

36/18
5/1A

نثر الدر المنجوت

من فضائل اليمن الميثون



حضرة الاستاذ البعثة السيد محمد بن علي الاحمد الحسيني اليمني الازهرى

طبع على نفقة جناب الاخ الصالح الشيخ محمد بن احمد باستناده

بمصر شارع الخيامية نمرة ٨ وبيع بطرته

{ حقوق اعادة طبعه محفوظة باؤلفه }

الطبع الاول سنة ١٣٤٨ هـ الثمن ١٠٠ قروش صاغ

تنبية

قد كنت اطلعت حضرة العلامة السيد محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحنبل على ما جمعه من الاحاديث النبوية في فضائل أهل اليمن سنة ١٣٤٨ هـ بمصر القاهرة فأشار على ان يجمعها طبع مجموعة الرسائل اليمنية وصرح بذلك في مقدمته لها بأول رسالة منها بأخر الصحيفة الثالثة رقم (١) أي جملة سنة ١٣٤٨ من الامعات المستوسات ركب المحدثين زيادة على ما تقي حدث ولكن أشار على من المحدثين من أهل الدوق ان يختصرها فأخترت منها أطول الروايات وأصحها ولم يبق من العدد المذكور الا ما ينيف على مائة حديث ثم صرفت المهمة لشيخنا الفاضل الكرمي إلى جمع وفود اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت اليهم قبل اسلامهم وبسببه وبهوته وما كتبه لهم ابو بكر رضي الله عنه في الصدقة واستنصارهم لجهاد فتمت على ٤٧ وفدا و ٢٢ كتابا وختمه بعض فضائل أهل البيت وصدرته بمقدمة في مجد اليمن واجلية وفنرها اسلاما واخترت طبعه مستقلا عن غيره فباع جمدا لله كذا ايا حافلا بالفضائل الكثيرة والمرايا العظيمة يسر الناظرين ويشجع بسمو طبعته أبناء اليمن في كل مصر وورمن يبركة الاخلاص قد في السبل وحب الوطن الذي هو جزء من الايمان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت والبه أنيب

طبعه زهران بالتربعة بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى كسا اهل اليمن حلل اليمن والايمان وخصهم بفضائل وعطايا
 زاهرة فى كل زمان وحى بلادهم من جرائم الخور والفسوق والطفيان ووعد
 العاملين بشرعه اعلی فراديس الجنان ومن حاد عن دينه القويم وصراطه المستقيم
 الطرد والحزى والخسران وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى لا
 يشغله شأن عن شأن وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للانس
 والجان اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين سادات اهل الايمان

1
 (اما بعد)

فان حياة الأمم بتاريخها الذى يذكر الانباء بمجد الاسلاف وما كانوا عليه
 من عز وسؤدد ورفاهية وأن العالم الانساني قد استهل تاريخا جديدا بظهور الدين
 الاسلامى الذى مزق شمل الشرك وبدد ظلمات الكفر والضلالة وجمع كلمة الامة
 العربية الى دين الله القويم وصراطه المستقيم ثم من هداه الله من الامم الأخرى
 والشعوب المختلفة الكثيرة فحررها من قيود مظالم الجاهلية وأزال آثار وحشيتها
 الشنيعة ومهجيتها التى صارت مضرب الامثال : وهذا العمل العظيم والاقبال
 الجسيم والاصلاح الراسخ قد كان للبين السعد فه اليد الطولى والقدح المعلى
 ومسعى مشكور وفضل غير منكور لا زالت بطون الكتب تحفظ لهم أجل الانباء
 وأعظم الاخبار وأجل الحوادث وأطيب الشهرة الحسنة فهم من أعظم دوحه
 ظلت على الاسلام وبذلت مهجها وكل ما تملك فى سبيل نصره الله ورسوله وأحياء
 معالم الدين واقامة شعائره ومحاربة اعدائه حتى سمام الله أنصاره وأنصار رسوله
 ﷺ فاولئك كفانا الله تعالى فى قرآنه العظيم يارب فضلهم بما لا مزيد عليه
 حيث وصفهم ولقد صادفت كثيرا من هذه الفضائل العديدة والآثار الجليلة وقارنت
 بينها وبين حال اليمن اليوم وتمسك أهله بالشرعة الغرامو المحجة اليضاء فتجلى لى سر

حديث (انني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن) فدعاني ذلك الى جمع مؤلف شامل لما ورد في فضائل أهل اليمن الميمون من الآيات القرآنية والسنة النبوية وذكر كتب رسول الله ﷺ وبعونه وعماله ورسله اليهم ومن أسلموا على يديه والذين تشرعوا بالوفادة عليه واصطفاهم الله لمشاهدة أنوار حبيبه ورسوله الى الجنة والناس كافة سيد ولد آدم محمد ﷺ وذكر بعض الاقذاذ من التابعين عن أخبر عنه رسول الله ﷺ وشهد له بالفضيلة ذلك الفريق الذي سطع نور فضله وطم حتى كان غرة في تاريخ اليمن وصدورته بمقدمة تاريخية متضمنة مجد الامة اليمنية جاهلية وغرها اسلاما وغائمة بذكر بعض ما ورد في حق من اتصلت بجهد المسلمين انسابهم وارتبطت بحسبه احسابهم عترة سيدنا محمد ﷺ تبركاهذه البضعة الطاهرة ووسيلة الى الله تعالى أن ينفعني بهم والمسلمين وأن يجعل هذا المؤلف خالصا لوجهه الكريم والقود بسعادة الدنيا والدين وسميته ثمر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون ويشتمل على تسعة ابواب وأربعة وسبعين فصلا وقد اطلمت على رسالة الحافظ ابن الديبع المسماة بتحفة الزمن في فضائل أهل اليمن المشتملة على ستة وثلاثين حديثا نقلت منها سبعة احاديث على علاقتها لدم العثور على اصولها وكان الشيخ رحمه الله لم يحصرها ولم تقف على ما ألفه ابن أبي الصيف ولا غيره في هذا المعنى فكان هذا أدعى الى بذل المستطاع في جمع هذا الشرف المؤبد الدال على مكانة اليمن بين الاقطار وسمو اخلاق أهله وقوة إيمانهم بالسنة السنية وبالواقع المحسوس

كفى اليمن شرفا أن يجد الرسول الاعظم ﷺ نفس الرحمن من قبله وسجوده شكرا لله تعالى على اسلام أهله الذي دل مصدره ببرهان ساطع على سعة مداركهم وسلامة عقولهم ومعرفتهم الحق الواضح وتمييزه عن الباطل فكانوا أسرع الامم اتقيادا ۱۱ ۱۰ الاسلامي والايمان به بدون احتياج الى حرب أو مناقشات جدلية واتما عرفوا الحق فادعوا له وسلموا اليه طائعين

لا يجهل أحد درس التاريخ أن اخلاق الامم لا تبدل الا بمرور الازمان الطويلة والايام الكثيرة لان السنين العديدة بالنسبة لحياة الامة كساعات يسيرة بالنسبة لحياة الفرد. فاذن قد ران قول ان اليمن الذي خضع للدين الاسلامي منذ أول بزوغ نوره غير مقصور ولا مكروه ولا معاند يدلنا فضله على مكانة أهله في الجاهلية وانهم كانوا على بينة من أمرهم وأن آثار العظمة الماضية لازالت باقية في اخلاقهم لهذا كانوا يسرون مع الحق جنبا لجنب

لاشك أن نسبة هذا الشرف السامى الى البانيين حجة قوية تثبت صحة نيتهم
فى اتباع الحق وانهم من أعرف الناس به وأشدّهم اتقياء إليه وهذا نعم المستند الدال على
صفاء جوهر ذلك العنصر الكريم وخلوصه من الشوائب المشينة
وبما أنا نورد فى مؤلفنا هذا ما بعد الاسلام فيجدر بنا أن نشير الى التحقيق
فى صحة نقله والتثبت من جمعه وذكر أصوله كما سيأتى ان شاء الله مفصلا

قد شمرنا عن ساعد الجد وبذلنا الهمة فى تحصيله مدة غير وجيزة لاستخراجه
من متفرقات كتب السنة والطبقات و بطون السير والتواريخ الصحيحة وطائفا
تعبا كبيرا فى تحريره من مكنونه وتسهيل السبل لمن يريد أصوله وقد اخترنا
أوسع الروايات وأصحها وتركنا الكثير منها خشية الاطالة والسآمة وتعدد
المكرر وان كان لا يخلو من الفوائد لاهل الذوق والدراية الا انا فى عصر
قصرت فيه الهمة وكلت العزائم وعسى ان يكون فيما أوردناه كفاية لاثبات ما نفيه من
هذا المؤلف ولا آكتم الحق فاقى لست من ارباب هذه الصناعة ولا بمن زاول هذه
البضاعة اذ لا مراة ان الذى غاب عني يزيد عما أتيت به اضعافا مضاعفة وانما
حجى لانصار الله ورسوله واجابه دفعنى الى التهرب بخدمة هذا الحزب الكريم
لتشملنى بركة أنصار السنة السمحاء وحماة الشريعة الغراء ولعلى لا احرم من دعوة
رجل صالح فى كل عصر يحى الله بها سيأتى وما اقترفته جوارحى فى حياتى وأنى
أقدم اعتذارى لحضرات المظلمين على هذا المؤلف من سلوكى به فى هذا المأزق
الخرج فان التأليف عرض عقل المرء فى سوق النقد وقلبا ينجوا معروض من
الاتقاد فان الكمال لله وحده ولم يمنح العصمة الا لانبيائه عليهم الصلاة والسلام
ومن ذا الذى ترضى سجايه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معائبه

وهذا أو ان الشروع فى المقصود فنقول وبالله التوفيق والاعانة

مقدمه نذكر فيها نبذة تاريخية عن دخول الفرس فى اليمن وسيبه بمناسبة
بزوغ فجر نور الاسلام فى عصرهم والتتوية بعظمة اليمن قبل الاسلام وسبب هجرة
أولاد الحسن والحسين الى هذا القطر السعيد

فقول كانت اليمن قد انحطت عظمها وتقوضت صروحها وانهار مجدها الباذخ وسلطانها
الشاخ الذى شيدته السبائيون ومن بعدهم يوم ان كانت باسطة سلطانها وسيادتها
على ملوك العجم فى كثير من الازمان الفائرة والاجيال الماضية وكانت ملوك اليمن
سندا وعصدا قويا لجميع العرب بمثابة خليفة المسلمين يحتمون بها ويستجدون بقوتها
ويطشها لصد غارات ملوك العجم كما هو مبسوط فى بطون التواريخ العديدة فتخلص

طلبوا وطوى بساط عزمها ومجدها سنة الله في خلقه (ولن تجد لسنة الله تبديلا) حتى لم يبق في يدها الا بلادها ومنبت ارومتها الذين لم تحتفظ بها كل الحفظ لتفرق كلتها وصدع وحلتها بانحجار براكين الفتن الداخلية بين اقبالها وامراتها واستقل كل قبل يبلاده وما قدر على الدفاع عنمو تشعبت الى ثلاثة طوائف فطائفة اعتقت اليهودية وطائفة النصرانية والثالثة بقيت على عبادة الاوثان والنجوم فغلبت اليهودية على النصرانية واستبدت بها وخذت لها اخدودا في مختلف نجران اشعلت فيه النيران المتأججة وكل من لم يرجع الى اليهودية يلقي في النار كما قصه الله تعالى في كتابه العزيز فهرب القليل دوس ذو ثعلبية الى ملك الروم ومعه نسخة من الانجيل محرقة مستجدا به على ذى نواس ملك اليهود وقصر عليه ما فعله بالنصارى والقائم في النار احياء وكان ملك الروم نصرانيا فاستغزه الغضب الا انه استبعد الذين قال له اكتب لك الى التجاشى ملك الحبشة فانه على ديني ينصرك وبلاده قريبة من بلادك فكتب قيصر الى التجاشى يستهنه لنصرة المسيحيين باليمن وارقه بالانجيل المحرق واخبره بما فعلت اليهود بهم من السف والوحشية فلما وصل الكتاب والانجيل الى التجاشى اشتد غضبه وفي الحال انجد القليل دوس بسبعين الف مقاتل وأمر عليهم رجلا اسمه ارباط وايده بابرمة قطعوا باب المندب الى اليمن ولما علم بهم ذونواس استفر جميع اقبال اليمن يدعوهم الى الاتحاد لقتال العدو المشترك والى الدفاع عن وطنهم والنود عن شرفهم فلم يجيؤه الى ذلك لتفرقهم في الاديان والمعتقدات وقالوا كل رجل منا يقاتل عن بلاده التي هي في حوزته فلما تحقق خذلانهم وعدم اتحادهم أبت نفسه العالية الانصياع للذل والاستجداء بعدان كان الامر التامى فقابل جموع الحبشة بمن أطاعه من قومه وخاصته فلم تثبت قلتهم أمام جيش الحبشة الجرار فقلت منهزمة ولما أيقن ذو نواس بالأسر وأن لا عزله في الحياة اعترض فرسه فكلن العهد به ثم قام بعده ذو جدن وجمع قلول الجيش لصد الحبشة فلم يجد نفعا فافتحم البحر بفرسه وهلك

ودخلت الحبشة صناء وهرب ذو يزن مستجداً بقيصر ولم يدرك أنه هو السبب الحامل للحبشة على احتلال بلاده وامتلاك ارضه

فلم ينجده فولى وجهه الى كسرى ملك الفرس وعرج في طريقه على أخيه في العروبة والتطرق بالضاد ملك الحيرة النعمان بن المنذر ولان ملوك الحيرة بعد انحلال الدولة التبعية صاروا مواليين للملوك الفرس بحكم الجوار وعدم القدرة على الاستقلال التام فعرفه

بفرضه نحو كسرى وأن يكون همزة وصل بينه وبين ماتكبد المشاق لاجله : فقال له ان لى وفادة فى كل سنة مرة وهذا وقتها قد حان فأوفده فى معيته وأدخله على كسرى وعرفه بمكاته من قومه فاحسن قراه وأكرم مثواه : ثم قص عليه حاجته وما حل بقومه ووطنه وطلب منه النجدة على اخراج الحبشة من أرضه وأطمعه فى اليمن وخيراتها : فقال له كسرى انى لأحب أن أسعفك بحاجتك الآن لان بلادك بعيدة وسأنظر وأمر بانزاله دار الضيافة فأقام عنده ست سنين يلح عليه فى خلاها طلب النجدة حتى مات وكان له ولد باليمن اسمه سيف فلما علم بموت أبيه خرج من اليمن متكباً قيصر الى ملك الفرس فاعترضه يوماً وقد ركب فى حرسه وخوأس أركان دولته وقال له ان لى عندك ميراثاً فلما نزل كسرى دعا به وقال له من أنت وما ميراثك قال أنا ابن الملك اليبانى الذى وعدته النصره فأت برحائبك فتلك العدة حق وميراث لى فرق له كسرى وقال له إن بلادك بعيدة وخيراتها قليلة ولست أغرب بجيشى وأمر له بمال جزيل فخرج به وثره تحت قصره فاتهبه الناس فلم بذلك كسرى فطلب احضاره وقال له ما حملك على فعلك هذا ؟ فقال له انى لم آتلك للمال بل للرجال لايخرج الحبشة من أرضى فان جبال بلادى ذهب وفضة لا مطمع لى فى المال فاستشار كسرى أركان دولته فأشار عليه وزيره الاكبر موبدان موبد وقال أيها الملك ان لهذا الغلام حق بنزوحه اليك وموت أبيه يبابك وقد وعدته النصره وفى سجونك رجال ذوون نجدة وبأس قلوب ان الملك وجههم معه فان أصابوا ظفراً كان للملك وان هلكوا فقد استراح واراح اهل مملكته من شرهم فاستحسن كسرى هذا الرأى واتخذ الملك سيف بن ذى بن بسبعة آلاف وخمسمائة وقيل ثمان مائة رجلاً وامر عليهم وهرز الديلى نزلوا بساحل عدن وامر قائدهم وهرز بحرق السفن ليعلموا ان لا مفر وراثتهم البحر واما مهم العدو فلما سمعت قبائل اليمن بعودة ابن مليكهم تهبوا للاتقاض على الحبشة واول من لى نصره سيف السكاسك من كندة فقابل ملك الحبشة مسروق ابن ابرهة جيش سيف بن ذى بن وهرز بمائة الف مقاتل من الحبشة واخلاط عرب اليمن وركب فيلا عظيماً وعلى رأسه تاج متدلية منه ياقوتة حمراء بين عينيه مثل البيضة فلما رأى قلة جيش الملك سيف وهرز تحول من ظهر الفيل الى ظهر الفرس ثم الى ظهر البغلة احتقاراً وافقة من ان يحاربهم وهو على ظهر الفيل أو الخيل فلم بذلك وهرز وقال بنت الحمار ذل وذل ملكك فلما انتهى الجمعان وحى وطيس القتال رمى وهرز مسروقاً بسهم الى ياقوتة الحمراء التى بين عينيه فتغلغلت فى رأسه وخر صريعاً فلما علمت الحبشة بمصرع مليكهم ذلت وحملت عليهم العرب والفرس واخذتهم

السيوف من كل جهة ودخل سيفو وهرز صنعا وارسلا بشير النصر الى كسرى فكتب
 كسرى الى وهرز ان يتوج سيفا على اليمن وفرض عليه أتاوة يدفعها الى خزينته في كل
 سنة مرقأند النجدة وهرز بالعودة اليه ومدة ملك الحبشة اثنان وسبعون سنة
 تداولتها اربعة ملوك منهم وهم ارباط ثم ابرهة الاشرم ثم ابناه يكسوم ثم مسروق
 أخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسنده الى ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن
 على اليمن وظفر بالحبشة وتقام عنها وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بستين انة وفود العرب واشرافها وشعراؤها تهته وتمدحه فأناه وفد
 قرش وفيهم عبد المطلب جد رسول الله ﷺ وأمية بن عبد شمس وعبد
 الله بن جدعان وخويلد بن أسد بن عبد العزى ووهيب بن عبد مناف بن
 زهرة في أماس من وجوه قرشي قدموا صنعا وهو في رأس قصر له يقال
 له غمدان وعن شماله الملوك وابناء الملوك والمقاول فلما دخلوا عليه
 دنا منه عبد المطلب فاستأذن في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن
 ان كنت عن يتكلم بين يدي الملوكة اذنا لك فقال عبد المطلب أيها الملك
 ان الله عز وجل قد احلك علا رفيعا : شامخا متيعا : وأنبئك منبتا طابت أرومته
 وعزت جرثومته : وثبت أصله : وبسق فرعه : في أطيب موطن : وأكرم معدن
 فانت آيت اللمن رأس العرب : الذي له تقاد : وعمودها الذي عليه العماد
 ومعلقها الذي يلجأ اليه المباد : سلفك لنا خير سلف : وأنت لنا منهم خير خلف
 ولم يهلك من أنت خلفه ولم يحمى ذكر من أنت سلفه : نحن أيها الملك أهل حرم
 الله وسدة يته : أشخصنا اليك الذي أبهجا لكشفك الكرب الذي فدحنا فحن
 وفد التهته لا وفد المرزجة : فقال سيف وأيهم أنت أيها المتكلم قال : أنا عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف : قال ابن أختنا قال : نعم : قال فأدناه ثم أقبل عليه وعلى
 القوم فقال مرحبا وأهلا . وناقة ورحلا ومستاخا سهلا : وملكا رجلا : يعطى
 عطاء جزلا قد سمع مقاتلكم وعرف قرابتكم وقيل وسيلتكم فأتهم أهل الليل والنهار
 ولكم الكرامة ما اقمتم والحبا إذا ضعتهم اذهبوا الى دار الضيافة والفود وامر
 لهم بالانزال فأقاموا شهرا لا يهلون اليه ولا يأمرهم بالانصراف ثم اتبه لهم
 اتباعا فارسل الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عليه أدناه وقرب محله واستجابه ثم
 قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر على ما لو غيرك يكون لم أبح به ولكن
 وجهتك معدته فاطمعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله عز وجل فيه
 فأن الله بالغ أمره اني أجد في الكتاب المكنون والم مخزون الذي اخترناه

لأنفسنا واحتجناه دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة
الوفاء للناس كافة ولرمهلك عامة ولك خاصة قال عبد المطلب : مثلك أيها الملك
سرور فيا هو فذاك اهل الير زمرا بعد زمر : قال اذا ولد بتهامة : غلام به علامة
بين كتفيه شامة : كانت له الامامة : ولكم به الزعامة : الى يوم القيامة : قال
عبد المطلب : أييت اللعن لقد أبت بفخر ما آتت بموافد قوم ولولا هبة الملك
واعظامه واجلاله لسأته من بشارته إياي ما أزداد به سرورا . قال سيف هذا
زمنه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة يموت أبوه وأمّه ويكفله
جده وعمه قد وجدناه مرارا والله باعته جهاراً وجاعله منا أنصاراً يعز بهم أوليائه
ويذل بهم أعداءه ويضربهم الناس عن عرض : ويستبيح بهم كرائم الارض ، يعبد
الرحمن : ويدحر الشيطان : ويحمد الثيران : ويكسر الاوثان : قوله فصل : وحكمه
عدل : يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلبه : قال عبد المطلب : أيها
الملك (عز جارك وسعد جدك وعلا كعبك ونما أمرك وطال عرك ودام ملكك
فهل الملك سار بالفصاح قد أوضح بعض لايضاح) فقال سيف والبيت ذو الحجب
والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب : قال فخر عبد المطلب
ساجدا فقال أرفع رأهك قد تلج صدرك وعلا امرك فهل أحسست شيئا بما ذكرت
لك قال عبد المطلب : نعم أيها الملك كان لي ابن فكنت به معجبا وعليه رقيقا فزوجته
كريمة من كرائم قومي آمنه بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميت محمدأ
مات أبوه وأممو كفته أنا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت من علامة ، قال سيف
ان الذي ذكرت لك كما ذكرت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له أعداء ولن
يحمل الله لهم عليه سيلا وأطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني
لست آمن أن تدخلهم النفاسة : من ان يكون له الرئاسة : فيفنون له القوائل :
وينصبون له الجبال : وهم فاعلون أو أبناءهم ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه
لسرت بحيلي ورجلي حتى أصير يثرب دار مملكته : فاني أجد في الكتاب الناطق : والعلم
السابق : أن يثرب دار استعكام أمره وموضع قبره وأهل نصرته : ولولا أني أقيمه من
الافات : واحذر عليه العاهات لاوطأت اسنان العرب كعبه : ولا علنت على حداثة
من سنه ذكره : ولكني صارف اليك ذلك من غير تقصير بمن معك ثم أمر لكل
واحد منهم بمائة من الابل وعشرة أعبد وعشرة أمان وعشر أرطال من فضة وخمسة
ارطال ذهبا وكسر مملوءة عنبرا وحلتي من حلل اليهود وأمر لعبد المطلب بعشرة

اضعاف ذلك وقال له اذا كان رأس الحول فأتني بخبره وما يكون من امره فهلك
الملك سيف قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يسقطني يا معشر قرش
رجل منكم بمزيل عطاء الملك وان كثر فأنه الى نفاذ ولكن ليغبطني بما يبقى لي شرفه
وذكره ولعقي من بعدى وكان اذا قيل له ما ذاك قال سيعلمن ولو بعد حين اه
وهو في كثير من الكتب يطول ذكرها

وفي مسير وفد قرش الى صنعاء يقول أمية بن عبد شمس المذكور في الوفد
جلينا النصح تحفته المطايا على اكوار اجبال ونوق
مغلطة مراتها تعالى الى صنعاء من فج عميق
تؤم بنا ابن ذى يزن وتقرى ذوات بطونها آدم الطريق
وترعى من غائلها بروقا مواصلة الوميض الى البروق
فلما واقعت صنعاء حلت بدار الملك والمجد العتيق

ومن وفود الشعراء أمية بن أبي الصلت الثقفي القائل

لا يقصد الناس الا كابن ذى يزن	اذخيم البحر للاعداد احوالا
وافى هر قلا وقد شالت نعماته	فلم يجد عنده النصر الذي سألا
ثم اتحنى بحوكسرى بعد عاشرة	من السنين بين النفس والمالا
حتى أتى بينى الأحرار يقدمهم	تحالم فوق متن الأرض أجبالا
فه درهم من فية صبروا	ما إن رأيت لهم في الناس أمثالا
يض مرازمة غلظ أساورة	أسد ترتب في التيطات أشبالا
يرمون عن شذف كأنها قبض	بزجر يجعل المرمى اعجالا
أرسلت أسدا على سود الكلاب قد	أضحى شريدهم في الأرض فلالا
فأشرب هنيئا عليك التاج مرتعاً	برأس غمدان داراً منك محلالا
وأشرب هنيئا قد شالت نعماتهم	وأسبل اليوم في يردك اسبالا
تلك المكارم لا قبعان من لبن	شيئا بماء فنادا بعد أبوالا

وأقام سيف ملكا على اليمن خمسة عشر سنة وكان قد اختص بنفر من
بقايا الحبشة يسعون بين يديه بحراهم في ذهابه وإيابة للزده فخرج ذات يوم
للصيد والنقص والحبشة بين يديه بالحراهم كعادتهم فاغتصموا القرصه
وقتلوه بحراهم فلما بلغ كسرى قتل سيف أرسل الى اليمن أربعة آلاف فارس
مع وهرز المتقدم ذكره وأمره أن لا يترك في اليمن حبشيا ولا مولديهم فرجع الى
اليمن وفعل ما أمر به سيده وكتب اليه بذلك وأجابه على اليمن حتى هلك وأمر

بعده ابنه المرزيان بن وهرز ثم ابنه باذان ثم عزله وأبدله ببحرحة بن التجاح
ثم عزله وأعاد باذان إلى اليمن وبقي فيه إلى ظهور شمس رسالة خاتم النبيين والمرسلين
المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأقال اليمن كما قد قدمنا لم ينظم
عقدها بجمع كلمتها وانتظامها تحت لواء ملك واحد منهم حيث هلك ذو نواس
وذو جندن وأمتلكت عاصمة التبابعة صنعاء وقتل محررمهم ومنقذ وطنهم سيف
ابن ذى يزن: ضجة الفرق والتنافس في الرئاسة واختلافهم في الأديان والمعتقدات
وهكذا عاقبة كل اختلاف حتى في أحقر حقير لا يعقبه إلا الربال والحسران عادة
الله في خلقه، والذي يظهر من منطوق الأسفار أن جنوب صنعاء وشمالها لم تدخل
تحت طاعة الحبشة ولا الفرس بل بقيت يد أقبالها والدليل على ذلك مسير أبرهة
الحبشي لهمد الكعبة أدام الله شرفها وتقدسها ما دامت السموات والأرض
قد اعترضه ملكان من ملوك الشمال لصدده عن تخريبها أحدهما ذو فر أحد ملوك
حير وصديق عبد المطلب والآخر ملك خثعم قيل بن حبيب وقصا في أسره وأخذها
إلى مكة كما هو معلوم من السير والتواريخ وأما الفرس فلم يدخلوا اليمن
غاصبين بل مؤازرين لابن ملك اليمن فليس لهم مطمع كما صرح بذلك كسرى
الذي ملك على اليمن سيفاً وسله مقاليدها ولذا أقل قائد النجدة وهرز راجعا
إلى بلاده بأمر كسرى

والنقى بقليل من المسال يؤدي إليه مقابيل اخراج الحبشة
من اليمن ومن تتبع ادوار التاريخ الاسلامي وحالة اليمن من اثناء دور
العباسيين يظهر له جليا ان اليمن لم تجتمع من اقصاها الى اقصاها لدولة اجنبية قط
وما عصر الترك من ابيد حيث لم يكن يدم الا بعض عسيرة ومرفاء القنفذة وبعض
جنوب عسيرة السواحلية اهمها الحديد او الخاء الى اصنعاء واما جنوب صنعاء الى اقصى
حضر موت فلم يخضع لسلاطين الترك وكذا شمالها الجبلي كله كان يد أئمة الزيدية
بعد خروجهم من صنعاء ومع هذا فقد كانت مع اليمانيين في حروب دائمة يشيب من هولها
الفضل الرضيع فلم تجتمع اليه الا لسيد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم
وآلهم أجمعين والا لخلفاءه الاربعة ومدة بنى أمية واولا بنى العباس لقرينهم من
النور المحمدي وقوة إيمان أهل اليمن وتصديقاً لعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أنهم أنصار وأعوان كما سيأتي في الباب الاول فقد كانت
رحى الفتح الاسلامي دائرة بمجنود اليمن في أكثر الميادين بآسيا وافريقيا وأوروبا
لانهم اسرع العرب تلبية لداعى الجهاد قد أسرعوا اليه بملوكهم وأقبالهم وبناتهم

ونسائهم كما سيأتى فى كتاب أبى بكر رضى الله عنه اليهم: وما سقطت : بنو أمية فى المشرق الا بعد أن أفضت اليانين ومظهرت فى الاندلس الا بعد أن شد أزرها اليمانين وكانوا عضدا قويا وعاملا مؤثرا فى تأسيس الدولة العباسية وتوطيد دعائم سلطانها ربحامن الزمن : وما القصد : من هذه المقدمة الا التوية بعظمة اليمين جاهلية واسلاما وأن لهم الحظ الاوفر فى نصرة هذا الدين الخنيف :

فكانت دولة العرب الاسلامية مهابة الجناب رفيعة العباد تواصلها أمداد اليمين الى أن نيكت المناصب العالية لغير أبناء العرب فاقطعت حيثن أمداد اليمين واجتلى الله المسلمين بفتة القرامطة وطار شررها الى اليمين وعم ضررها الحاضر والباد فيينا أهل اليمين فى أمر مريج وهول ما عليه من مريد مدة ثلاث عشرة سنة اذ بعث الله تعالى لتطهير معظم اليمين من هذه الفرقة الخاسرة امام الائمة عماد الملة الداب عن حوزة الدين غوث المؤمنين سليل الطاهرين صاحب الاثار الخالدة واثايف النافعه مؤسس دولة الهاشمين فى اليمين أول امام تشرفت به من ذرية السبط الحسن أمير المؤمنين يحيى الهادى لدين الله بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب عليهم السلام أول امام من آل الحسن اغاث الله به اليمين مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٤٥ هجرية خرج الى اليمين فى سنة ٢٨٠ وعاد الى الحجاز ثم طلبه أهل اليمين فخرج اليه فى سنة ٢٨٤ من هجرة صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله فدخات معظم اليمين تحت لواء عدله وأعتدت بهديه وطهر الله به وباعتابه أكثر اليمين من القرامطة الملحدين وطمس مذهبهم اللعين وله معهم ٩٩ وقعة لم تكن لاجد بعده وأسس بها دولة الائمة الهاشمين منسداة على التقوى والشرعية السمحاء بشهادة المحافظ الحجة ابن حجر رحمه الله فى فتح البارى على صحيح البخارى عند شرح حديث ابن عمر فى كتاب الاحكام ج ١٣ ص ٩٦ - قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان) أخرجه البخارى ومسلم واللفظ للبخارى واليك نص ما قاله المحافظ بالحرف : ويحتمل ان يكون بقاء الامر فى قريش فى بعض الاقطار دون بعض فان بالبلاد اليمنية وهى النجود منها طائفة من ذرية الحسن بن على لم تزال مملكة تلك البلاد معهم من أواخر المائتين لثانقواما من بالحجاز من ذرية الحسن ابن على وهم امراء مكة وامراء ينبع ومن ذرية الحسين بن على وهم امراء المدينة فانهم وان كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك الديار المصرية

فبقى الامر في قرش بقطر من الاقطار في الجملة وكبير أولئك أي اهل اليمن يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحررا للعدل اه
وشهادة القاضي شهاب الدين العلامة أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد الكراماني الشافعي المعروف بابن فضل الله العمري وصاحب مسالك الابصار في أخبار الملوك والامصار وغيره قال في كتابه المصطلح الشريف ص ١٣ وما بسطه عليها القلقشندي في كتابه صبح الاعشاج ٥ من ص ٥٠ الى ٥٤ من طبعة دار الكتب الملكية : ولفظ المصطلح الشريف بعد تعرفهم قال وهذه البقية الآن بصنعا وبلاد حضرموت وما والاها من بلاد اليمن وامراء مكة سرطاعته ولا تفارق جماعته والامامة الان فيهم من بنى المطهر واسم الامام القائم في وقتنا حرة ويكون بينه وبين الملك الرسول باليمن مهادنات ومفاسحات تارة وتارة

وهذا الامام وكل من كان قبله على طريقة ما عدها وهي امارة عربية لا كبير في صدورهما ولا شمع في غرائنهما وهم على مسكة من التقوى وترد بشعائر الزهد يجلس في ندى قومه كواحد منهم ويتحدث فيهم ويحكم بينهم سواء عنده المشروف والشريف والقوى والضعيف وربما اشترى سلمته يده ومشى في أسواق بلده لا يلفظ الحجاب ولا يسكل الامور الى الوزراء والحجاب ياخذ من بيت المال قدر بلغته من غير توسع ولا تكثر غير مشبع هكذا هو وكل من سلف قبله مع عدل شامل وفضل كامل اه

فلا شك أن هذه شهادة حق ووثيقة تاريخية تثبت للمنصف شريف الضمير من النزاع والاهواء تمسك أهل اليمن السعيد بالامامة الهاشمية القرشية منذ فجر القرن الثالث الى أواسط القرن التاسع الذي اظهر الحافظ كتابه الفتح فانه أكله أول يوم من رجب في سنة ٨٤٢ هجرية ونقل لك أساس هذه الامامة ونحن نقول بما يثبت الواقع والمحسوس لا تزال هذه الدولة القرشية كذلك في عصرنا الحاضر وهو عصر سليل أهل بيت وجب حبهم على الاسلام عربا وعجبا : (قل لا أسألكم عليه أجرا) خلاصة العناصر النبوية مصباح المشكاة العلوية أعظم رجل اهتم بخطر السياسة ونجا وحافظ على دينه ووطنه من الاعتداء أبو السيوف النبوية والاقار الهاشمية أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين كما هو معلوم لكل مطلع على حقيقتها وسيرها وما سطرته صحف العالم على لسان من وفد اليها من عظماء المسلمين وغيرهم ورأى بعيني رأسه طهارة البلاد اليمنية من رجس المسكرات ويوت الزنا ودور الربا والسينما ومراسح التمثيل والخلاعة والرقص والقمار الذي حرمه الواحد القهار ووعده مرتكبه الفقر

والخسران والعذاب الاليم في دار القرار لان شرط من ترجع على كرسى هذه الامامة المكرمة وأسه الوحيد العلم وهو باقى مفعوله عندهم الى عصرنا الحاضر لا ينال هذا الشرف النبوى من الاشراف الا من قضى مدة من أول حياته في تلقى العلوم الدينية وتوابعها على جمابذة العلماء واعترفوا بيلوغه رتبة أهل التحقيق دراية وفضلا متوسمين فيه العدل والانصاف لا يخاف في الله لومة لائم حرصا على العمل بالشرعة الغراء طبق ما أمر الله تعالى ورسوله :

ولكن الحروب الباتنة بينها وبين الدول لاسلامية في كل عصر حجب فضل هذه الدولة من الاشارة ومن الانتفاع بها والاستعانة بقوة شكيتها وحرصها على تنفيذ الاحكام الشرعية وتطبيقها بين المسلمين في جميع عصورها سياتى عندها الشرف والوضيع والقوى والضعيف كما أمر الله ورسوله حوصرت في بقعة صغيرة من الارض من جميع اخوانها المسلمين بحجة أنهم زيدية خارجون عن المذاهب الاربعه وعقائرون السنة لاجل خاطر السياسة التي لا تتقيد بدين ولا ملة ولا ذنب لهم الا أن صاحب المذهب الشريف من ريت النبوة الشهيد زيد بن علي بن زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المصلوب عربانا في كناسة الكوفة أربع سنين وبعاهد أحرقت جسده الشرف والمدفون أرسه بمصر بعد أن طفت به المراق والشام والحجاز المشهور عند عوام المصريين بزين العابدين كأنه محظور على أهل البيت أن يكون منهم امام مذهب في نظر السياسة والحال أن هذا الامام عليه السلام مقدس على لسان جميع علماء المسلمين ومناقبه طافحة في جميع التواريخ والتراجم والطبقات والجرح والتعديل ناطقه بالايجاع على سعة علمه وقضله وزهده وجلالة قدره وبما أكرمه الله لستر عورته مدة صلبه وكان الامام الزيدى رابع أربعة يقيم الشعائر الدينية في الحرم المكي مع الامام الشافعى والحنفى والمالكي ولم يكن فيه الامام الحنبلى فبدلت السياسة الامام الزيدى بالحنبللى في عشر الاربعين وخمسمائة هجرية كما ذكره السيد دحلان رحمه الله في كتابه الفتوحات الاسلامية عن التتقى الفاسى في ترجمة السلطان سليم الاول الشمانى وحجر على الامام الزيدى أن يقيم شعائر الله في حرمه على مذهب امامه ابن صاحب الشريعة الغراء : فلا حول ولا قوة الا بالله : وقد وقتنا على الاصل لىتنى الدين الفاسى وهو شفاء الغرام باخبار البلد الحرام فمن جملة ما ذكره أن الحافظ ابا طاهر السلفى حج في سنة سبع وتسعين وأربعمائة ورآى في الحرم ابا محمد بن العريض الشافعى أول امام حنبلى بالناس في الحرم المقدس قبل امام المالكية

والحنفية والزيديه ثم قال ولو كان الامام الحنبلى موجوداً في الحرم المكي لذكره
ابو طاهر المذكور اهـ

وما الحامل على هذا التعصب ضد أتباع هذا الامام الاواب المتسبب عنه
المجازر البشرية من غير شفقه ولا رحمة ازهدت بسببه أرواح الملايين من المسلمين
من أول اظهار الامام زيد مذهب الى أول ظهور سلطنة محمد رشاد الخامس العثماني
وضرب الحصار الدائم المحكم بسور من حديد في طريق انتشار مذهب وتكثير
سواده حتى في عوم الين انما هو الخلافة التي من شرطها في مذهب الزيدية أن
يكون القائم بهذا المنصب النبوى علويًا فاطميًا الخ : ولأن كل مسلم يقدس أولاد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلاً عن علماءهم امتثالاً لأمر الله ورسوله
وأما المذهب فلا غبار عليه فقد خدمته أئمتهم قبل علماءهم الفواقيہ المؤلفات الجمّة
رغم اشتغالهم بمقاولة الجيوش الهاجة عليهم في كل زمن فهو لا يخرج عن المذاهب
الأربعة وأنتك لتجد في كل صحيفة من كتب قه الزيدية قال أبو حنيفة قال
الشافعي وما لك واحد رحمهم الله

كذا واصحابهم كذا وفاقا أو خلافاً يوسع ما يذكره الشافعي عن مالك مثلاً
بغاية الكمال والاحترام معترفين بصحة مذاهبهم ومترجمين لأصحابها بما يليق بقدرهم
من التجارة وعلو الشأن وهما هو الروض النظير شرح مسند الامام زيد الفقيه وشرح
الازهار ونيل الاوطار مطبوعات بمصر وغيرها من الكتب التي لم تطبع فيها بسط
ما قلته بما يدل على كمال الانصاف والاعتراف

ومن اراد الزيادة في التحقيق على ما ذكرناه بشأن هذا المذهب الشريف ومواقفته
للكتاب والسنة فليرجع الى ما قالوه حماة الدين أكابر علماء الازهار الشرف وغيرهم
في تآريظهم على الروض النظير شرح مسند الامام زيد المطبوع سنة ١٣٥٠ هـ بمصر
منهم أستاذ العلماء وعلامة الدنيا الوحيد الشيخ محمد نجيت المطيعي مفتي مصر سابقاً :
وشيوخ مشايخ وادى القرات وعلامة العترة الفذ سماحه السيد محمد سعيد العرفي نزيل مصر
سابقاً : وترجمان القرآن بحر العرفان الشيخ يوسف الدجوى

والفار يدينه المهاجر الى الله حليف التواضع العلامة الكبير وكيل المشيخة
الاسلامية في التدريس بعاصمة الدولة العثمانية ومن أكابر علماءها الشيخ محمد زاهد
الكوثرى نزيل مصر : والخطيب المفوه مغذى القلوب بيان سحره العلامة الشيخ
مصطفى ابوسيف الحامى مدرس وخطيب الجامع الزينى وغيرهم من أكابر العلماء
وايضاً فليرجع الى تآريظ بعضهم على هذا الاصل وهو المسند المطبوع سنة ١٣٤٠ هـ
منهم العلامة المذكور الشيخ محمد نجيت المطيعي والمرحوم العلامة القدير الشيخ

عبد المعطى السقاء والعلامة الفحير الشيخ عبد القادر ابن احمد بدران
السلفى الاثرى السورى وعلى جواىى المرحوم الشيخ بكر بن محمد
عائور الصدى مفتى مصر والمرحوم شيخ الاسلام الشيخ سليم البشرى على سؤال
بشأن الزيدية المنتسبين الى الامام زيد فقد ادوا الامانة ببصا صافية وبلغوها من لاهقية
له بمذهب الامام زيد عليه السلام جزاهم الله عن الجامعة الاسلاميه والعترة المحمدية
احسن الجزاء

فمضى ان زمن التعصب المخلق قد انقضى واقطع فان الحوادث المظلمة قد
فرت كبد الاسلام ومزقت جامعته ولم يبق لنا الا ان نلتم نظر المخلصين لله ورسوله
وبهمم تكوين الجامعة الاسلامية المقدسة من العلماء والزعماء الباضجين الداعين
الى الله ورسوله لا الداعين بدعوى الجاهلية وهى الجنسية المتأففة لقواعد الاسلام
الى وجوب استكمال ما اختلقت السياسة من التفرقة المخزية بين الاسرة الاسلامية
ولا سيما اذا درسنا حال هذه الدولة الهاشمية من أول نشأتها الى عصرنا الحاضر فلا
نجد لها الا القانون السماوى الذى لا يأتى الباطل من بين يديه ولا من خلقه والدولة
الباقية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم المحفوظة باستقلالها التام فى جمع شؤونها
لا مسيطر عليها رغم الحوادث المظلمة وتربطنا بها جميع الروابط الاسلامية بكل
معنى الكلمة ومن الذين أمر الله تعالى فى كتابه العزيز وسنة رسوله الأمة الاسلامية
مودتهم وفق الله علماء الاسلام وزعماءها المصلحين للقيام بواجبهم الدينى خير
قيام لتأسيس دعائم الجامعة الاسلامية فقد استغفل الداء مع العلم بالدواء فلا فوز
الا بالقوى والرجوع الى الله تعالى والعمل بشرعه فقد وعد النصر لمن نصره وهو
عزيز شأنه لا يخلف وعده ولا ينقض عهده قال تعالى «وكان حقا علينا نصر المؤمنين»
حقق الله آمالنا وأصلح أحوالنا ووقفنا لما فيه صلاح ديننا ودينانا آمين ولما توطدت
دعائم هذه الدولة فى القسم الاعظم من اليمن وحصنه الحصين وهو الجبال واقترضت
منه الملاحدة والباطنية هاجر الى اليمن من العراق والحجاز جماعات من أولاد الحسن
والحسين عليهم السلام فرارا من ظلم العباسيين ومنهم جد السادة الاهلية وبني
القديمي واستوطن جد السادة الاهلية الامام محمد بن سليمان فى وادى سهام
وجد السادة القديمة وادى سررد وانتشرت ذريتهما فى السهل والجبل ولهم مكانة
واحترام هناك أضافوا الى شرف النسب شرف الاخلاق العالية والمكارم السامية
والنفوس الهاشمية والزمائم المصطفوية ذوو تواضع طليعى وكرم جبلى يؤثرون على
أنفسهم «ولو كان بهم خصاصة» بحبون الخير وأهله منهم الولى المستور والظاهر

المشهور يؤثرون العزلة ولا يحبون الشهرة منهم الفقهاء والعلماء المشاهير
علاهم مشهورة وللعلم مقصودة منها المراوعة والمنصورية وزيد وغيرها وهكذا
من سكن تهامة الجبال من غير هاتين الاسرتين من ذرية السبطين عليهم السلام
لا يقلون في الفضل والاشغال بالعلم عنهما اكتفينا بالتوبة عن ذكر شيء من مناقبهم
فنحس الجميع على دوام التمسك بهذا الشرف العظيم واليقظة من دجاجة المستعمرين
واستوطن جد السادة العلوية الامام أحمد بن عيسى حضر موت داعيا الى الله تعالى
وكانت اذ ذاك تغلي بها مارجل قنة الخوارج الكفرة الذين يلعنون أمير المؤمنين
على بن أبي طالب كرم الله وجهه لجأهم بالوعظ والارشاد ثم بالسيف والسنان
بن حفظه الله من احتاق نجاسة مذهبهم الى أن طهر الله بلاد حضر موت من
كلاب النار ورجعت الى عبقة قرناء الكتاب وانتشرت ذريته في اليمن وجزيرة ما وأنجبت
رجالا أسلمت على أيديهم في افرقيا الجنوبية وآسيا من بلاد الهند والملايو وجزائر
سمطرا وغيرها من البلاد الجاوية ما ينوف على اثنين مليونا من أجاس البشر على
اختلاف الستم والوانهم لابسيف ولا برع بل بالدعوة الى توحيد الواحد الديان
ما هو معلوم للمطلع على تاريخ سير هذه البضة المباركة وأعمالها المجيدة المقترنة
بالاخلاص والاستقامة

واني عاجز عن ذكر بعض مناقب هذه الأسرة الطاهرة وما اختصت به من
المزايا العاضلة وتشمها مشاق الاسفار في طبقات الارض وظلمات البحار في
سبيل الدعوة الى الله تعالى اقتداء بمجدهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وارضاه
لما لقمهم لابتشجيع درم ولا دينار من خليفة أو سلطان ولا طمعا في تأسيس ممالك
أو جمع مال مع مالهم من الجاه الرفيع والحجة الراسخة في قلوب المسلمين ولم
تزل منهم دعاة في هاتيك الديار الى كلمة التوحيد الى عصرنا الحاضر بالآخص في
بلاد الملايو وجزر سومطرا وجاوا قد شادوا بها المساجد والمدارس الدينية
وذكروا الجمعيات الخيرية للفقراء وقاض مزنها الى قراء وطنهم أرض الاحقاف
في كل سنة فهذا من بعض مناقب الأسرة العلوية التي يمثلون فيها دعوة النبوة الى الله
تعالى خارج وطنهم اليمن السعيد فسبحان معطي الفضل لمن يشاء الله الحمد والشكر حيث جعل
اليمن ما أجمع تلك القبوضات النبوية ومناخ تلك الفروع الهاشمية ومستودع تلك
السلسلة المحمدية وأبراج تلك الأقمار العاطمية منهم العلماء العاملون والدعاة
والمصلحون وأئمتهم المحافظون على الشريعة من ألف سنة وكسور لم تكن هذه المدة
والزمنية لغيرهم من أسر ملوك المسلمين ولن تزال ان شاء الله قائمة بالدين ما بقي
م = ٣ - الموالسكنون

الموحدون ما دامت الشريعة شعارها والعدل ميزانها حفظ الله بها اليمن من الفتن ومن نكبات هذا الزمن وأباديا جيوش المفسدين والمأجورين على اتلاف الوطن وضياح الدين عطفًا من الله ورحمة على أهل اليمن لا خلاصهم في الدين وموالاتهم لبضعة الرسول الأمين عن عقيدة راسخة من غير تكلف ولا تصنع تلقوها بقلوب طاهرة وآذان واعية خلقا عن سلف عن سيد الرسل عن الله عز وجل وباقية فيهم وفي أعقابهم ان شاء الله الى يوم يعثون بسلام آمنين وما ورد في حقهم من الآيات الشريفة والاحاديث المنيفة الناطقة بفضلمهم ما لم يرد في شعب من الشعوب الاسلامية بعد المهاجرين والانصار الا لتمسكهم بالدين وبالشرعية الملهمة في سائر عصورهم الماضية والحاضرة وأن المسلم الداخل في اليمن اليوم تمثل له حالته الراهنة صدر الاسلام بثبوت أهله على الدين والقيام بشعاره من الكبير والصغير نساءم وصبيانهم

مساجدهم ويوتهم بالمعادة وتلاوة آيا الذكر الحكيم عامرة ومدارسهم من البداية الى النهاية بتعليم الدين زاهرة لا يتخلل صفوفهم ملحد ولا زنديق لانهم لا يرسلون أولادهم الى مدارس أوروبا لا اعتقادهم الجازم ان من تخرج منها قل ان يرجع مسلما يخدم دينه ووطنه معا وانما أدخل الاتحاد في بلاد المسلمين وزرعه في قلوب كثير من أبناء رجالا ونساء وأهل التعليم الدين في المدارس الاسلامية الا المتعلمون من أبناء المسلمين في أوروبا والمتخرجون من مدارسها وجامعاتها حتى عجز علماء الدين عن ارجاعه اليها كما هو الواقع فاذا كانت هذه عقيدة أهل اليمن فيمن دخل مدارس أوروبا من أبناء المسلمين وعدم الثقة به فضلا عن الأجنبي فلا شك أن الاتحاد لا يدخل اليمن أبدا ما دام الله يعبد في أرضه وهذا من أعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا في الاحاديث الشريفة فيجب على أهل اليمن أن يقاتلوا هذه النعم الكريمة المتوالية عليهم بالحمد والثناء لله الواحد الاحد والاستزادة في طاعته واتقاء محارمه وان يحفظوه ويحفظوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في بضعة حكومتهم الهاشمية التي حفظ الله بها وطنهم من دسائس المستعمرين

وأجرى هذه النعم العظمى على يديها في بلدكم الامين وأن يكونوا معها انصار واعوانا نصرة دينهم والندوة عن وطنهم لأن الجميع مسلمون كتابهم واحد والمهم واحد ولسانهم واحد أيد الله هذا الدين الخفيف باجدادهم وأضاء نوره في آسيا وأفريقيا وأوروبا يسوف اسلافهم

فاعتبروا بين وطني أبناء العروبة بما حل بأوطان اخوانكم المسلمين شرقا وغربا
وبما فعلته المبشرون والملاحدون بالدين الحنيف والغارة عليه سرا وجهرا لتفوزوا
بدوام السلامة في دينكم ودنياكم من هذه الكوارث الكبرى في الحال والاستقبال
والخلود في دار النعيم الايدى مع النبي الامي صلى الله عليه واله وسلم واتى أبطل
الى الله الرحمن الرحيم كشاف الكرب بقلب خاشع حزين متوسلا اليه بهذا
الرسول الكريم اذ هو وسيلتنا المظلي اليه والمحيي اليه ايضا بين يديه ان يظهر جميع
بلاد المساميين من الملاحدة والزنادقة واعضاء الدين وان يوقهم للعمل بدينهم القويم
وسلكهم صراطه المستقيم بجمع كلمتهم الى ما يحبه ويرضاه آمين اللهم آمين

(الباب الاول)

في الآيات الشريفة وما أورده علماء التفسير من الاحاديث الكريمة المؤيدة
لما قالوه في معناها بخصوص فضائل اهل اليمن السعيد قال الله تعالى وهو اصدق
القاتلين (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) ذكر السيوطي في الدرر
المشور وصديق خان في فتح البيان قالوا اخرج ابن أبي حاتم في تفسيره والبخاري
في تاريخه والحاكم في الكنى وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند
حسن عن جابر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
هذه الآية وقال هؤلاء من اهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من نجيب هو اخرج
النور الهيتمي في مجمع الزوائد جزء سابع بكتاب التفسير عن الطبراني في الاوسط
وقال أسناده حسن وأخرج البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال هم قوم من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون

قلت وابن أبي حاتم التزم في تفسيره أن يخرج أصح شيء في الباب
وأخرج البخاري في تاريخه عن القاسم بن مخيمرة قال أتيت ابن عمر رضى الله عنهما
فرحب بي ثم تلا قوله تعالى فسوف يأتي الله الآية ثم ضرب على منكبي وقال أحلف
بالله تعالى انهم لمنكم اهل اليمن ثلاثا وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فسوف يأتي
الله الآية قال هم قوم سبأ وأخرج بن عساكر في تبين كذب المفتري وابن جرير في تفسيره
بأسنادهما عنه أيضا انهم قوم سبأ

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس فسوف يأتي الله الآية وقال هم اهل القادسية

وأورد الالوسي والبنوي عن الكلبي أنهم الذين جاهدوا يوم القادسية الفان من النخ وخمسة الاف من كندة وبجيلة وثلاث الاف من أفاء الناس وقال الخازن قيل هم أهل اليمن ثم ذكر حديث الإيمان يمان ، وقيل أحياء من اليمن وروى بن جرير أيضا بأسناده عن مجاهد قال أناس من أهل اليمن وأخرج من طريق أخرى عنه مثله : وأخرج بأسناده عن شهر بن حوشب قال هم أهل اليمن وأخرج بأسناده عن محمد بن كعب القرظي أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأرضاه أرسل إليه يوما وهو أمير المدينة يسأله عن ذلك فقال محمد يأتي الله بقوم وهم أهل اليمن

قال عمر باليمني منهم قال آمين وأخرج عن عياض الأشعري قال هم أهل اليمن وفي تفسير أبي السعود وصديق خان قيل هم أهل اليمن لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم هم قوم هذا ، يعني أبا موسى وقيل الفان من النخ وخمسة الاف من كندة وبجيلة وثلاث آلاف من أفاء الناس جاهدوا يوم القادسية ومثله في الكشف وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم والحافظ السلفي وابن عساكر في تبیین كذب المغترى من طرق وابن جرير وابن سعد وغيرهم عن عياض عن أبي موسى قال تلوت عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسوف يأتي الله الآية فقال قومك يا أبا موسى أهل اليمن ، وقال الحافظ الثور الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وفي تفسير ابن جرير ما ملخصه في معنى هذه الآية وأن المراد بها أهل اليمن (فسوف يأتي الله) المؤمنين الذين لم يردوا (قوم يحبهم ويحبونه) أعوانا وأنصارا وقال وبذلك جاءت الرواية عن بعض من يتأول ذلك كذلك وكون المراد بهذه الآية أهل اليمن هو الأولى بالصواب وقال الحافظ أن الديع في تحفة الزمن وأعلم سر ما في قوله تعالى (يحبهم ويحبونه) إذا كان الحبيب لا يعذب حبيبه بدليل قوله تعالى ردا على اليهود حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه (قل فلم يعذبكم) قتبت لهم بالآية الأولى أنهم أحباؤه الله وثبت لهم بالآية الأخرى أنه تعالى لا يعذبهم

(الآية الثانية)

قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية مخاطبا لخليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام بعد إتمامه بناء الكعبة زادها الله شرفا وتعظيما قال السيوطي في الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أمر الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام أن ينادي في الناس بالحج صعد أبا قيس فوضع أصبعيه في أذنيه

ثم نادى إن الله تعالى كتب عليكم الحج فأجيبوا ربكم فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن ومثله في روح المعاني وسيرة الشامي من رواية ابن عباس وفي كتاب أخبار مكة لابي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى بسنده الى ابن اسحق أن الله تعالى أمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام أن يؤذن في الناس بالحج فقال ابراهيم يارب وما يبلغ صوتي قال الله سبحانه وتعالى أذن وعلى البلاغ قال فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أرفع الجبال وأطولها فجمعت له الأرض يومئذ سهلاً وجبالها وبرها وبحرها وأنهارها وجناتها حتى اسمعها جميعاً قال فأدخل أصبعه في أذنيه وأقبل بوجهه يمناً وشاماً وشرقاً وغرباً وبدأ بشق اليمن فقال أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فأجيبوا بكم وبسنده الى عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن حمير الليثي كيف بلغك أن ابراهيم دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم القواعد واسماعيل وانتهى الى ما أراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج استقبل اليمن فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فأجيب أن ليك ليك ثم استقبل المشرق والمغرب والشام فأجيب بمثل ذلك

قال عثمان وأخبرني زهير بن محمد أن أول من أجاب ابراهيم حين أذن بالحج أهل اليمن قال ابن جريج كان تبع أول من كما البيت الحرام كسوة كاملة رأى في المنام أن يكسوها فكساها الاطاع ثم رأى أن يكسوها الوصائل ثياب حميرة على وزن عبة من عصب اليمن وجعل لها باباً يغلق ولم يكن يغلق قبل ذلك وقال تبع في ذلك

وكسوا البيت الذي حرره الله ملائمة معصياً وبروداً

وأقمنا من الشهر عشراً وجعلنا لبابه اقليداً

١ هـ من صحيفة ٣٥ (الى) ٣٧

الآية الثالثة

قوله تعالى (وإن تولو يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) قال البغوي والخازن في تفسيريهما عن الكلبي هم كندة والنخع

الآية الرابعة

قوله تعالى « واخرون لما يلحقوا بهم » الآية أورد الالوسي في تفسيره عن ابن عمر رضي الله عنهما أنهم أهل اليمن ومن فرهم بالفرس أو الروم يكون أهل اليمن من السابقين الذين أمتن الله عليهم يعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم

الآلة الخامسة

قوله تعالى «ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا» قال صديق حسن خان في تفسيره عن عكرمة ومقاتل أن المراد بالناس أهل اليمن وقد منهم سبعائة انسان على رسول الله ﷺ مؤمنون وذكر البغوي عنها أنهم أهل اليمن ثم ذكر بأسناده حديث «أنا كم أهل اليمن» الحديث وفي الحديث «أهل اليمن ثم ذكر حديث «أنا كم أهل اليمن» الحديث وقال ابن الديبع في تحفة الزمان قال الماوردي في تفسيره الناس ههنا هم أهل اليمن قال الحسن البصري لما فتحت مكة قالت العرب بعضها لبعض لا بد لكم هؤلاء القوم ينعون أهل اليمن أسوة أي قدوة فانهم جعلوا يدخلون في دين الله أفواجا يعني أمة بعد أمة وفي النسفي (ورأيت الناس) أهل اليمن يدخلون في ملة الاسلام جماعات كثيرة بعد ما كانوا يدخلون فيه واحدا واحدا واثنين اثنين وفي روح المعاني عن عكرمة المراد بالناس أهل اليمن وقد منهم سبعائة رجل وأسلموا واحتج به بما أخرجه ابن جرير من طريق الحسين بن عيسى عن معمر عن الزهري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما قال «ينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة اذ قال «الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن» الحديث سيأتي في آخر هذا الباب وأخرجه ابن عبد الاعلى عن ابن ثور عن معمر عن عكرمة مرسلًا قلت رجاله رجال الصحيح الا محمد بن ثور الصنعاني ثقة فضله أبو زرعة على عبدالرزاق كما في تهذيب التهذيب وأورد هنا أحاديث تقوية للباب نذكرها في الباب الثاني ان شاء الله تعالى ثم حكى أقوالا وقال والظاهر أنه ثناء على أهل اليمن لاسراعهم الى الايمان وقبولهم له بلا سيف وقال ومثله في الثناء عليهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم واجد نفس ربكم من قبل اليمن» اه وفي تفسير القرطبي قال عكرمة ومقاتل أراد بالناس أهل اليمن وذلك أنه ورد من اليمن سبعائة انسان مؤمنين طائمين بعضهم يؤذن وبعضهم يقرأون القرآن وبعضهم يهللون فسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وبكى عمر وابن عباس وروى عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن رقيقة أقدمتهم لية طبايعهم سخية قلوبهم عظيمة خديتهم يدخلون في دين الله أفواجا اه. وأخرج الحافظ الهيثمي في الجزء التاسع من مجمع الزوائد عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال لما أنزلت اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة قال نعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه حين نزلت فاخذ بأشد ما كان قط اجتهدا في أمر الآخرة

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك وجاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن ، فقال رجل يارسول الله وما أهل اليمن ؟ قال « قوم رقيقة أقدتهم لينة قلوبهم الايمان يمان والفرقة يمان ، ورواه الطبراني في الكبير والواسط باسنادين وزاد « والحكمة يمانية » ، وأحد رجاله رجال الصحيح وفي الجامع الأزهر رواه الطبراني بأسانيد وأخرجه النسائي من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ورجاله ثقات من رجال الصحيح الا عمرو بن منصور ثقة آخر ثقة من شيوخ ابن عبد الرحمن النسائي قال النسائي ثقة مأمون وفضله غيره على الاثرم ورواه ابن حبان في صحيحه وابن جرير كما تقدم والبرار وابن عساكر لما في تبين كذب المفتري وابن مردويه وكلهم من طريق ابن أبي حازم عن ابن عباس مرفوعا وأشار اليه الترمذي في فضائل أهل اليمن بعد ذكر حديث أبي هريرة أناكم أهل اليمن الحديث وقال حديث حسن صحيح قال وقد روى عن ابن عباس وسكت عليه فهو عنده كالذي قبله كما هو عادته اذا سكت ورواه ابن عساكر أيضا عن ابن عباس مرفوعا بلفظ جاء نصر الله وجاء أهل اليمن رقيقة أقدتهم وطباعهم سجي قلوبهم عظيمة حسنتهم دخلوا في دين الله أفواجا كما في الدر المنثور

الباب الثاني

وفي تبشير رسول الله ﷺ أصحابه باسلام أهل اليمن وان الله سيعز بهم الاسلام ويفتح بهم بلاد فارس والروم
عن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخذق لخذق على المدينة فقالوا يارسول الله اما وجدنا صفاة لانستطيع حفرها فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقفا معه فلما أتى أخذ المول فضرب به وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط فقال « فتحت فارس » ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط فقال « فتحت الروم » ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها فقال « جاء الله بحمير أعوانا وأنصارا » رواه الطبراني من طريقين في أحدهما حي بن عبد الله وثقه ابن معين وضعفه جماعة بقية رجاله رجال الصحيح اه من يجمع الزوائد جزء سادس . قلت روى له الاربعة ووثقه ابن عدى اذا روى عن ثقة وكذلك الذهبي في الميزان وحسن له الترمذي وذكره ابن حبان في الثقات واخرج أبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج

يوم الحندق فتناول الفاس فضرب به ضربة فقال : هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال : هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس ، ثم ضرب الثالثة فقال : هذه الضربة يأتي الله بأهل اليمن أنصارا وأعوانا ، وقد وردت احاديث صحيحة في التبشير بفتح صنعاء لانها عاصمة اليمن حذفا ما اختصارا : وروى الامام احمد وأبو داود والبخارى عن رجل من خشم ونعيم ابن حماد في القتن وابن مندة وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عبد الله بن سعيد الانصاري ونعيم ابن حماد في القتن عن صفوان بن عمرو م سلا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان الله تعالى أعطاني الكنزين فارس والروم : وفي لفظ : وأعطاني فارس وأبناءهم وسلاحهم وأعطاني الروم أبناءهم ونساءهم وسلاحهم وأمدني بحمير : وفي لفظ : وأمدني بالملك ملوك حمير الاحمرين ولا ملك الا الله يأتون فيأخذون من مال الله ويقاثلون فيسيل الله ، قالها ثلاثا ثم من سيرة الشامي جزء رابع واحد في مسنده ج خامس صحيفة ٢٧٢ وفي الجامع الازهر رواه احمد واسناده حسن : وعن أبي أمامة الباهلي مرفوعا : أن الله استقبلني الشام وولي ظهري اليمن وقال يا محمد اني جعلت ما وراءك مددا وجعلت ما تجاهك عصمة لك ورزقا ، ثم قال : والذي ينس محمد يده لا يزال الله يزيد الاسلام وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب من النطقتين لا يمشي الا جورا أي جور السلطان ، قيل يا رسول الله وما النطقتين قال : بصر المشرق والمغرب ، ثم قال : والذي نفسي بيده ليلفن هذا الدين مبلغ النجم أخرجه بن عساكر في تاريخه اه من مختصره طبع الشام جزء أول : وأخرجه الطبراني كما في الجامع الازهر للمناوي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الايمان يمان ويمان مني والى وان بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوك أنصارا وأعوانا فأمركم بهم خيرا ، رواه الطبراني وأسناده حسن اه مجمع الزوائد جزء عاشروني تفسير الكشاف في سورة النصر اني أجد نفس الرحمن من قبل اليمن قال في تخريج احاديث الكشاف للزبيلي هو بهذا اللفظ عن أنس رواه في حريرة مرفوعا رواه الديلمي في الفردوس وفي تذكرة الموضوعات للفتي هو عند بعضهم مرسل

قال الحافظ في تخريجه لأحاديث الكشاف رواه الطبراني في معجمة والبراز في مسنده والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن سلمة بن قهيل وفيه ابراهيم بن سليمان قال البراز غير مشهور . قلت ابراهيم هذا ثقة مشهور ترجم له الحافظ نفسه في تهذيب التهذيب والمزي في تهذيبه وذكر أنه روى عن

الوليد بن عبد الرحمن الجرشي شيخه في هذا الحديث وجماعة وروى عنه عبد الله بن سالم انصبي راوى هذا الحديث عنه وجماعة روى له الترمذى وابن ماجه قال دحيم ثقة وقال مرة ثقة ثبت ومرة يخ ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات اه باخضرار - وسيأتى هذا الحديث في الباب الثالث من رواية أحمد والطبراني من طريقين آخرين صحيحين عن أبي هريرة . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «جاء أهل اليمن هم أرق قلوبا الايمان يمان والحق يمان والحكمة يمانية» قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف أخرجه ابن مردويه من طريق عبد الرزاق ابننا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا واصله في مسلم دون ما في أوله وله شاهد في صحيح ابن حبان والنسائي من حديث ابن عباس - قلت تقدم حديث ابن عباس في آخر الباب الاول : وحديث أبي هريرة هذا رواه أحمد في مسنده ج ثاني صحيفة ٢٧٧ حدثنا عبد الرزاق انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال سمعت أبا هريرة قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «أناكم أهل اليمن هم أرق قلوبا الايمان يمان، الحديث ورجاله كلهم أئمة ثقات من رجال السنة والامام أحمد سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط وهشام بن حسان يجمع على تثبه في محمد بن سيرين فالحديث صحيح والله» وهو في صحيح البخارى ومسلم عنه دون ما في أوله

وذكر البخوى في مصابيح السنة جزء ثاني صحيفة ٢١٨ وعده من الاحاديث والحسان عن أنس عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن فقال : اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا : قلت في كثر العمل رواه الطبراني عن زيد بن ثابت ورواه الترمذى في ج ثاني في فضائل أهل اليمن من جامعهم من طريق عمران القطان عن أنس عن زيد بن ثابت أيضا وقال حسن صحيح غريب وأحمد عن زيد عن أنس في مسنده ج خامس ص ١٨٥ والطيالسي ورجاله ما ثقات الا عمران وثقه الجمهور وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير ذكر زيد مرفوعا برجال ثقات كما سيأتى في الباب الثالث - وروى الحافظ ابن كثير في تاريخه قال قال البيهقي ابننا أبو بكر القاضي وأبو سعيد بن ابى عمرو قال حدثنا عباس النورى حدثنا علي بن بحر القطان حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر ثنا ثابت وسليمان التميمي عن أنس أن رسول الله ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن لا أدري بآيتين بدأ ثم قال : اللهم اقبل بقلوبهم الى طاعتك ورحمتك من ورائهم

ثم رواه الحاكم عن الاصم عن محمد بن اسحاق الصنعاني عن علي بن بريق قد كره
بمعناه وقال أبو داود الطيالسي حدثنا عمران القطان عن قادة عن أنس بن مالك عن
زيد بن ثابت قال قال نظر رسول الله ﷺ قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ، ثم
نظر قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ، ثم نظر قبل العراق فقال اللهم اقبل
بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا وهدانا ، وهكذا الامر أسلم أهل اليمن قبل الشام
قلت ورجال إسناد حديث البيهقي قات: وذكر البيهقي الحافظ في مجمع الزوائد رواية
البيهقي الاولى وقال رواه الطبراني في الصغير والايوسط ورجاله رجال الصحيح
غير علي بن بريق وهو ثقة: وذكر في مختصر تاريخ ابن عساكر في رواية أبي داود
فقال بعد ان ذكر رواية البيهقي الاولى وفي رواية لأبي نعيم والبيهقي والطبراني
عن أنس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل اليمن فقال اللهم اقبل
بقلوبهم ، الحديث ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن أنس رضي
الله عنه . وفي الاصابة رواية ابن شاهين بسنده عن رجل من كندة يقال له ابن
جبر الكندي عن أبيه وكان في الوفد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله على
السكاسك والسكون وقال اللهم اقبل بقلوبهم ، ووقع في مسند قتي بن عجل في هذا الحديث عن ابن
جبر عن أبيه اهـ

الباب الثالث

في الاحاديث الواردة في غوم أهل اليمن بعد اسلامهم . عن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال اتى عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاءه قوم من بني
تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم وقالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ماس من أهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم وقالوا قبلنا جتناك لتشفقه
في الدين ونسألك عن هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان
عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ، ثم أتاني
رجل فقال يا عمران ادرك ناقلك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها
وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم رواد البخاري من ست طرق في كتاب
التوحيد وباب قدوم الاشعرين وأهل اليمن وباب قدوم وفد بني تميم وفي قصة
عمان والبحرين وفي كتاب بدء الخلق من طريقين ورواه أحمد في مسنده ج
رابع من ثلاث طرق في صحيفة ٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٣٦ ورواه ابن حبان في صحيحه

والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات ، والترمذي في المناقب ، والنسائي في التفسير وابن عساكر في تبين كذب المفتري من ثلاث طرق . وأبو عوانه والطحاوي في مشكل الآثار كما في المختصر من طرق قال الحافظ في الفتح في باب بدء الخلق ما ملخصه ان المراد بأهل اليمن هنا نافع بن زيد الحميري ومن وفد معه من حمير وقد ذكرت مستند ذلك في باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن وهذا هو السر في عطف أهل اليمن على الأشعرين مع أن الأشعرين من جملة أهل اليمن لما كان زمن قدوم الطائفتين مختلفا ولكل منهما قصة غير قصة الآخر وقع المظفاه . قلت الأشعريون وفدوا سنة سبع وافرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخير مع جعفر عليه السلام من غير خلاف وود حمير كان سنة تسع واتفق قدومهم وقدوم وفد بني تميم في آن واحد فهم الذين تشرعوا بقبول البشري ولم يقبلها بنو تميم كما هو التحقيق وأشار اليه في الفتح جزء سادس صحيفة ١٨٠ و ١٨١ وفي ج ثامن ص ٧٠ وأيد ذلك بحديث نقله من كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق إياس بن عمير الحميري أنه قدم وافدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قمر من حمير فقالوا أتييناك لتنفقه في الدين الحديث فليراجع وعن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي أنه جاء ليسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء قال (ما أعلمك الى الاذلك) قال ما أعلمك اليك الا لذلك قال (فأبشر فانه ما من رجل يخرج في طلب العلم الا بسطت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يفعل حتى يرجع) أخرجه الحاكم في المستدرک قال المنذرى في الترغيب والترهيب ج ١ ص ٤٦ رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي ص ٥١ قال رواه الترمذي وصححه وعن ابى سلية بن عبد الرحمن أن أبا هريرة سمع رسول الله ﷺ يقول الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والايان يمان والحكمة يمانية ، أخرجه البخارى في صحيحه في باب المناقب ثم قال سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة وأخرجه أحمد في مسنده عنه ج ثاني ص ٢٧٠ ورواه الطحاوي في مشكل الآثار عنه من طريقين ولفظ أحدهما (الايمان يمان والحكمة يمانية أنا كم أهل اليمن هم ألين فلو باو أرقأقندة)

وعن ابى مسعود قال أثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده الكريمة نحو اليمن فقال د الايمان هنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ، رواه البخارى في صحيحه من ثلاث طرق في باب خير مال المسلم غنم وفي قصة عمان والبحرين وفي

باب العان : ورواه مسلم في صحيحه في باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه . ورواه أحمد في مسنده ج ١٨٨ ص ١١٨ ورواه أبو يعلى والبيهقي في مشكل الآثار . وعن ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا ومدنا ويمتنا وشامنا ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من هنا يطلع قرن الشيطان من هنا الزلازل والفتن ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده من ثلاث طرق ج ٢ ثاني صحيفة ١٢٤ وص ١٢٦ . وأخرجه ابن عساكر عن ابن عمر مرفوعاً وعن الحسن مرسلاً . ومن طريق بشر بن حرب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند حجرة عائشة رضي الله عنها فذكره قال ورجاله موثقون واظن أنها أسقطت لفظة ابن وهو عن بشر عن ابن عمر رأيتك كذلك أخرجه ابن عساكر يعني بالثبات ابن عسك ج ٧ . وفي الجامع الأزهر . روى نحوه الطبراني عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وأسنادهم ما رجالهم ثقات اه ج ٢ خط . قلت أخرجه عن ابن عباس ابن عساكر كما في الكنز : ورواه ابن عساكر من طريق أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : اللهم بارك لنا في صاعنا وتمدنا وفي شامنا وفي مدينتنا وفي حجازنا ، فقام رجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك عنه فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام إليه الرجل فأخذه فأمسك عنه فولى ودو بك . اه ج ٢ .

وقال : من العراق أنت ؟ قال نعم قال : أن ابن إبراهيم شابه السلام أراد أن يدعو عليهم فادعى الله إليه لافعل فأتاني جعلت خزانة علي فيهم وسكنت الرحمة في قلوبهم ، اه مختصر تاريخ ابن عساكر جزء أول وسأني أحاذيت نحوه هذا من رواية البخاري وغيره وعن همام بن منبه الصنعاني قال قدمت المدينة فزيت حلقة عند منبر النبي ﷺ فسألت فقبل لي أو هريرة فسلت فقال لي من أنت قلت من أهل اليمن فقال سمعت جبي أو قال سمعت أبا القاسم يقول : الإيمان بيمان والحكمة بمانية هم أرق قلوباً والجفاف في الغدادين أصحاب الور وأشار يده الشريفة نحو المذرق ، ورواه أحمد في مسنده ج ٢ ثاني صحيفة ٢٥٨ ورجاله ثقات من رجال الستة الاعقل ثقة وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وعبد الحميد وروى له أبو داود وعلق له البخاري كما في تهذيب التهذيب اه وعن عبيد بن عبد الله الذي قال (الخلافة في قرش والحكم والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والشرعة في اليمن والامانة في الازد ورواه الترمذي خلا قوله والشرعة في اليمن ورواه أحمد

ورجاله ثقات اهـ يجمع الزوائد ج رابع من باب القضاء قلت رواه احمد في مسنده ج
ثاني ص ٣٦٤ والترمذى في فضائل اهل اليمن عن أبي هريرة ورواه السيوطى مرفوعا
في كتاب ازهار الدروس في أخبار الجوش خط وفيه والشرعة في اليمن وقال
رواه احمد عن عبيد بن عبد وعن عمرو بن عبسة قال بينما رسول الله ﷺ
يعرض خيلا وعنده عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري فقال رسول الله
ﷺ : أنا أبصر بالخيول منك ، فقال عينة وأنا أبصر بالرجال منك ، قال فكيف
ذاك ، قال خيار الرجال الذين يضعون أسياهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم
على مناسج خيولهم من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ : كذبت بل خيار الرجال
اهل اليمن والايمن يمان وأنا يمان واكثر القبائل يوم القيامة في الجنة منج
وحضرموت من خير بني الحوث ، الحديث رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبراني
وسمى الثاني بسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات اهـ يجمع الزوائد قلت رواه احمد
في مسنده ج رابع محيفة ٣٨٧ باسنادين من طريق عبد الرحمن بن عاتق الازدي عن
عمرو بن عبسة مرفوعا ورجالهم ثقات والثاني عن رجل عن عمرو بن عبسة مرفوعا
ورجاله ثقات ومن رجال الصحيح الا هذا الرجل المجهول ورواه الحاكم في المستدرک
من طريق اخرى عن عبد الرحمن بن عاتق وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم
يخرجاه وأقره الذهبي ورواه الطحاوى من طريق اخرى عن عمرو أيضا في مشكل
الأنار ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الهند الذى قال في خطبته لا يحتوى الا على ما د
بالاسانيد المقبولة التي قلها ذوو الثبوت فيها والامانة عليها الخ وفي كنز العمال ج
٦ ضبع اخمد رواه الطبراني من ثلاث طرق عن عمرو أيضا وقال المناوى في
الجامع الازهر خط رواه الطبراني في الكبير وفيه شيخ الطبراني بكر بن سهل
الدهياطى قال الذمى حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال النسائي ضيف وبقية
رجالهم رجال الصحيح وفي ذيل تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر انه يكره
بن سهل قراه جماعة وضعفه النسائي وقال الأبنى في شرح صحيح مسلم بكتاب الايمان
رواه الطبراني عن عمرو بن عبسة اهـ

وعن معاذ رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ في دارنا يعرض الخيل قال
فدخل عليه عينة بن حصن فقال لاني ﷺ أنت أبصر مني بالخيول وأنا أبصر
بالرجال منك فقال النبي ﷺ : فأى الرجال خير ؟ ، قال رجال يحملون سيوفهم
على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من أهل نجد
فقال النبي ﷺ : كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الايمان يمان واكثر

قبيلة في الجنة مذهب وما كول حمير خير من اكلها وحضر موت خير من كئدة) رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ غلظ القلوب والجفا في أهل المشرق والايمن بيان والسكينة في أهل الحجاز قلت هو في الصحيح باختصار ورواه البزار وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ يجمع

وعن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه إلى السماء فقال : أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض ، قال رجل من كان عنده : وما يا رسول الله فقال كلمة خفية : الا أنتم ، وفي رواية بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق مكة اذ قال ويطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض ، قال رجل من الانصار ولا نحن يا رسول الله فسكت فقال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت فقال كلمة ضعيفة : الا أنتم ، رواه أحمد وأبو يعلى الا أنه قال رجل من الانصار الا نحن والبزار بنحو واحد اسنادى احمد واسنادى أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح اهـ يجمع قلت . رواه أحمد في مسنده ج رابع من طريقين صحيحة ٨٢ و ٨٤ . وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ج سابع خطأ . ورواه ابن القيم في زاد المعاد باسناده أيضا عن جبير بن مطعم وزاد قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فقال : أتاكم أهل اليمن ، الحديث . وفي كنز العمال ج ٦ أخرجه ابن منيع والطبراني في الكبير والصغير وابن أبي شيبة ورواه المقدسي في مختاراته جميعهم عن جبير بن مطعم قال السيوطي في أول الجامع الكبير ج جمع ما في المختارة صحيح . وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الايمان يمان الايمان يمان - مرتين في قطان والتمسوة في ولد عدنان حمير رأس العرب ونابيا ومذهب هامتها وغلصمتها والازد كاهلها وجحمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الانصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آووا ونصروا وحموني وهم أصحابي في الدنيا وشيعتي في الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتي رواه البزار واسناده حسن اهـ يجمع . قلت رواه الديلمي وفي كنز العمال رواه الرامهرمزي في الامثال والخطيب وابن عساكر وسيأتي بزيادة فيه عن عثمان أيضا . - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج من عدن اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله ثم

خير من يني وبينهم ، قال المعتز أظنه قال في الأعمال رواه أبو يعلى والطبراني وقال من عدن أين ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الاطلس وهو ثقة اهـ
 بجمع قلت . ورواه أيضا أحمد في مسنده ج أول ص ٣٣٣ ورواه ابن عدى كما في الكنز . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال (لعلك أن تمر بقبرى ومسجدي وقد بعثتك الى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يفيثون الى الاسلام حتى تذر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه وانزل بين الحيين السكون والسكاسك ، رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات الا أن يزيد بن قطب لم يسمع من معاذ اهـ بجمع . قلت أخرجه أحمد في مسنده ج خامس ص ٢٣٥ وعن حبان بن بسطام النهدي رضى الله عنه قال كنا عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فذكروا حجاج اليمن وما يصنعون فيه فسيبهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (زين الحاج أهل اليمن رواه الطبراني في الاوسط والكبير واسناده حسن فيه ضعيف وقوه اهـ بجمع ، قلت وأخرجه الديلمي كما في كنوز الحقائق ، وعن عتبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (أهل اليمن أرق أفتدة وأنجع طاعة) رواه أحمد والطبراني واسناده حسن اهـ بجمع قلت رواه أحمد في الجزء الرابع من مسنده ص ١٨٤ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان بيمان ومضر عند أذتاب الابل رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرقطاس وهو متروك اهـ بجمع وعن أبي كبشة الانصاري رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا منزلا فأتينا فيه فرفع يده فقال «الايان بيمان والحكمة مهنا الى لحن وجذام» رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عروة بن روم وهو ثقة اهـ بجمع وعن عتبة بن عامر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الايمان بيمان ومضر عند أذتاب الابل ، رواه الطبراني واسناده حسن اهـ بجمع وعن عتبة بن عامر رضى الله عنه انه قال ان رجلا قال يا رسول الله المن أهل اليمن فأنهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاعجمين وقال اذا مروا بكم يسوقون نسائهم يحملون ابنائهم على عواتقهم فأنهم مني وأنا منهم ، رواه أحمد والطبراني الا أنه قال ولن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاعجمين فارس والروم وقال « اذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون نسائهم ويحملون ابنائهم فأنهم مني وأنا منهم » واسنادهما حسن فقد صرح بنية

السباع اه جمع . قلت رواه احمد في مسنده ج رابع ص ١٨٤ عن عتبة بن عبد وفي الكنز رواه الطبراني عن عتبة بن عبد وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس فأوسعت له فجلس فقال (اين أصحابي الذين انا منهم وهم منى وادخل الجنة ويدخلونها معي) فقلنا يا رسول الله أخبرنا منهم قال . هم أهل اليمن المطروحون في أطراف الارض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف اه مجمع وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل ان يموت اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا ، فقال رجل وفي شرقنا يا رسول الله فقال ، اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا ان من هؤلاء يطالع قرن الشيطان وبه تسعة أعمار الكفرو به الداء العضال ، رواه الطبراني واحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا ، فقال رجل وفي شرقنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، من هاهنا يطالع قرن شيطان وبه تسعة أعمار الكفر ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر اه من مجمع الزوائد جزء عاشر قلت : رواه احمد في مسنده ج ثامى ص ٩٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق كثيرة الى ابن عمر رضى الله عنهما قال في الكنز ورواه ابن عساكر عن ابن عباس وفي تحفة الزمان لابن الديرنج أخرجه الطبراني عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (اللهم بارك لنا في يمننا) فقال رجل وفي نجدنا قال (هناك الزلازل والعن وبها يطالع قرن الشيطان وبها تسعة أعمار الشر) . وعن ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول من أشفع له من أمي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قرش والأنصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولاً أفضل ، رواه الطبراني والدارقطني في أول الرابع من أفراد وأبو طاهر والمخلص الذهبي في السادس من حديثه قال المزرى قال الشيخ حديث صحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا وفي نجدنا قال (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قال قال هناك الزلازل والفتن وبها يطالع قرن الشيطان) رواه البخاري في صحيحه بأواخر باب الاستسقاء من طريق حسين بن الحسن البصري عن ابن عوف بصورة المرقوف . وفي باب قول النبي الفتنة من قبل المشرق مرفوعا ولفظه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لنا في شامنا

اللهم بارك لنا في يمتنا) قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال (اللهم بارك لنا في شامتنا اللهم بارك لنا في يمتنا) قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاذن أنه قال في الثالثة (الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان) : قلت ورواية أبي ذر الكشمييني (يطلع قرن الشيطان بيده من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء المضال) : قال الحافظ هكذا وقع في تلك الرواية التي اتصلت لنا بصورة الموقف على ابن عمرو لم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال القابسي سقط ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من النسخة ولا بد منه لأن مثله لا يقال بالرأى اه فتح من أواخر باب الاستسقاء : ورواه الترمذي : مرفوعا وقال حسن صحيح غريب وابو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقين والاسماعيلي كلهم عن طريق أزهر عن ابن عون مرفوعا والاسماعيلي أيضا من طريق عبيد الله بن عبد الله ابن عون عن أبيه مرفوعا : قال الترمذي بعد ذكر هذه الطريق وقد روى هذا الحديث عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه : قلت وهذه الطريق قد ذكرها ابن عساكر في تاريخه ورواه أحمد في مسنده ج ثاني من طريقين ص ١١٨ و ١٢٦ متصلا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم : وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (الإيمان يمان والكفر من قبل المشرق وإن السكينة في أهل الغنم وإن الرياء والمنكر في أهل القنادين أهل الوبر وأهل الخيل وياقو المسيح : أي الدجال : من قبل المشرق وهمت المدينة حتى إذا جاء دير أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام هناك يهلك هناك يهلك) رواه أحمد في مسنده ج ثاني من ثلاث طرق ص ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٥٧ والتزمى وقال حديث صحيح وابن حبان في صحيحه : وأخرجه مسلم في صحيحه دون ما في أوله في باب صيانة المدينة من دخول الدجال ونفذه يأت المسيح من قبل المشرق وهمت المدينة حتى ينزل دير اجدهم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك وفي المصاييح في باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال رواه الشيخان : قال كعب الأجار إن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة ولا اليمن أما مكة والمدينة فلأن على اتقاهما ملائكة لهريح السنة وأما اليمن فلا ذنب بعيد من الأرض وذكر القبطي نحو ذلك لابن عباس وفي هذا الأثر بشرى عظيمة لأهل اليمن ويؤيده ظاهر هذا الحديث الوارد من طرق صحيحة وفي خروج الدجال من المشرق أحاديث كثيرة فحق صحيح مسلم أنه خارج خلة بين الشام والعراق — لعلها من خلة — وقه — وقع التصريح بالمشرق في غير ما حديث تقدم في صحيح البخاري في رواية أبي ذر الكشمييني في حديث • م — الله المكون

اللهم بارك لاني شامنا ويمتنا قال في آخره يطلع قرن الشيطان يبدأ من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء العضال وفي تعليق مختصر تاريخ ابن عساكر اخرج ابو داود واحمد عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حديث طويل فيه (أنه سيخرج أناس من أمي من قبل المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع) حتى عدّها زيادة على عشر مرات (كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم) وهنا احاديث كثيرة لا نطيل ذكرها والمراد تقرير الحديث وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحنا بيده نحو اليمن (الامان يمان الايمان يمان الايمان يمان) ثلاثا (رأس الكفر المشرق والكبر والعنبر في القاديين أصحاب الوبر) رواه احمد في مسنده ج ثاني من خمس طرق ص ٤٢٦ و ٣٧٢ و ٣٨٠ و ٥٤١ من طريقين وعن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : جاء أهل اليمن أرق أشدة والين قلوبا والفقّه يمان والايمان والحكمة يمانية والخيلاء والكبر في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أصحاب الشاة . رواه أحمد من عشر طرق في مسنده ج ثاني ص ٤٨٠ ومحيّة ٢٣٥ و ٢٥٢ و ٢٦٧ و ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٨٨ و ٥٠٢ . ورواه البخاري في صحيحه من خمس طرق في باب خير مال المسلم غنم وباب قدوم وقد بنى تميم وباب قصة حمات والبحرين . ورواه مسلم في صحيحه من عشر طرق في باب تماثل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه . وهذه الروايات معظمها بلفظ ما أوردناه وبعضها بزيادة وتقصان والطحاوي في مشكل الآثار ج (١) ص ٣٤٧ عن أبي هريرة أيضا من سبع طرق والترمذي وقال حسن صحيح وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود ورواه ابن حبان في صحيحه من ثلاث طرق وأخرجه النسائي والبخاري في تفسيره بإسناده وابن سعد وفي الجامع الصغير أخرجه أيضا الحاكم في المستدرک مرسلًا عن عروة قال الشيخ حديث صحيح وأخرجه مالك في الموطأ كما في تفسير الوصول . وعن شبيب بن روح أن أعرابيا أتى أبا هريرة فقال يا أبا هريرة حدثنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث فقال لا أن الايمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن الا ان الكفر وقسوة القلب في القاديين أصحاب الشر والوبر الذين تغتالهم الشياطين على اعجاز الابل ، رواه أحمد في مسنده ج ثاني ص ٥٤١ قال الحافظ العراقي في تخرّيج احاديث الاحياء ص ٩٢ ج أول رجاله ثقات وقال تلبذه الحافظ البهسي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح

الاشيب ثقة وقال الحافظ في تهريج أحاديث الكشف رواه الطبراني في الأوسط
ومسند الشاميين ولا بأس باستاده اهـ . قلت وفي الخلاصة للخروجي شيب بن نعيم
الوحاظي الحمصي عن أبي هريرة ويروى عن غيره وعنه عبد الملك بن عمير وحريز بن عثمان
روى له النسائي وأبو داود ووثقه الخ وقد تقدم نحوه في الباب الاول عن سلة بن قهيل
يرجال ثقات اهـ . وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا كم
أهل اليمن وهم أرق قلوبا منكم وهم أول من جاء بالمصالحه رواه أحمد في مسنده من طريقين
ج ثالث ص ٢١٢ و ٢٥١ ورواه البخاري في الأدب وإيو داود وابن وهب في جامعه كلهم
من طريق حماد عن حميد عن أنس ورجالهم ثقات أئمة من رجال الستة الاحاد
بن سلة فاحتج به مسلم في جملة أحاديث الاربعة والبخاري تعليقا وهو ثقة إمام
ولا سيما في حديث خاله حميد فهو أعلم الناس به واثبتهم فيه كما قاله أحمد وبكت
ابن حبان على البخاري في عدم احتجاجة به ورواه من طريقه الحافظ الطحاوي
في مشكل الآثار ج أول اهـ . وعن أنس رضي الله عنه قال لما قدم أهل اليمن على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ابث معنا رجلا يعلمنا كتاب ربنا والسنة
قال فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد أبي عبيدة فدفعه اليهم وقال: هذا أمين
هذه الأمة ورواه أحمد في مسنده ج ثالث من ثلاث طرق ص ٢١٢ و ١٢٥ و ١٧٥
وأخرجه مسلم في صحيحه في فضائل أبي عبيدة والحاكم في مستدركه وقره الذهبي والعلياشي في
مسنده وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس الى معاوية ابن أبي سفيان وهو
بدمشق قال فدخل عليه فقال معاوية حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ليس بينك فيه أحد قال قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول: الإيمان يمان هكذا الى لحم وجذام ورواه أحمد في مسنده ج
ثالث ص ٢٢٤ . وعن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
« أني لبعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى
يرفض عنهم » قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعته قال من مقامى الى عمان
يفت فيه ميزابان يمدانه رواه أحمد في مسنده من ثلاث طرق ج خامس ص ٢٨٠
و ٢٨١ و ٢٨٢ ومسلم في صحيحه من طريقين في باب اثبات حوض نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم . وابن حبان من طريقين . ورواه أبو يعلى كما في جامع المسانيد
والسنن ولفظ أبي يعلى من طريق سالم بن أبي الجعد عن ثوبان وأتاه ناس
فقالوا حدثنا فقد ذهب أصحابك بحديثك وافترنا الى ما عندك فحدثنا بما يتفنا
ولا يضرك قال عليكم بكتاب الله فانه أحسن الحديث وابلغ الموعظة قالوا صدقت

ولكن حدثنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «يجنب الخوض
أخوذ عنه الناس لأهل اليمن بعضا حتى يرفض عنهم» ، قال رجل أهل اليمن يا رسول
الله قال نعم أهل اليمن ، قال رجل كم طوله الحديث اهـ ج ثامن . ورواه عبد الرزاق
بسند عه . وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : نعم أهل اليمن الايمان يمان الى لحم وجذام وعاملة ، الحديث رواه
الطبراني في الكبير اهـ الجامع الاظهر للمناوى ج ٣ . وعن عبد الجدد بن ربيعة بن
نجر بن الحكم الهمداني انه كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أناس
من أهل اليمن وعيينة بن حصن فدعى للقوم به فقاموا فما بقى أحد الا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ورجل يستره بثوبه قتل ما هذه السنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : الحياء رزقه أهل اليمن اذ حرمة قومه ، كذا فيه قلت وأظن الصواب
قال ينى عينة ، وبذلك جزم ابن عبد البر فقال في ترجمته سمع النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يخاطب ابن حصن في حديث «الحياء رزقه أهل اليمن وحرمة قومك»
«كنا وجدته في نسخة أخرى فدعى القوم بما فلم يشرب» أحد الا النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ورجل يستره اهـ اصابة من ترجمة عبد الجدد . وعن أبي سعيد
الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية فذكر
حديثا طويلا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «ليأتين أقوام
تحفرون أعمالكم مع أعمالهم قلنا من هم يا رسول الله قال أهل اليمن هم أرق امة
والين قلوبا ، قلنا خير ما يا رسول الله قال : لو كان لاحدكم جبل من ذهب فأغته
ما أدرك مدأحدكم ولا نصيفه» الحديث أخرجه الحافظ الطحاوي في كتابه مشكل
الآثار ج أول ص ٣٤٩ واحتج به وروى ابن شاهين بسند عه عن رجل من كندة
يقال له ابن جبر السكندى وكان في الوفد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صلى على السكاسك والسكون وقال : «أسلم أهل اليمن أين قلوبا وأرق امة» ، وبلفظ
أه قال : «اللهم اقبل قلوبهم» ، وقع في مسند بقي ابن عثمة في هذا الحديث عن ابن
جبر عن أبيه اهـ اصابة ج أول وروى الخطيب والديلى عن عائشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها
اليمن ووجدت أكثر أهل اليمن مذبح ، وفي نهاية الارب ذكر ابن عبد
البر في روايته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أكثر القبائل في الجنة مذبح
وروى الخطيب ما سناد حسن عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : «زين الحاج أهل اليمن» اهـ كنز العمال ج سادس

والجامع الصغير : وعن أبي هريرة . رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدم أحدا في قلبه مثل ذرة من الايمان الا قبضته) رواه مسلم كما في تيسير الوصول ومستخرج ابن نعيم وسأقي عن ابن أبي شيبة وان عساكر وابن حبان في صحيحه . ورواه ابوداود والبيهقي في المعرفة والحاكم في المستدرک : قال الحنفى في حاشيته على شرح العزيزى على الجامع الصغير قال قال شيخنا اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الايمان بمسان الى لحم وجذام) رواه احمد في مسنده وسعيد بن منصور في سننه وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الايمان هكذا الى لحم وجذام والجفاء في هذين الحين ربيعة ومضر) أخرجه ابن عساكر اه كبر سادس . وعن شداد ابن أوس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (اذا عزت ربيعة ذل الاسلام ولا يزال الله يمز الاسلام وأمله ، ينقص الشرك وأمله) اذا ما عزت مضر واليمن ، أخرجه ابن عساكر عن شداد ابن أوس : وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ان دعائم أمتي عصب اليمن وابدال الشام) أخرجه تمام وابن عساكر اه الجزء السادس من كنز العمال قلت : وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية ج ثاني وأخرج ابن عساكر من طريق ابن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول (لا ادال بالشام والتجباء بمصر والقطب باليمن والاخييار بالعراق) اه من كتاب الخبر الدال على وجود القطب والتجباء والابدال الحفاظ السيوطى وعن سعيد بن هريرة عن أبيه أن هريرة رضى الله عنه رأى رقعة من أهل اليمن رحالهم الادم فقال (من أحب أن ينظر الى أشبه رقعة كانوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليغار الى هؤلاء) أخرجه مناد وأبو داود قلت أخرجه أبو داود في كتاب اللباس ج ٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قيس فرسان الناس يوم الملاحم واليمن رضى الاسلام) أخرجه نعيم ابن حماد في الفتن عن الاوزاعى بلاغا . وعن عبد الله الديلى قال حدثني ابن فيروز قال كنت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله اما من قد علمت وجسا من بين من قد علمت فن ولينا ؟ فقال (الله ورسوله) قالوا حسبنا رواه ابن عساكر واللفظ له اه من كنز العمال . وفي جمع الزوائد ج تاسع رواه احمد في مسنده وابو يعلى والطبرانى الممان والرجال احمد بن

أحمد في مسنده ج ٤ ص ٢٣٢ من ثلاث طرق وذكره في الإصابة وقال أخرجه البغوي وقال ابن عبد البر حديث صحيح وأخرجه أيضا أبو داود والنسائي اه وفي تحفة الزمن في فضائل اليمن لابن الديبع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أيكم أهل اليمن هم أرق قلوباً والذين أقدت يريد القوم أن ينعوم ويا أي الله ألا أن يرفعهم ، أخرجه ابن أبي الصيف في فضائل اليمن : وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا حاجت القن فليكن بارض اليمن لأنها مباركة ، أخرجه الحافظ القرشي في فضائل اليمن

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يرجع ثلث أركة الدنيا إلى اليمن فمن كان هارباً من الفتنة فإليه يهرب فان العبادة فيه ، وأورده المسلا في كتابه وسيلة المتعبدين وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليكم باليمن إذا حاجت القن فإن قومه رحما وأرضه مباركة والعبادة فيه أجركبير ، أخرجه الملا أيضا وعن علي كرم الله وجهه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أحب أهل اليمن فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني ، أخرجه بقى ابن عثمة الاندلسي وعن خزيمة بن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : سئل أي الناس أفضل قال أهل اليمن . أخرجه الاصفهاني والحافظ وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أناكم أهل اليمن هم أرق قلوباً الفقه يمان والحكمة يمانية وأما رجل يمان رواه الامام الرازي في تاريخ صنعاء وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أنا يمان والحكمة يمانية والجفاء في أهل الوبر والقداين وأومأ يده إلى المشرق أخرجه الامام الرازي في تاريخ صنعاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تعذر عليه الملتبس يعني طلب المعاش فعليه بهذا الوجه وأشار إلى اليمن أخرجه الرازي والوجه بمعنى الجهة اه قلت وله شاهد بأسناد آخر مرفوعاً من حديث طويل أخرجه ابن عساكر في تاريخه فيه : وأهل اليمن أقدتهم رقيقة ولا يعد منهم الرزق ، اه من مختصره ج أول ص ٦١ وعن فروة بن مسيك النخعي ثم المرادي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله لا بل أهل سبأ هم أعز وأشد قوة فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذن لي في قتال سبأ فلما خرجت من عنده انزل الله في سبأ ما أنزل

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما فعل الغطفاني» فأرسل إلى منزلي فرجيدني قد سرت فردني قلبا أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجده قاعدا وحوله أصحابه فقال « ادع القوم فدن أجابك منهم فاقبل ومن أبي فلا تعجل عليه حتى تحدث إلي» رواه ابن سعد وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب والطبراني في الكبير والحاكم ومصحح عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المذرك وأبو مرويه اه من منتخب كنز الهمال والدر المنثور قلت ورواه الطحاوي في المشكل وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من القوم قال يا رسول الله ما سبأ أرض أم امرأة قال ليست بأرض ولا بأمراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأماسته فتيامنوا وأما أربعة فتشاءوا فأما الذين تيامنوا فملحج وكسندة والازد والاشعريون وانما رو حيدر خيرها كلها وأما الذين تشاءوا فلم يملحج وجماد وعاملة وغان، أخرجه الحاكم في المستدرک وأقره الذهبي فقال صحيح الاستاد ورواه الطحاوي في المشكل وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه وأحمد والطبراني والترمذي عن ابن عباس وفروة بن مسيك ورواه الحاكم أيضا عنه وغيرهم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعاء معجم البلدان قلت قال في أراز الوهم المكثون من كلام ابن خلدون رواه أبو نعيم ولم يذكر لفظ باليمن وعن عبد الله بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واله وسلم «لا يلبث المسلمون بعد دفن عيسى بن مريم إلا يسيرا حتى يبعث الله الريح البانية» قيل وما الريح البانية يا رسول الله قال «ريح من قبل اليمن ليس على الأرض مؤمن يحد نسيها إلا قبضت روحه الحديث أخرجه ابن عساکر اه منتخب كنز الهمال وعن أم حبيبة رضي الله عنها أن ناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمهم بالصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله أن لنا شربا نمنعه من القمح والشعير قال فقال «الغبراء» قالوا نعم قال «لا تطعموه» ثم لما أرادوا أن يطلعوا سألوه عنه فقال «الغبراء» قالوا نعم قال «لا تطعموه» قالوا فانهم لا يدعونها قال «من لم يتركها فاضربوا عنقه» رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فيه ابن لهيعة وحديث حسن وفيه ضعف وبقية رجال أحمد ثقات اه بمجمع الزوائد وروى ابن أبي شيبة وابن حبان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «لا تقوم الساعة حتى يبعث الله تعالى رجلا يحرق من اليمن فيكف الله بها كل نفس ثم من باقه واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها مات شيخ من

بني فلان ماتت عجوز من بني فلان ويسرى على كتاب الله عز وجل فيرفع
الى السماء فلا يبقى على الارض منه آية وتلقى الارض أفلاذ كبدها من الذهب
والفضة فلا يتنفع بها فيمر الرجل بها فيضربها برجله الحديث من سبل الهدى
سيرة الشامي جزء رابع وخامس وعن عبد الله بن ادریس عن يحيى بن صالح الليثي
قال قدم على عثمان رضي الله عنه حفاف بن عراقة القيسي من مذحج وخديج ومها
حيان باليمن في جماعة من قومه قرض لهم عثمان العطاء والمقيم بالشام وكان مرجأ
بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الايمان يمان الاورحي
الايمان في قطان والجفا والنسوة في ولد عدنان اهل اليمن دعائم الاسلام وعمود
الدين ومال المسلمين حير رأس العربوناهما وكنته لسانهاوسانها ومذحجها ممتها
وغاصمتها والازدججمنتها وكاهلها وهدنان رأسها وغاربا ، اه من كتاب أنساب
العرب لسامة بن مسلم العوفي الصحاري مكرراً في ص ٩٥ و ١٠٨ خط وفي كتاب
الأنساب لابن سعيد بأسناده عن عثمان مرفوعاً مثله وأورده الحافظ ابن حجر في
مختصر الفردوس وسكت عليه واما ما أورده بعضهم على معناه فقد رده العلامة
الحقاني في شرح الشفاء للقاضي عياض وقد تقدم من طرق أخرى عن أبي صالح
قال لما قدم اهل اليمن زمان أبي بكر رضي الله عنه وسمعوا القرآن جعلوا يكون
قال أبو بكر : هكذا كنا ثم قبست القلوب أخرجه أبو نعيم في الحلية اه منتخب كنز
العمال من آداب تلاوة القرآن وعن سلة بن قهيل السكوني قال دنوت من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كادت ركبتي تمان فخذت يارسل الله بهي
بالخيل والتي السلاح وزعموا أن لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم أقوام أن
لا قتال فقال صلى الله عليه وآله وسلم : كذبوا الآن حان القتال لا تزال من أمي
طائفة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يريخ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم لينالوا
منهم وقال يعقوب قلوب قوم قاتلوم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهزه قبل اليمن
اني أجد نفس الرحمن من هنا وأشار الى اليمن ولقد أوحى الى أبي مكفون غير
ملك وتبعوني أفناد أو الخيل معقود في نواصيا الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون
عليها ، رواه الطبراني وقد تقدم توثيق رجاله قال عبد الله بن جعفر بن درستويه
بهى اذا عطلت الخيل . . قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني أجد نفس الرحمن
من هنا أراد اني أجد الفرج من قبل اليمن افاده اليهقي في كتاب الاسماء
والصفات وفي الاشاعة لأشراط الساعة للسيد محمد البرزنجي ص ١٥١
من أثناء حديث طويل من رواية نعم بن حماد عن ابن مسعود مرفوعاً في وصف

الملحمة الكبرى بين المسلمين والكفار وحصرهم المسلمين في دمشق وجبل المعلق
 محصن بعد خراب الكفار بيت المقدس قال . (حتى تجيئهم مادة اليمين ألف ألف
 الله بين قلوبهم بالايان معهم أربعون ألف من حير حتى يأتون بيت المقدس
 فيقاتلون الروم فيزموهم ويخرجونهم من جند الى جند حتى يأتون قسرين وتجيئهم
 مادة الموالى) الحديث وفيه ما معناه ان مسلمي الفرس تنصر مسلمي العرب فيفتحوا
 الكفار الى القسطنطينية أى استنبول فيحسروهم بها ليلة الجمعة الى الصباح فيفتحها
 الله لهم وترجع دار اسلام يد المسلمين مرة اخرى . وفي مختصر تاريخ ابن عساكر
 جزء أول طبع الشام مانصه قال كتب الاحبار ان الله في اليمن كنز من كنزها
 يوم اليرموك قال ابن عساكر صدق كتب كان فيها الازد تلك الناس وفيها حير
 وهمدان ومذحج وخولان وخشم وكنانة وقضاة وجذام وزيد وكندة وحضر موت
 وليس فيها أسد ولا تميم ولا ربيعة وقال ابن عساكر أيضا قالوا ولقلما رثى يوم أكثر
 ساقطا وعظما نادرا وكفا طائفة من ذلك الموطن . وعن ابن مسعود رضى الله عنه
 قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال (ان المدينة بين عيني السماء عين بالشام وعين
 باليمن وهى : أى المدينة أقل الارض مطرا) : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق
 قلت وقال في وفاة الوفاء للسهودي ص ٣٥ وللشافعي رحمه الله حديث (أسكنت
 أقل الارض مطرا وهى بين عيني السماء عين بالشام وعين اليمن) اه . وعن أبي رافع
 قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا الى اليمن ففقد له لواء فلما مضى قال
 (يا أبا رافع الحق لا تدعه من خلفه ولتقف ولا تلتفت حتى أجيبه) فأتاه
 فأوصاه بأشياء فقال (يا على لان يهدى الله على يدك رجلا خير لك مما طلعت عليه
 الشمس) أخرجه الطبراني . وعن علي عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ناس من اليمن فقالوا ابعت فينا من يفقهنا في الدين ويعلمنا السنن ويحكم فينا
 بكتاب الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (انطلق يا على الى أهل اليمن فقلهم
 في الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله) قلت ان أهل اليمن قوم يأتونى من
 القضاء مالا علمى به فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدرى ثم قال (اذهب
 فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك) فما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة أخرجه
 ابن جرير وسيأتى في البعوث عنه عند أحمد وغيره وأخرج ابن جرير عنه صلى الله
 عليه وآله وسلم أنه قال (الخلافة في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة
 والجفاء في قضاعة والشرطة في أهل اليمن والامانة في الازد) وقد تقدم نحوه عن أبي
 هريرة عند الترمذى وأحمد وفي جامع الاصول في باب فضائل أهل اليمن عن

أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن (قال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا أخرجه الترمذي لذا ذكره في الجامع وقد تقدم قولا عن سنن الترمذي في باب فضائل أهل اليمن عن أنس عن زيد والله أعلم وفي الجامع الأزهر رواه أيضاً أحمد والطبراني بإسناد حسن وفي تحفة الرمن لابن الديبع عن عتبة ابن عامر مرفوعاً (أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفتدة) وأنجح طاعة رواه الطبراني في مجامعه الثلاثة اه قلت قال العزيزي قال الشيخ حديث صحيح وقد تقدم هذا الحديث عن مجمع الزوائد وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وآله وسلم (الفقه يمان والحكمة بمانية) رواه أحمد بن منيع وعن أبي هريرة مرفوعاً (الإيمان يمان والكفر قبل المشرق) رواه الطيالسي اه مسنده وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (ألا ان الإيمان يمان والحكمة بمانية والقسوة وغلظ القلوب في القدادين فريعه ومضر عند أصول الأبل حيث يطلع قرن الشيطان) رواه الخطيب اه كنز ج

الباب الرابع

في الاحاديث الواردة بخصوص بعض القبائل اليمنية مفردا كل قبيلة بفصل خاص بها ومقدمهم همدان للمنفرة العظمى التي اختص الله تعالى بها شعب همدان دون سائر ابناء قحطان وهي سجوده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شكر الله على اسلامهم ولان قبائل اليمن غير النضر الاشعرين اقتدت بهمدان في اعتناقها الاسلام من غير مناصبة حرب ولا قتال كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على الناس بالمواقف فيقول (هل من رجل يحملي الى قومه فان قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل) فانه رجل من همدان فقال أما يا رسول الله فقال (من أنت) فقال الرجل من همدان فقال (هل عند قومك من منعة) قال نعم ثم ان الرجل خشي أن يخفزه قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال آت قومي أخبرهم ثم آتيتك من عام قابل قال نعم فانطلق وجاء وفد الانصار في رجب رواه احمد ورجالته اه مجمع ج سادس

١٥ روى الطبراني من حديث أن عتبة الحولاني رفعه (أن الله آتية من أهل الأرض وآتية وبكم قلوب عباده الصالحين وأحبها اليه ألينها وأرقها) وفيه بقية بن الوليد مدلس صرح بالتحديث اه من تخريج الحافظ العراقي لأحاديث الاحياء ج ٣ ص ١٣ اه مؤلف

قلت . رواه احمد في مسنده ج ثالث ص ٣٩٠ والخامس في المستدرك وقال علي شرط
الشيخين وأقره الذهبي فقال علي شرطهما . والترمذي في فضائل التفسير وقال
حسن صحيح وابوداود في السنة وابن أبي شيبة في مصنفه ورجاله من رجال الصحيحين
الا محمد بن عبد الله الأسدي المعروف بكناسة ثقة له ترجمة حسنة في تهذيب التهذيب
وأخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر بإسناده من طريق ابن أبي شيبة وابو نعيم
في الدلائل والبيهقي في الدلائل من طريق الحاكم والزيحاني في شرح المواهب
وقال أخرجه أصحاب السنن وابن سعد في طبقاته وزاد من رواية هشام بن محمد
بسند أن الرجل الهمداني رجع ليأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه همدان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « نعم » وافد القوم قيس ، وقال دوفيت
وفي الله لك ، ومسح بنا صيته وأعلمه ثلاثمائة فرق من خيوان زيب وفرة شطران
ومن عمران الجوف ما تفرق جارية من مال الله والفرق مكيال لاهل اليمن . قلت واسم الرجل
كافي الاصابة وغيره قيس بن مالك بن لاثي الارحبي قيسلة من همدان مشهورة
بارحب باقى اسمها الى الآن . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى اليمن بدعوم الى الاسلام قال البراء
فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد رضى الله عنه ما فاق مناساة أشهر بدعوم
الى الاسلام فلم يجيئوه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه
السلام وأمره أن يقفل خالدا الى رجلا من كان مع خالد أحب أن يعقب مع علي
عليه السلام فليعقب معه قال البراء رضى الله عنه فكنت فيمن عقب مع علي عليه
السلام فلما دنونا من القوم خرجوا الينا ثم تقدم بنا فصلى بنا على كرم الله وجهه
ثم صفتنا صفا واحدا وتقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فاسلمت همدان جميعا فكتب علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم باسلامهم فلما قرأ صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب خر ساجدا ثم رفع
رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تابعت أهل اليمن على الاسلام رواه
الاسماعيلي والبيهقي في السنن وفي المعرفة وفي الدلائل من طريق الاسماعيلي وقال
رواه البخاري مختصرا وتامه صحيح على شرطه . قلت وأخرجه ابن جرير الطبري
برجال ثقات من طريق يحيى بن عبد الرحمن الارحبي حدثنا ابراهيم بن يوسف
الح وهو الذي أخرجه البخاري من طريقه وأخرجه ابن عبد البر كافي الرياض
التظرة في مناقب العشرة وفي نيل الاوطار ج ثالث قال المنذرى وقد جاء حديث
سجدة الشكر من حديث البراء باسناد صحيح يريد هذا الحديث . وأورده ابن سيد الناس

في عيون الأثر عن الرشاطي وقال السراج البلقيني وهو الذي أشار إليه: أي هذا الحديث: الامام الشافعي رضي الله عنه في استدلاله على مشروعية سجدة الشكر وذكره الفقهاء ومحضوه واستدلوا به على مشروعية ثبوتهم ابن القيم في زاد المعاد والحافظ في تلخيصه وفي أدلة الأحكام والقسطاني في المواهب وفي سبل الهدى للشامي والنووي في المجموع وغيرهم وفي تاريخ ابن لاثير وابن خلدون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كرر (السلام على همدان) ثلاث مرات والله أعلم. وعن أبي ثور القهبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما فأتى ثوب من ثياب المعافر قال أبو سفيان بن حرب لمن الله هذا الثوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (لا تلعنهم فانهم مني وأنا منهم) رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن اهـ مجمع ج عاشر. قلت أخرجه أحمد في ج رابع من مسنده ص ٢٠٥ وأخرجه الحاكم في المستدرك والحسن بن سفيان والبيهقي كلهم من طريق ابن لينة وأخرجه ابن منده. ومعاف من بلاد همدان كما في نيل الاوطار وقال (رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم الحى همدان ما أسرعها الى النصر واصبرها على الجهد وفيهم أبدال وفيهم أوتاد الاسلام) أخرجه ابن سعد في طبقاته عن علي بن عبد الله بن يوسف القرشي عن سمى من رجاله من أهل السلم. اهـ من كنز العمال عن ابن سعد وفي السيرة النبوية للسيد دحلان كذلك وقد أجمع أئمة المغازي والسير والطبقات أن همدان أول شعب عظيم اعتنق الدين الاسلامي في اليمن بعد النفر الاثني عشرين أصحاب السفينة وهم على ما قيل على أصح الاقوال أربعة وخمسون قرا وأن قبائل اليمن تابعت على الدخول في دين الله أفواجا أفواجا بعد همدان وإلى ذلك يشير العلامة التحرير والنسابة الشهير الشيخ أحمد البدوي الشنقيطي في نظمه لعمود نست قبائل العرب والمجم

همدان عية على التي يود لوتحفها بالجنة
على يديه أسدلوا جميعهم وجاء خير مرسل اسلامهم
لحر ساجدا وبعدها اليمن في الدين قد تآجروا على سنن
وكانوا أجل أنصار الامام على عليه السلام وعييه وبلوا معه في حروبه البلاء الحسن
فقال بمدحهم

يمتد همدان الذين هموا
وناديت فيهم دعوة قاجاني
فوارس من همدان غير ثام
هواة الوغان شاكرو وشام

ومن أرحب الشم المعاطيس بالقنا . ونهم واحياه السبع وياهم
فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهما ان ادخلوا بسلام
وقال شاعرهم سعيد بن قيس البكيلي في يوم الجمل رضى الله عنه وأرضاه
أية حرب أضمرت نيرانها وكسرت يوم الوغا مرانها
قل للوصى أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكما همدانها
هو بنوها وهووا اخوانها

وأخرج ابن سعد عن علي أنه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن
فانه رجل مطلق فقال رجل من همدان لنزوجه فما رضى أمسك وما كره طلق
فصل فيما جاء في النفع

عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود رضى الله عنه فجاء غياث فقال يا أبا
عبد الرحمن أيسطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما قرأ أما انك لو شئت أمرت
بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن
حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس باقرتنا قال أما إنك ان شئت أخبرتك بما قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قومك وقومه أخرجه البخاري . قال الحافظ في
الفتح فكانه يشير الى ثناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على النفع وان علقمة من
النفع قد أثنى على النفع فيما أخرجه أحمد والبخاري باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهذا الخي من النفع حتى تمت في رجل منهم . وفي
رواية عن شعبة عن الاعمش عن أبي نعيم في المستخرج تسكتن أولا أحدئك بما
قبل في قومك وقومه اه قال الحافظ الميشتي في كتابه بجمع الزوائد ج عاشر
أخرجه البزار وأحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح وفي حجة القرب رواه أحمد
واسناده صحيح والبزار والطبراني في الكبير وفي سبيل الهدى ورجال أحمد
تقات

فصل فيما جاء في الاشرعين

روى البيهقي في دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للاشرعين حين
قدموا عليه من اليمن (من أين جئتم) قالوا من زيد قال (بارك الله في زيد)
قالوا وفي رمع قال (بارك الله في زيد) قالوا وفي رمع قال بارك الله في رمع اه
من سيرة الشامي ج ثالث . وقال صلى الله عليه وآله وسلم (اني لأعرف أصوات
الاشرعين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن
بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار) رواه البخاري في صحيحه . وعن

ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الاشعرين اذا أرموا في
الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه
بينهم في اناء واحد بالسوية فهم منى وانا منهم (رواه مسلم وعن زيد بن أسلم رضى
الله عنه أن الاشعرين لما هاجروا الى رسول الله وقدموا عليه أرموا من الزاد
فأرسلوا رجلا منهم فلما أتى دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعه يقرأ (وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها) الآية فقال الرجل ما الاشعيرون بأهون من الدواب
على الله فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لأصحابه ابشروا
أناكم القيث ولا يظن قومه الا انه قد كلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فينما هم كذلك
اذ أنام رجلان يميلان قصعة مملوءة خبزا ولما فأكلا منها ماشاءوا ثم قال بعضهم
لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقضى به حاجته
فقالوا الرجلين اذهبوا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانا قد
قضينا حاجتنا ثم أتوا رسول الله فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أكرم ولا أبرك
من طعام أرسلت به الينا فقال رسول الله ما أرسلت لكم بشيء فأنخبوه أنهم
أرسلوا اليه صاحبهم فسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما سمع وبما قال
لهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك شيء رزقكم الله تعالى به رواه الامام
أحمد والحاكم أبو عبد الله والترمذي اه من تحفة الزمن للديع

فصل فيما جاء في الازد

عن بشر بن عصفه صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله
للأزد (هم منى وانا منهم أخصب لسم اذا غلبوا وارضى لهم اذا رضوا) فقال
معاوية ابن ابي سفيان انما قال ذلك لقريش فقال بشر فاكذب على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي رواه الطبراني وفيه من لم
اعرفهم اه بجمع عاشر قلت رواه ابو نعيم ايضا اه . وعن عبد الله بن الحرث بن جزي
الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (العلم في قريش والامانة في
الأزد) رواه الطبراني في الاوسط والكبير واسناده حسن وقال صلى الله عليه وآله
وسلم (الامانة في الأزد والحياة في قريش) أخرجه الطبراني عن ابي معاوية الأزدي
وفيه من لم اعرفه اه بجمع عاشر . قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا ابراهيم
ابن شهاب البصري حدثنا سليمان بن داود الشاذلوني حدثنا محمد بن حمران حدثنا
أبو عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن وجدته وكانت له حبة قال نظر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عصابة قد اقبلت فقال (أتاكم الأزد احسن

الناس وجوها واعذبها أفواها واصدقها لقاء اللهم اجبر كسرهم وآو طريدهم. ولا
تورد منهم سائلا قلت رواه الديلمي من طريقه والطبراني في الكبير والوسط
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الازد أسد اتقى الأرض يريد
الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل
يا ليت أبى كان ازديا ويا ليت أمى كانت ازدية» أخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب حسن وقدرى موقوفا على أنس وهو عندنا أصح وعن أبي هريرة مرفوعا أنه
قال نعم القوم الازدقية قلوبهم أيمانهم - كذا - طيبة أفواههم هذا حديث حسن رواه
أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن ليعة اه بحجة القرب وعن عيلان قال
سمعت أنس يقول ان لم تكن من الازد فلنسا من الناس رواه الترمذي وقال حسن صحيح
غريب وفي المستدرک عن ابن عباس قال وقد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعمائة
أهل بيت أو اربعمائة رجل من أردشنة فقال مرحبا بالازد أحسن الناس وجوها
وأطيبه أفواها وأشجعهم لقاء وأمنه أمانة شعاركم يامبرور هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وتعبه الذهبي قال بل اسماعيل بن عبد الله الرقي منكر الحديث قلت رواه
في الميزان من غير طريقه ولكن ضعف شيخه عمرو بن صالح بن أبي الزاهرة الرقي
وفي كنز العمال رواه ابن عدى وابن عساكر عن ابن عباس وابن سعد عن منير
بن عبد الله الازدي وسياقي عن الطبراني في الاوسط والكبير ولكن فيه أن الراغبين
من دوس ولا منافاة فان دوس من اردشنة اه

فصل فيما جاء في الازد والاشعريين

قال صل الله عليه وآله وسلم «نعم الحى الازد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا
يغلبون هم منى وأنا منهم» أخرجه احمد والترمذي وقال حديث غريب وأبو يعلى
والحاكم والطبراني وابن عساكر عن أبي عامر الاشعري اه كنز ج سادس وعن
أبي يعلى بن الاشدق عن عبد الله ابن جراد عن أبيه قال بعث النبي صل الله عليه
وآله وسلم سرية فيها الازد والاشعريون فقتلوا وسلبوا فقال النبي صل الله عليه وآله
وسلم «اتك الازد والاشعريون حسنة وجوههم طيبة أفواههم لا يغلبون» أخرجه
أبو نعيم كنز سادس

فصل فيما جاء في أحس

عن جابر بن عرفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رافعا يديه يقول
«اللهم بارك في خيل أحس ورجالها رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه اه بجمع الزوائد
قلت في الكنز رواه طب بن الرمز الاخير هو رمز الضياء في المختارة وقد تقدم

لنا في هذا الكتاب قولا عن السيوطي في أول الجامع أن جميع ما في المختارة صحيح وقال في إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ذكر جمع من الحفاظ منهم ابن تيمية والزركشي وابن عبد الهادي أن تصحيح صاحب المختارة أعلا مزية من تصحيح الحاكم اه وعن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال «اكتبوا البجليين وابدؤا بالاحسين» فتخلف رجل من قريش قال حتى انظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فدعى لهم رسول الله خمس مرات «اللهم صلى عليهم أو بارك فيهم» غارق الذي شك وفي رواية قدم وفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال «ابدؤا بالاحسين قبل القيسين» ودعا لاحسن فقال «اللهم بارك في أحسن وخيلها ورجالها سبع مرات» رواه كله احمد والطبراني بعضه الا أنه قال «ابدؤا بالاحسين قبل القيسين» ورجالهما رجال الصحيح اه من جمع الزوائد ج عاشر قلت رواه أحد في مسنده ج راج ص ٣١٥ وعن جرير أنه صلى الله عليه وآله وسلم برك على خيل أحسن ورجالها خمس مرات أخرجه البخاري في صحيحه وفي المصنف لابن أبي شيبة عن قيس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لبلال «أجهزت الركب أو الرهط البجليين» قال لا قال «فجهزم وأبدأ بالاحسين قبل القيسين» وفي سنن أبي داود في باب في بئنة البشراء عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا تريحي من ذي الخلصة فاتها فاحرقها ثم يمشي رجلان من أحسن إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشره يكنى أبا أرطاه وعن عثمان بن حازم عن جده صخر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده قد انصرف ولم يفتح فجعل حيثن عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب صخر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد فإن ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله وأني مقبل بهم وهم في خيل فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة جامعة فدعا لاحسن عشر دعوات «اللهم بارك لاحسن في خيلها ورجالها» الحديث أخرجه أبو داود اه جامع الاصول ج أول ص ١٤٨ قلت وفي الباب أحاديث تركناها للاختصار

فصل فيما جاء في حمير

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله

وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله العن حمير فاعرض عنه ثم جاء من ناحيته فاعرض عنه وهو يقول العن حمير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « رحم الله حمير أفواههم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان » أخرجه أحمد في مسنده ج ثاني ص ٢٧٨ وأخرجه رزين وذكر في روايته أن الرجل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم العن حمير فاعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر فاعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر ثم ذكر النبي الحديث وفي رواية للترمذي قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحاء رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حمير الحديث وعن علي عليه السلام وأبي بكر رضي الله عنهما قالان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قال إذا أقبلت حمير تحمل أولادها ومها نساؤها نصرافة المسلمين وخذل المشركين » اه من فروع الشام للواقدي والازدي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من أثناء حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في الباب الثاني من حديث خراخندق ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلاً قط « جاء الله بحمير أنصارا وأعوانا رواه الطبراني من طريقين وأبو نعيم كما تقدم وروى وثيمة في الردة عن ابن اسحق قال ينما حمير مجتمعة الى مقاولها إذ أقبل راكب من الازد يقال له أهود بن عياص فقال يا معشر حمير أنى اليكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابن ذى أصبح جدعك الله واغد قوم كذبت مامات قال بلا والذي بعثه بالحق فما جزعكم فوالله أنا أجزع : مكهم ولو وجدت أرق مسكاً أحد أو أغزر عيونا لنميتهم اليهم فاخرجوه من يديهم وكان عبداً فقال اللهم انى انما سمعتكم رسولك ثلاثا يفتنوا بعدة وليواصوني في جزعى عليه فلما تواترت الركبان بموته بعد ذلك قال ابن ذى أصبح المذكور جزع القلب أهود إذ نعى لى محمداً ليتى لم أكن رأيت أخصا الازد أهوداً

اه اصابة

فصل في جماعة في دوس

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان دوساً قد عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبة ورفع يديه فقال اللاس هلكت فقال واللهم اهد دوساً واثم بهم اللهم اهد دوساً واثم بهم « أخرجه أحمد في مسنده ج ثاني ص ٢٤٣ قلت ورواه الشيخان عن أبي هريرة أيضاً اه تيسر الاصول . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع جماعة من ٧ - ٢ - لهم المكثون

دوس فقال « مرجبا أحسن الناس وجوها وأطيبهم أفواها وأعظمهم أمانة »
رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو متروك اه
بجمع عاشر

فصل فيما جاء في حضر موت

أخرج العراقي في حجة القرب باسناده الى عكراش الحضرمي قال بعثني بنو مرة بن
عيد بصدقات أموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدمت عليه المدينة
فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار فأتته بابل كأنها عروق الارطاة فقال من
الرجل قلت عكراش بن ذئب فقال ارفع في النسب قلت ابن حرقوص ابن جمدة
بن عمر بن النزال بن مرة بن عيود هذه صدقات بني مرة بن عيود بسم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : ثم قال هذه ابل قومي هذه صدقات قومي فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان تؤسم بميسم الصدقات وتضم اليها ثم اخذ يدي فاطلق
الى منزل أم سلة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال « هل من
طعام » فأتينا بحفنة كثيرة الثريد الحديث هذا حديث غريب أخرجه الترمذي بتمامه
وابن ماجه مختصرا . قال العراقي في كتابه السابق وفي أثناء حديث صحيح عن عمرو
ابن عبسة وحضر موت خير من بني الحرث » رواه أحمد متصلا ومرسلا . قلت وروى
من طرق صحاح عند الحاكم والطحاوى والطبراني وغيرهم وقد تقدم بتمامه ومن
خرجه . وفي رواية عن معاذ بن جبل « وحضر موت خير من كندة » رواه أحمد وفي
رشفة الصادى للسيد أبو بكر بن شهاب صحيفة ١٥١ نقلا عن امرأة الشمسوس
السيد عبد الرحمن مصطفى العيد روس قال أخرج الطبراني في الأوسط قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « حضر موت تنبت الاولياء كاتنبت الارض البقل »
وفي كتاب انساب العرب لسلة بن مسلم العوني الصحارى باسناده الى ابن قلابه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الامانة في الازد وحضر موت
فاستعينوهم » اه منه ص ١٠٨

فصل فيما جاء في مذحج

قال صلى الله عليه وآله وسلم « دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ورأيت أكثر
أهل اليمن مذحج » رواه الطبراني في الكبير والديلمى عن عائشة رضى الله عنها وجاء
في الحديث الطويل المرفوع أكثر القبائل في الجنة مذحج وهو حديث صحيح تقدم تخريجه
فصل فيما جاء في جمع من القبائل

ل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ألا أخبركم بخير قبائل العرب السكون

سكون كندة والاملوک املوک ردمان ، وفي رواية رمان ووفرق من الاشعريين
وفرق من خولان ، أخرجه البغوي عن أبي نعيم وأبو أحمد الحاكم . وعن أبي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان من خيار الناس الا ملوک
املوک حمير وسفيان والسكون والاشعريون ، أخرجه الطبراني في الكبير اه من
الكنز ج سادس . وعن رجل من قيس يقال له أبو يحيى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : ألا أخبركم بخير قبائل العرب ، قالوا بلى يا رسول الله قال
: السكون سكون كندة والا ملوک املوک رمان والسكاسك ووفرق من الاشعريين
وفرق من همدان ، أخرجه بسنده ابن عساكر في تبين كذب المفتري طبع الشام
وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم على السكون
والسكاسك وعلى خولان العالية وعلى الا ملوک املوک ردمان رواه أحمد في مسنده
ج راجح ص ٣٨٧ قلت رواه الطبراني ورجاله ثقات الا عبد الرحمن بن يزيد فلم
أجد فيه تعديلا ولا جرحا اه بحجة القرب للمراق ورواه أيضا أبو يعلى وابن عساكر
عن الشعبي قال : همدان هامة اليمن وكندة في اليمن كالشاهير في الريحان ، هذا حديث
مقطوع بين الشعبي والنبي ﷺ ورجال أسنده ثقات اه بحجة القرب في حجة العرب
للمحافظ المراق وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلى السكون
السكاسك وأعلى خولان العالية وأعلى الا ملوک املوک كذا أخرجه الطبراني
في مجامع الثلاثة اه تحفة الزمن وفي العقد الثمين في اثبات وصاية أمير المؤمنين
للمحافظ الشوكاني قولا عن المغازي لابن اسحاق قال لم يوص رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عند موته الا بثلاث لكل من الدارين والرهاويين والاشعريين
بخادم ومائة وسق من خير الحديث قلت والرهاويون والاشعريون من اليمن

الباب الخامس

فيما لبسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضى الله عنهم من منسوجات
اليمن كانت اليمن مهجع الحضارة البشرية ومهد الصناعات العمرانية وقد بقي يدهم
سيرة يسير عما كان عليه أسلافهم الى زمن البعثة المحمدية على صاحبها وآله أزكا
الصلاة والسلام فكانت منسوجات اليمن هي السائدة في أسواق الجزيرة العربية
وغيرها وكانت كسوة الكعبة في الجاهلية من عصابات اليمن وكساها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من برود اليمن وكذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعلى زمن خلافتهم
رضي الله عنهم وكان لباسه صلى الله عليه وآله وسلم في النبال من برود اليمن

وبا الاخص يوم الجمع ومواسم الاعياد وعند مقابلة الوفود وكذلك أصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . ففى تيسير الوصول لابن الديبع ج ٤ أخرج أبو داود بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال لما خرجت الحرورية أتيت عليا عليه السلام فقالا أنت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن قال أبو زميل وكانت ابن عباس رجلا جميلا جهرا قال ابن عباس فأتيتهم فقالوا مرحبا بابك يا ابن عباس ما هذه الحلة قال ما تعيرون على لقد رأيت على رسول صلى الله عليه وآله وسلم أحسن ما يكون من الحلل . قلت سكت عليه المنذرى وأخرجه الحاكم فى المستدرک وأبو نعيم فى الحلية وفيه فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه البمانية . وفى كنز العمال ج ٥ عن جندب بن مكث بن جراد قال أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا وفدت على الوفود لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك فرأيت وقد وفد عليه وفد كندة وعليه حلة يمانية وعلى ابن بكر وهرم مثلهما رواه الواقدى وأبو نعيم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس القلانسي اليمانية وهى البيض المضربة أخرجه الرويانى وابن عساکر اه وأخرج أحمد عن يعلى ابن أمية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم مكة طاف بالبيت وهو مغطى ببرد حضرمى اه نيل الاوطار ج ٥ ص ١١٠ وفى مسند أبى داود الطيالسى فى مسند اسامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى مرضه الذى مات فيه أدخلوا على أصحابى فدخلوا عليه وهو متنع ببرد معافى الحديث . وأخرج البخارى فى صحيحه بكتاب اللباس عن أنس رضى الله عنه قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه برد نحراى غايظ الحاشية الحديث . وعن أنس رضى الله عنه قال كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يلبسها الحبرة . وعن أنس أنه شل عن أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحبرة . وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين توفى سعى برد حبرة . وفى سبل الهدى للشامى ج ٣ عن عروة بن الزبير أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى كان يخرج فيه للوفود ورداؤه حضرمى طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء حتى خلق بطووه بثوب يلبسونه يوم الاضحى والقطر رواه ابن سعد . وأخرج أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى من الليل فى برد حضرمى متوشحه ما عليه غيره اه ج ١ ص ٢٦ . وفى دلائل النبوة لابن نعيم من حديث اجماع قريش على قتل رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلى كرم الله وجهه حين خرج من بيته ليلاً مهاجراً الى حيث أمره الله تعالى (نم على فراشي وتسج بردي هذا الاخضر المحضرمي فانه لا يخلص اليك شيء تكرهه) الحديث . ومن دعائه صلى الله عليه وآله وسلم كما في سنن أبي داود « الحمد لله الذي أطلعنا الخير وألبسنا الخير » . وعن عامر المزني عند أبي داود باسناد فيه اختلاف قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنى وهو يخطب على بئلة وعليه برد أحمر وعلى عليه السلام امامه يسير عنه قال في البدر المنير واسناده حسن اه نيل الاوطار كتاب اللباس قال الحافظ في الفتح قال الجوهري الحبرة يوزن عنه برد يمانى وقال الهروي موشية مخططة .. وقبله للداودي لونها أخضر لانها لباس أهل الجنة .. وقال ابن بطال هي من برود اليمن تصنع من قطن وكانت أشرف الثياب عديم .. وقال القرطبي سميت حبرة لانها تجبر أي ترين والتجبر الترزين اه

وفي الاصابة في ترجمة حازم بن حرام الجذامي انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسني عمامة عدية رواه الباوري والذولابي والعقيلي اه
وعن الحسن بن علي عليهم السلام أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أصلد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأضرب عمر وأراد أن ينهى عن حبل الحبرة لانها تصنع بالبول فقال له أي ليس ذلك لك قد لبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولبسنا هذا في عهده رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن الحسن لم يسمع من عمر اه من يجمع الزوائد ج ه

وعن أنس أن مالك ذي بزن أهدى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلقة فومبت بعشرين بعيراً فلبسها ثم كساها عمر رضى الله عنه ثم قال اياك ان تتخذ عنها وفيه عماره بن زاذان وثق كما في الميزان للذهبي

« فصل في تكفينه صلى الله عليه وآله وسلم من ثياب السحول »

عن عائشة رضى الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة أثواب بعض سحولية يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة ادرج فيها ادراجا رواه الجماعة اه نيل الاوطار ج ه قلت الجماعة أصحاب الكتب الستة والامام احمد قد روى في السنة استحباب اتخاذ الكفن من برود اليمن فمر نيل الاوطار ياب اللباس ثبت عند أبي داود قال الحافظ باسناد حسن من حديث جابر مرفوعاً اذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فليكن في ثوب حبرة اه

وقد استجبت الحنفية ان يكون في الاثواب التي يكفن فيها ثوب حبرة أفاده الشوكاني في باب الكفن والسجود بخلاف باليمن مشهور عندهم سحول ابن ناجي ولعل هذا الباب وحده أكبر حاشواً وبلغوا عظموا وعظم مشجع اليوم لآباء اليمن الميمون أبناء اسماعيل وقحطان ونعمي منهم بصورة خاصة أصحاب الاموال والوجاهة وذو الهمة العلية والغيرة الوطنية والنفوس الحية المتشعبة بروح الايمان والاخلاص لترقية الوطن العزيز ان يكونوا منهم الشركات الوطنية لترقية المنسوجات والصناعات والمزروعات وتصدير منسوجات بلادهم وخيرات ارضهم الفنية بقربتها الخصة الى اسواق العالم واظهارهم في معترك الحياة بين الامم بمظهر التدلل مستغنين بمنتجات ارضهم عن استيراد غيرها ليعيدوا لوطنهم حضارته التاريخية مع ما لهم من العزة والتمسك بالدين ومنهم الذي قد تقرب عن وطنهم رأى المخترعات البخارية المسهلة للغزل والنسيج ورفع المياه الكثيرة وحلج الاقطان وغير ذلك من مرافق الحياة وتسهيل اسباب المعاش والصنائع ونال بحده ومثابرتة على الاتجار سعة من المال أمثال اخواننا الحضارمة يمكنهم من تأسيس ما ذكر في وطنهم الآمن المقتر لا بنائه البررة أصحاب الاموال فما نهضت الشعوب وترقت في الصنائع والمخترعات الا بالمتخلصين من أبنائها قد صارت اليمن بمحمد الله يد حكومتها الوطنية الهاشمية وراية العدل والامان ترفرف على ربوعه تحت ظل قانون الشريعة الآمية في سهوله وجماله بهمة صاحب المقامات المشهورة والمواقف المحمودة مولانا أمير المؤمنين يحيى وأجمله الصالحين علماء الدين وحماة المتقين حرسهم الله من كل سوء آمين فإله الله اخوانى في وطنكم فان محبة من الايمان وهو أصلح لكم ولا بنائكم في دينهم ودنياهم من البقاء في الغربة قد بان لكم واتضح ما حل بالدين الاسلامى من أعدائه حتى من أبنائه ولقد رأينا الكثير من أبنائكم المولدين خارج وطنكم انتم كوا في الملهذات الدنيوية غير ملتفتين لمعرفة دينهم واقامة شعائره مع ضياع لغتهم العربية لغة القرآن الكريم والاستصبح العلاقات الدينية مقطوعة بينكم وبين أبنائكم في المستقبل لان البيئة تحول بينكم وبين تربيتهم التربية الدينية هذه كلفتى أوجهها باخلاص لبنى وطنى أهل المقدرة والنجاة والقدم الراسخ في الدين الصادق عليهم قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : الايمان يمان والحكمة يمانية ، بمناسبة ما جاء في هذا الباب من الاحاديث الدالة على قدم حضارة اليمن في الصناعات وسائر مرافق الحياة وقال الله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) (وتعاون على البر والتقوى)

الباب السادس

في مناقب بعض التابعين من أهل اليمن

أويس بن عامر المرادي وأبو مسلم الخولاني وقصص عليهما لأن الإبناء مرتبطة بالأباء في العمل الصالح واتباع الحق الواضح قائمين بواجب ما يطلبه الشارع محافظين على دينهم القويم ووطنهم الحصين من طمع الظالمين ودسائس المستعمرين يفظلين غير نائمين بزعماء أئمتهم القائمين في كل عصر بحفظ الشريعة والدين مستعنيين بالله وحده لأرب غيره المتكفل بنصر من نصره روى الإمام أحمد في الزهد ومسلم في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن سعد في طبقاته عن عمر رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ياقا عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به يرص فبري منه إلا موضع درهم له والدة هو بها يرلو أقسم على الله لا يره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » وروى ابن عدى وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « سيكون في أمتي رجل يقال له أويس ابن عبد الله القرني وإن شفاعته في أمتي مثل ريعة ومضرة ، وفي لفظ « مسلم أن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به ياض فمروه فليستغفر لكم . » وفي لفظ له « أن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به ياض فدعا الله فاذبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم » وروى أبو يعلى والبيهقي من وجه آخر عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أنه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضح فیدعو الله أن يذبه عنه فيقول اللهم دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك على فیدع له منه ما يذكر به نعمته عليه فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليفعل . » وروى ابن سعد والحاكم من طريق أسير بن جابر عن عمر رضي الله عنه أنه قال لاويس القرني استغفر لي قال كيف استغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول (أن خيرا التابعين رجل يقال له أويس القرني) وروى الحاكم عن علي عليه السلام والبيهقي وأبي عساكر عن رجل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (من خير التابعين أويس القرني) وروى مسلم عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « خير التابعين رجل من قرن يقال له أويس القرني

له والده وكان به ياض فدعا الله فاذبه عنه الا موضع الدرهم من سرته قلت لم أجد في نسخ مسلم المطبوعة لفظة من سرته لعلها سقطت وروى ابن أبي شيبة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « سيقدم عليكم رجل يقال له أويس كان به ياض فدعا الله فاذبه عنه فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وروى ابن سعد والحاكم في المستدرک واحد بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس قالوا نعم قال أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « إن من خير التابعين أويس القرني » ثم ضرب دابته فدخل في أصحابه على عليه السلام وروى الروياني في مسنده وغيره بسند لا بأس به من طريق نوفل بن عبد الله عن الضحاك عن أبي هريرة فذكر حديثا في وصف الاتقياء الإصفياء قال قلنا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك أويس وساق الحديث وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مهيدي عن عبد الله بن أشعث ابن سوار عن محارب بن دمار يرفعه أن من أمي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري يجره إيمانه أن يسأل الناس منهم أويس القرني وفرات بن حيان

فصل في استشاده رضي الله عنه بصفين مع علي عليه السلام

روى الحاكم في المستدرک من طريق يحيى بن معين عن أبي عبيدة الحداد أبو مكيس قال رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت كان يجتمع هو وأصحابه له في مسجده هذا يصلون ويقرؤون القرآن حتى غزوا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي عليه السلام ومن طريق الأصمعي بن نباتة قال شهدت عليا كرم الله وجهه يوم صفين يقول من يبايعني على الموت فبايعه تسعة وتسعون رجلا قال أين التهام فجاء رجل عليه أطمار تصوف مخلوق الرأس فبايعه فقيل هذا أويس القرني فما زال يحارب حتى قتل ومن أثناء حديثي في المستدرک أن أويسا كان يقول اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق قال أسير فلم يلبث حتى ضرب على كرم الله وجهه على الناس بعثا فخرج صاحب القطيفة أويس وخرجنا معه حتى نزلنا بمحضرة العلوق قال ابن المبارك فحدثني حماد بن سلمة عن الجريري بن نصره عن أسير قال نادى علي عليه السلام يا خيل الله أركبني وأبشري فصف الناس لهم فانتضى أويس سيفه حتى كسر جفنه فالتقاء ثم جعل يقول أيها الناس تموا تموا لينتم وجوه ثم لا ينصرف حتى يرى الجنة فجعل يقول ذلك ويمشي اذ جاء تهرمية فاصابت فواده فتردى مكانه كأنما مات منذ زمن وهو صحيح السند . وعن سعيد بن المسيب قال نادى عمر رضي الله عنه بمنى على المنبر يا أهل قرن قتال شيخ

أفیک من اسمه أويس فقال شيخ يامير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال ذاك الذي أعياه اذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامى وسلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسادوا الى قرن فوجدوه فى الرمال فابلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عرفى عمر وشهراسى ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهر ثم عاد فى أيام على عليه السلام مقاتل بين يديه فاستشهد بصفتين فطهر فاذا عليه نيف وأربعون جراحة وروى سنان بن هارون عن حمزة الزيات قال حدثني بشر سمعت زيد بن علي يقول قتل أويس يوم صفين وقال أيضا ولولا أن البخارى ذكر أويساق الضعفاء لما ذكرته أصلا فانه من أولياء الله الصادقين وما روى الرجل شيئا فيضعف أو يوثق اه بحروقه من الميزان للذهبي فصل فيما جاء فى شيء خليل الرحمن عبد الله بن ذؤيب الخولاني

قيل أنه أول من أسلم من أهل اليمن وسماه النبي صلى الله عليه واله وسلم عبد الله كما فى الإصابة وغيرها ، روى ابن عساكر من طريق اسماعيل بن عباس عن شريحيل بن مسلم الخولاني ، وابن وهب عن ابن لبيبة ، والحافظ أنى طاهر السلفى عن شريحيل بن مسلم الخولاني أن الاسود بن قيس العنسى الكذاب لما ادعى النبوة باليمن بعث الى أبي مسلم الخولاني فلما جاءه قال أتشهد أنى رسول الله قال ما أسمع قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك عليه فامر بنار عظيمة فاجتجت فالتقى فيها أبو مسلم فلم تضره فقيل للاسود أقتله عنك والا أفسد عليك من اتبعك فامر بالرحيل فاتى أبو مسلم المدينة وقد توفى رسول الله عليه واله وسلم واستخلف أبو بكر رضى الله عنه فاناخ أبو سلم راحلته ياب المسجد فقام يصلى الى سارية فبصر به عمر رضى الله عنه فقام اليه فقال ممن الرجل فقال من أهل اليمن قال فلعلك الذى حرقة الكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال نشدتك الله انت هو قال اللهم نعم فاعتقه ثم بكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر فقال المحمدية الذى لم يمتنى حتى أراى فى أمة محمد صلى الله عليه واله وسلم من فعل به كما فعل بآبراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وفى ذلك يقول صاحب حمود النسب

خولان معشر ذؤيب بن كليب القاه فى النار وما حرت ذؤيب
هيلة العنسى ذو الخنار فكان كالحليل للمختار

قال النووى فى بستان العارفين قلت هذه من أجل الكرامات وأنفس الاحوال الباهرات واخرج ابن لبيبة أن الاسود العنسى لما ادعى النبوة وغلب على صنعاء أخذ ذؤيب بن كليب
٨ - م - العر السكتون

فألقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تحضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه قبل وفاته فقال عمر الحمد لله الذي جعل في أمّنا مثل إبراهيم وأخرج ابن عساكر من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أن رجلاً من خولان أسلم فأراداه قوم الأسود العنسي على الكفر فابى فالتقوه في النار فلم يحترق منه إلا أمكنة لم يكن فيها مضى يصيبها الرضوء فقدم على أبي بكر رضى الله عنه فقال له اسفغرى قال أنت أحق قال أبو بكر أنك القيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج إلى الشام فكانوا يشبهونه بإبراهيم عليه الصلاة والسلام وروى البيهقي بسند صحيح عن سليمان بن المعيرة وابن عساكر عن حميد بن حلال العدوي وأبو داود في سننه روايه الأعرابي عن محمد بن زياد وأبو داود وأحمد في كتاب الزهد عن حميد قالوا إن أبا مسلم الخولاني جاء إلى دجلة وهي ترمى الخشب من مدحا فقال أجيء وأبسم الله ومر بين أيديهم وفي لفظ أنه وقف على دجلة لحمد الله وأثنى عليه وذكر آلاءه ونعمه ثم قال اللهم أجرت بني إسرائيل البحر ولانا هبّادك وفي سبيلك فاجزنا هذا النهر اليوم ثم قال اعبروا بسم الله ومر بين أيديهم فلم يبلغ الماء بطون الخبيل حتى عبر الناس كلهم ثم وقف فقال يا معشر المسلمين هل ذهب لأحد منكم شيء فادعوا لله تعالى برده وفي لفظ التفت إلى أصحابه وقال هل تفقدون من متاعكم شيئاً فندعو الله وكان رجل قد التى غلاته عمدا فقال الرجل مخلاق وقت في النهر فقال له اتبعني فاذ الخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر فقال خذها وباسناد الامام أحمد أيضاً أن أبا مسلم كان بارض الروم فبعث الوالي سرية ووقت لهم وقتاً فابطأوا عن الوقت فاهتم أبو مسلم بابطائهم فينبأ هو يتوضأ على شط نهر وهو يحدث نفسه في أمرهم اذ وقع غراب على شجرة مقابلة فقال يا أبا مسلم انتهمت بامر السرية فقال أجل فقال لا تهتم فانهم غنموا وسردودون عليكم يوم كذا في وقت كذا فقال له أبو مسلم من أنت يرحمك الله فقال أنا مفرح قلوب المؤمنين بجاء القوم في الوقت الذي ذكر على ما ذكر. وباسناد أحمد أن أبا مسلم كان جالساً مع أصحابه في أرض الروم يحدثهم فقالوا يا أبا مسلم قد اشتبهنا اللحم فلو دعوت الله تعالى يرزقنا فقال اللهم قد سمعت قولهم وأنت على ما سألوها قادر فما كان إلا أن سمعوا صياح السكر فاذا بظبي قد أقبل حتى مر بأصحاب أبي مسلم فوثبوا إليه فاخذوه. وباسناد الترمذي إلى عطاء عن أبيه قال قالت امرأة أبي مسلم يعني الخولاني يا أبا مسلم ليس لنا دقيق قال عندك شيء قالت درهم بعناه غزلاً قال أبنيه أي أعطينيه وهاتى الجراب فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام

فوقف عليه سائل وقال يا أبا مسلم تصدق على فحرب منه وأنى حانونا آخر فقبعة السائل فقال تصدق علينا فلما أضجره أعطاه الدرهم ثم عمد إلى الجراب فملاؤه من نخالة التجارين مع التراب ثم أقبل إلى باب منزله ففقر الباب وقلبه مرعوب من أهله فلما فتحت الباب رمى بالجراب وذهب فلما فتحت إذا هو بدقيق حوارى فمجنحت وخبرت فلما ذهب من الليل الهوى جاء أبو مسلم ففقر الباب فلما دخل وضعت بين يديه خوانا وارغفة حوارى فقال من أين لك هذا فقالت يا أبا مسلم من النقيق الذي جئت به لجعل يأكل ويسكى قال النووى قلت ما اتقست هذه الحكاية وأكثر فوائدها اه وباسناد أبي نعيم إلى محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني أن امرأته خبثت فمداعبها فذهب بصرفها فالتفت فقالت يا أبا مسلم قد كنت فلتك وفلتك ولا أعود لثمتها فقال اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرفها قال فابصرت اه من الجزء الثالث من سيرة الشامي وبستان العارفين للنووى والجزء الثاني من الحلية لابن نعيم والجزء ٢ من الخصائص للسيوطي دخل أبو مسلم على معاوية فقال السلام عليك أيها الأمير فقالوا قل السلام عليك أيها الأمير فقال السلام عليك أيها الأمير فقالوا قل السلام عليك أيها الأمير فقال السلام عليك أيها الأمير فقال لم معاوية دعوا أبا مسلم فإنه أعلم بما يقول فقال أبو مسلم إنما أنت أجير استأجرك رب هذه الغنم لرعايتها فإن أنت هنأت جرباها وداويت مرضاها وحبست أولها على آخرها وقاك سيدها وإن أنت لم تنهأ جرباها ولم تدأو مرضاها ولم تحبس أولها على آخرها عاقبك سيدها

فصل فيما ذكر الانبياء المدفونين باليمن

المشهور منهم نبي الله ورسوله إلى قوم عاد هود عليه الصلاة والسلام قبره في حضرموت في الكشب الأحمر كما في تحفة الزمن وله شهرة عظيمة عند أهل حضرموت يتوارثها الأبناء عن الآباء ويعملون له زيارة كبيرة في كل سنة تشترك فيها جميع قبائل حضرموت وبعض قبائل الشمال مع ما يريهم من الحروب الدائمة والغارات المستمرة والاحقاد المتأصلة فينبذونها من قلوبهم كأن لم تكن مدة أيام الزيارة وحتى ترجع كل قبيلة إلى مربعا وتعدى حدود بلادها احتراماً لهذا النبي الكريم وقيل أن في حضرة اثنا عشر نبيا مدفونين وفي تحفة الزمن للحافظ ابن الديبع قال ومنهم شعيب المرسل لا أهل حضرموت كصبور وهو جبل غربي صنعاء وبه قبره وبيته معروف ومشهور وهو غير نبي الله شعيب المرسل لأهل مدين والله أعلم وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال سمعت علي بن أبي طالب يقول لرجل من حضرموت أرايت كشيا أحمر بخالطة مدرة حمراء وسدر

كثير بناحية كذا وكذا من حضرموت هل رأيته قال يا أمير المؤمنين انك لتسمعه
نعم رجل قد رآه قال لا ولكن حدثت عنه قال الحضرمي ما شأنه يا أمير المؤمنين
قال فيه قبر هود أخرجه الحاكم في المستدرک وسكت عليه وكذا الذهبي وفي الكنز
ج ٦ ص ٣١٠ من أصبح بن نياته قال أقبل رجل من حضرموت فاسلم على
يدي على فقال له على أتعرف الاحقاف فقال له الرجل كأنك تسأل عن قبر هود
قال نعم قال خرجت وأنا في عنفوان شبتي في غلة من الحنّ ونحن نريد أن تأتي
قبره لبعده صوته (كذا) فبنا وكثرة من يذكره من أفسرنا في بلاد الاحقاف أياما ومنازل رجل قد
عرف الموضع فأتينا إلى كتيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل إلى كهف منها
فدخلنا فامعنا فيه طويلا فأتينا إلى حجرين قد أحدهما دون الآخر وفيه خال يدخل
فيه الرجل التحيف فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كى
اللحية قد يس على سريريه فاذا مسست شيئا من جسده أصبته صليبا لم يتغير
ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية أنا هود الذي أسفت على عاد بكفرها وما كان
لامرأته من مرد فقال لنا على كذلك سمعت من أبي القاسم صلى الله عليه وآله
وسلم رواه ابن عساكر

الباب السابع

في كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عظماء أهل اليمن
يدعوم إلى الاسلام

مقدمة كتاب رسول الله إلى كسرى لعلاقته باسلام باذان نائبه بصنعاء وهذا
نصه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على
من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
واني أدعوك بدعاء الله واني رسول الله إلى الناس كافة
لا نذر من كان حيا ويحیی القول على الكافرين فاسلم تسلم وان
توليت فان اثم المجوس عليك) فلما قرأه شقمو قال يكتب إلى بهذا ويقدم اسمه على
اسمي ثم كتب إلى باذان باليمن أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من
عندك جليدين فليأتاني به فبعث باذان رجلا اسمه نابره وكان كاتباً حاسباً
ورجلاً آخر من الفرس يقال له خر خسرو وكتب معهما كتاباً إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بأمره أن يذهب معهما إلى كسرى وقال لنابره أن يفحص حقيقة

ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومآتيه بها فخرجوا فلما بلغنا الطائف وكان لي به حيثن جمع من أشرف قريش مثل أبي سفيان وصفوان بن أمية وغيرهما فسألا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا إنه يثرب فلما سمع أبو سفيان بن حرب وصفوان بن أمية بمضمون كتاب باذان وغرض الرجلين فرحا وقالوا للجمع ابشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرجوا نأبوه وخرخسرو من الطائف الى المدينة قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حلقا لحاهما وشواربهما فكره النظر اليهما وقال (ويلكما من امركا بهذا) قالاربنائعنون كسرى فقال (ولكن ربي أمرني أن أعني لحقي وأقص شاربني) فاعلماه بما قد قدما له وقالوا ان فعلت كتب باذان فيك الى كسرى وأن آيت فهو يهلكك وقومك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارجما وتأتاني غداء وآتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء أن الله سبحانه وتعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا بعدما مضى من الليل كذا ساعة فلما أتيا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الغد قال لهما (إن ربي قد قتل الليلة ربكما بعد ما مضى من الليل سبع ساعات سلط عليه ابنه شيرويه حتى بقر بطنه)

وكانت ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى الاولى من السنة السابعة من الهجرة وقال لهما (إن ديني وسلطاني سيلغ ملك كسرى وينتهي منتهى الخلف والخافر) وأمرهما أن يقولوا لباذان انك إن أسلمت اعطيتك ماتحت يدك وملكتك على قومك من الابناء ثم أعطى خرخسرو منطقة حملا بالذهب والفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانطلقا حتى قدما صنما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وانى لأرى الرجل نيا كما يقول ولظنن ما قد قال فأتين كان حقا فلا يسبقني أحد من الملوك في الايمان به وان لم يكن فسرى فيه رأينا

فلما بليت باذان الا يسيرا حتى قدم عليه كتاب شيرويه بخبره فيه أنه قتل كسرى غضبا لفارس لانه قتل أترافهم وفرت من حوله وقال له اذا جاءك كتابي هذا فخذل الطاعه من قبلك وانظر الرجل الذى كان كسرى كتب اليك فيه فلا تبعه حتى يأتك أمرى فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال لمن هذا الرجل لرسول الله حقا فاسلم وأسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليهن فبعث باسلامه واسلام من كان معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهم واقره عليهم .

وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الحرث ومسروح ونعيم بن عبد
كلال من اقبال حير

(سلم أتم ما أتمم بالله ورسوله وأن الله وحده لا شريك له بعث موسى بآياته
وخلق عيسى بكلماته قالت اليهود عزيز بن الله وقالت النصارى الله ثالث ثلاثة عيسى
بن الله) وبعث الكتاب مع عياش بن أبي ربيعة الخزومي وقال (اذا جئت أَرْضهم
فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين وسل الله النجاح
والقبول واستعد بالله وخذ الكتاب يمينك وادفعه يمينك في إيمانهم فانهم قابلون
وأقرأ عليهم) (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين)
(فاذا فرغت منها قتل امن محمد وانا أول المؤمنين فان تاتيك حجة الا دعضت
ولا كتاب الا ذهب نوره وهم قارئون عليك فاذا رطنوا قتل ترجوا وقل حسبى
آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا
ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير فاذا أسلخوا
فسلم قضيبهم الثلاثة التي اذا حضروا بها سجدوا وهي من الاثل قضيب ملع
بياض وصفرة وقضيب ذو عجر كأنه خيزران والاسود البهم فانه من ساسم ثم
أخرجها فخرقها بسوقهم) قال عياش فخرجت وفعلت ما أمرني رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حتى اذا دخلت فاذا الناس لبسوا زيتهم قال فمررت لا نظر
اليهم حتى اتيت الى ستور عظام على أبواب دور ثلاثة فكشفت ودخلت الباب
الاولى فالتفت الى قوم في قاعة الدار

قلت انا رسول الله وفعلت ما أمرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه وآله
وسلم اه

وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اقبال حضرموت وعظماهم زرة
وفهد والبس والبحيري وعبد كلال وريعة وحجر قال شاعر بعض اقبالهم
يمدح زرة

ألا ان خير الناس بعد محمد زرة ان كان البحيري أسلما
وقال يمدح فهد وعبد كلال
ألا ان خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سائرهم بعد
وفهد المذكور هو القاتل فيه عمرو بن معد يكرب الزبيدي
ألا عتبت على اليوم أروى لا يتمها كما زعمت بفهد
وما الاحلاف ما يعني إليه ولا وأيك لا آتيه وحدي

اه وهو من ملوك حمير كما في الاصابة يساب الفاء في القسم الثالث وكتب
 صلى الله عليه واله وسلم الى بنى معاوية من كندة بمثل ذلك وكتب صلى الله عليه
 واله وسلم الى بنى عمرو من حمير يدعوهم الى الاسلام وكتب صلى الله عليه واله
 وسلم لمحمد بن كعب بن ابرهة أن له ما أسلم عليه من أرض خولان وكتب صلى
 الله عليه واله وسلم لخالد بن ضياد الازدي أن له ما أسلم عليه من أرضه على أن
 يؤمن بالله تعالى لا شريك له ويشهد أن محمدا عبده ورسوله وعلى أن يقيم الصلاة
 ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت ولا يؤوي عدوا ولا يرتاب وعلى
 أن ينصح لله ورسوله وعلى أن يحب أحباء الله ويغض أعداء الله وعلى سيدنا ومولانا
 محمدا النبي الأمي أن يمتنع عما يمنع منه نفسه وماله وأهله وإن لخالد الازدي ذمة لله
 وذمة محمد النبي صلى الله عليه واله وسلم إن وفي بهذا وكتب أبي بن كعب

وكتب صلى الله عليه واله وسلم كتابا للجنادة الازدي وقومه من تبعه ما أقاموا
 الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطوا من الثنائم خمس الله وسهم
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وارقوا المشركين فإن لهم ذمة الله وذمة محمد
 ابن عبد الله وكتب أبي بن كعب وكتب صلى الله عليه واله وسلم الى ظبيان
 الازدي الغامدي يدعوهم الى الاسلام فأجابوه في نفر من قومه بمكة منهم
 عتف وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف ابن زهير مؤلا بمكة وقدم
 عليه بالمدينة الحجن ابن المرقع وجندب بن زهير وجندب بن كعب ثم قدم بعد مع
 الاربعة الحكم بن مغفل فأتاه بمكة أربعون رجلا وكتب النبي صلى الله عليه
 وسلم لابي ظبيان كتابا وكانت له حجة وأدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنهم
 و فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم الى بعض أهل اليمن بعد اسلامهم »

كتب صلى الله عليه واله وسلم الى زرعة بن سيف بن ذى يزن بسم الله الرحمن
 الرحيم أما بعد من محمد النبي الى زرعة ذى يزن « اذا أتاكم رسل فأمركم بهم خيرا
 معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك ابن عبادة وعقبه بن دينار أخرجه بن مندة وابن
 عساكر وكتب صلى الله عليه واله وسلم لربيعة بن ذى مرجب الحضرمي وأخوته
 وأعمامه ان لهم أموالهم ونخلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم
 ونبتهم وشراجمهم بحضر موت وكل مال لآل ذى مرجب وان كل رهن بارضهم
 بحسب ثمره وسدره وقصبه من رهنه الذي هو فيه وان كل ما كان في ثمارهم من
 خير فانه لا يسأله أحد عنه وان الله ورسوله برآه وأن نصر آل ذى مرجب على
 جماعة المسلمين وأن أرضهم بريئة من الجور وأن أموالهم وأنفسهم وزافر حاطة

الملك الذي كان يسيل الى آل قيس وكناهوا أن الله ورسوله جار على ذلك وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لمرو (من محمد رسول الله لمرو بن المايض على من آمن من مهرة أنهم لا يؤكلون رولا يغار عليهم ولا يعزكون وعليهم إقامة معارف الاسلام من بدل فقد حارب الله ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسول الله اللقطة مؤداة والسارحة منداة النقت السيئة والرفث القسوق وكتب محمد بن مسلمة الانصاري وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لحنتم هذا كتاب من محمد رسول الله لحنتم من حاضر يثية وباديتها أن كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم وموضوع ومن أسلم منكم طوعاً أو كرها في يده حرث من خيار أو عزاز (١) تسقيه السما أو يرويه الرشاء فزكاة عمارة في غير أزمة ولا حكمة فله نثرة وأكلة وعليهم في كل سبع عشرة شهدين جوير عبد الله من حضر (وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لبارق الأزدي هذا كتاب من محمد رسول الله البارق أن لا تجذ ثمارهم وأن لا ترعى بلادهم في عرك أو جرب فله حياة ثلاثة أيام فاذا أئنت ثمارهم فلا بن السيل القفاط بوسع بطنه من غير أن ينعتم ثمرد أبو عبيدة بن الجراح وحديفة بن البيان وكتب أبي بن كعب (الجذب أن لا يكون مرعى والعرك أن تحل الملك في الحضر خاصة فتاكل منه حاجتها ويتم أي يصل اه من الأصل) (وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لوائل بن حجر لما أراد انسخوص الى بلاده قال يا رسول الله اكتب لي الى قومي كتاباً) (فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الاقبال المباحلة والارواح المشاييب في التبعة شاة لا مقوره الا لياط ولا ضناك وانظروا الجعفة السيوب الحسن ومن زنى م بكر فاصقموه مائة واستوفضوه عاماً ومن زنى م نيب فضرجه م اضميم ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرائض الله تعالى لكل مسكر حرام ووائل بن حجر يترقل على أم أقبال)

(فصل في تفسير الفاظه صلى الله عليه وسلم)

الاقبال الرؤساء دون الملوك والمباحلة الذين أقرؤا على ملكهم لا يزالون من عبهة الابل اذا تركتها ترعى متى شئت والارواح جمع راع أي ذوو الهيات الحسنة والمشاييب بفتح الميم والثين المعجمة وباءين موحدتين بينهما مثناة تحية ساكنة السادة الرؤسا الحسان الوجوه والتبعة بكسر المثناة الفوقية وسكون التحتية وبالعين المهملة أربعون من الغنم وفي القاموس أدنى ما يجب فيه الصدقة من الحيوان أي غير البقر وقوله ولا مقورة الا لياط بضم الميم وفتح القاف وشد الواو وسكون اللام (١) العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وإنما يكون في أطرافها اه نهاية

وبعدها تحية فالف آخره طاء مهملة أى لامسترخية الجلود لكونها هزيلة والياط جمع ليط بكسر اللام وهو فتر العود فاستعير للجلد من لاطه يلوطه اذا ألصقه وقيل الممورة المفتوحة والمعنى الدقة وقوله ولاضناك بكسر المعجمة ونخفيف النون ضد ما قبلها وهى الكثيرة اللحم السمينة فلا تؤخذ لحودتها وقوله وأنطوا بقطع الهمة بعدها نون أى أعطوا بلغة اليمن أو بنو سعد وقرئ تاذاً انا أنطيناك الكوثر وفى الدعاء لا مانع لما أنطيت وأنبتة بمناء فموحدة فمجم مفتوحات وقد تكسر الموحدة أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من دينه وفى السيوب بضم المهملة والمتناة التحية وواو أخرى موحدة جمع سيب وهو الركاكز أو المعدن ومن زنى م بكر بكسر الزاء بلا تنوين لأن الاصل من البكر لكن بعض أهل اليمن يدلون لام التعريف مبالغة فاصفوه همزة وصل واسكان الصاد المهملة وفتح القاف وضم العين المهملة أى أضربوه وأصله الضرب على الرأس وقيل الضرب يطن الكف ويروى فاصفوه بالغاء بدل القاف يقال صفمت فلانا اصفعه اذا ضربت قهقهه واستوففوه بهمزة وصل وكسر القاف وضم الصاد المعجمة ثم وواو ساكنة فضمير التعصب أى غر بوه وانفوه وقوله فخرجوه بالصاد المفتوحة وشد الزاء المكسورة وبالجم الغضومة من انضربج وهو التذمية أى ارجموه حتى يسيل دمه ويموت وقوله مم أضاميم بفتح الهمزة والتضاد المعجمة وييمين أولاهما مكسورة بينهما تحية ساكنة أو بالحجارة وقوله ولا توصيم فى الدين جهاد مبدلة مكسورة تفعليل من الوصم وهو العيب والعار أى لا عار فى إقامة الحدود أى لا تحاربوا فيها أحداً وهذا بمعنى قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأيه فى دين الله) وقوله ولا غمة فى فرائض الله بضم الغين المعجمة وشد الميم أى لا تستر ولا تخفى بل أظهر ويجهز بها زجراً وإقامة لشعائر الدين وقوله يترفل بشد التاء المفتوحة أى يتسود ويترأس استمارة من ترفل الثوب وهو اسباغه أى تطويله واسبأه لتفخر والعظيمة تاستعير أو هو كناية عن جعله رئيساً عليهم محكماً فيهم

(وقال وأبلى بن حجر يارسول الله اكتب لى بأرضى التى كانت لى فى الجاهلية وشهدله أقيال حمير وأقيال حضرموت) (فسكب له صلى الله عليه وآله وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لوالى بن حجر ملك حضرموت وذلك لأنك أرسلت وجعلت لك مافى يدك من لارضين والحصون وأنه يؤخذ منك من كل عشرة واحد ينظر فى ذلك فهو عدل وجعلت لك أن لا تنظم فيها ما قام الدين والنبي والمؤمنون عليه أنصار

(وكان الأشعث وغيره من كندة نازعوا وائل بن حجر في واد بحضرموت فادعوه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب به لوائل ابن حجر رضي الله عنه) وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثماله والحدان هذا كتاب من رسول الله لبادية الاسياف ونازلة الأجواف مما حاذت صحار وليس عليهم في النخل خراص ولا مكيال مطبق حتى يوضع في الغداء وعليهم في كل عشرة أوسق وسق وكاتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس شهد سعد ابن عباد و محمد بن سلمة وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لمطرف بن الكاهن الباهلي هذا كتاب من محمد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن يشة من باهلة أن من أحيا أرضاً مواتاً يعضها فيها مناخ الانعام ومراحها فهي له وعليهم في كل ثلاثين من البقر قارض وفي كل أربعين من الغنم فتود وفي كل خمسين من الابل تاغية مستنة وليس له صدق أن يصدقها الا في مراعيها وم آمنون بآمان الله

وكتب لشعب ممدان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمخلاف خازف وأهل جناب الهضب وخفاف الرمل مع واقدها ذي المشاعر مالك بن النمط ومن أسلم من قومه على أن لهم فراصها ووهاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علفها ويرعون عافيا لنا من دقهم وصرامهم ماسلوا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلب والتاب والفصيل والقارض والكيش الحواري وعليهم الصالح والقارح لهم بذلك عهد الله وذم رسول الله وشاهد المهاجرون والانصار اه وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني نهد سياتي في وفادتهم لارتباطه بكلام طهفة رضي الله عنه اه ملتقطا من طبقات ابن سعد وسيرة الشامى والحلي وابن هشام وتاريخ الخليل وكذا العمال

(فصل في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لمعوم أهل اليمن)

روى الحاكم في مستدركه وأقره الذهبي قال أخبرني أبو بكر محمد بن عبيد الله الشافعي يغلداد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن ابي أورس حدثني أبي عن عبد الله بن أبي بكر ومحمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيهما عن جدتهما هي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب الذي كتبه رسول الله لمعوم بن حزم فاذا بلغ قيمة الذهب مائتي درهم فقي كل أربعين درهما درهم هذا حديث صحيح على شرط مسلم وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخاري ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا الحكيم بن موسى وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله بن ابراهيم بن سعيد العبدوي

ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري ثنا ابن حمزة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب الفرائض والسنن والديات ويشه مع عمرو بن حزم قهرمت على أهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعاقر وهمدان أما بعد فقد جمع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سيبا أو كان بعلا فقيه العشر إذا بلغت خمسة أوسق وما سقى بالرشاء والدالية فقيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الأبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعين فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين فقيها بنت مخاض فإن لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسا وثلاثين فإذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة فقيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسة وأربعين فإن زادت واحدة على خمسة وأربعين فقيها حقة طروقه الفحل إلى أن تبلغ ستين فإن زادت واحدة فقيها جذعة إلى أن تبلغ خمسا وسبعين فإن زادت على خمس وسبعين واحدة فقيها ابنة لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت واحدة على تسعين فقيها حقتان طروقتا الفحل إلى أن تبلغ عشرين ومائة فما زادت على عشرين ومائة فقي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة طروقه الفحل وفي كل ثلاثين باقورة تبع جذع أو جذعة وفي وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإن زادت واحدة فقيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فإن زادت واحدة فقيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاث مائة فإن زادت فما زاد فقي كل مائة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرة ولا صجفا ولا ذات عرار ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما أخذ من الخيلطين فأنهما يتراجعا بالسوية وفي كل خمسين أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد فقي كل أربعين دينارا دينار إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد إنما هي زكاة يركب بها أنفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وأنه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء . قال وكان في الكتاب أن أكبر الكبائر عدا الله يوم القيامة الشرك وقتل نفس المؤمن بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنات وتعلم السحر وكل الربا وكل مال اليتيم وإن العمرة الحج الأصغر ولا يمس القرآن الا طاهر ولا ملاق قبل إهلاك ولا عناق حتى يباع ولا

يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه بادولا يصلين أحدكم عاكس شعره ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء منه وكان في الكتاب أن من اعتبط مؤمنا قتله عن بينة فانه قود ألا أن يرضى أولياء المقتول وأن في النفس الدية مائة من الابل وفي الآف الذي أوعب جدعه الديتوفي اللسان الدية وفي الشفتين الديتوفي اليصتين الدية وفي الذكر الديتوفي الصلب الديتوفي العينين الديتوفي الرجاين الدية والواحدة نصف الديتوفي المأومة تلك الديتوفي الجائفة تلك الديتوفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموصضة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الدمة الفدردينار هذا حديث كثير في هذا الباب . يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن مسلمة الزهري بالصحة وسليمان بن داود دمشقي الخولاني المعروف بالزهري فان كان يحيى بن معين غمزه فقد عدله غيره كما أخبرني أحمد بن الحسين بن علي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وائل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقات فقال سليمان بن داود الخولاني عندنا بمن لا بأس به قال أبو محمد بن حاتم وسمعت أبا زوعة يقول ذلك اه وهو أيضا في قريب صحيح بن حبان جزء خامس ما عدى زيادات يسيرة وكذا في مجمع الزوائد جزء ثالث وفي عيون الزائر لابن سيد الناس فيه وانه من أسلم من يهودى أو نصراني فانه من المؤمنين له ماله م وعليه . اعابهم ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فانه لا يرد . بها وتا به الجز به على كل حاتم ذكر أو أنتى حر أو عبد دينار وراف أو عوضه تبايا فدن أسن ذلك ال رسول الله فانه له ذمة الله وذمة رسول الله ومن منعه فانه عدوه ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فان محمد النبي أرسل الى زرعه ذى يزن أن اذا ألكم رسل فوحيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زبد ومالك بن عبيد وعفبة بن زمر ومالك ابن مرارة وأصحابهم وان أجمعوا ما عدكم من الصدقة والجزية من شاة الله . ها رسل وان أميرهم معاذ بن جبل فلا يظلم الا راضيا اما بعد فان محمدا يشهد أن لا اله الا الله وأنه عبده ورسوله ثم ان مالك بن مرارة الرهاوى قد حدثني أنك قد اسلست من أول حمير وقتلت المشركين بأشر بخير وآمركم بحمير خيرا ولا تخونوا ولا تتخاذلوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم همولا شيكم وقيركم الخ وان مالك قد بلغ الخبر وحفظ الغيب فامركم به خيرا فانه منظور اليه والسلام عليكم ورحمة الله . وكتب صلى الله عليه وآله وسلم عهده لعمر بن حزم حين بعثه على بني الحمرث يقيمهم في الدين وعلماهم القرآن والسنة ومعالم الاسلام

ويأخذ منهم صدقاتهم وهو هذا باسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) عهد من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن مره يتقوى الله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله تعالى وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه وينهي الناس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر وإن يخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين للناس في الحق ويشدد عليهم في الظلم فإنه تعالى كره الظلم ونهى عنه فقال ألا آمنتم الله على الظالمين وأن يبشر الناس بالجنة ويعملها وينذر الناس النار وعملها ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين ويعلم الناس معصم الحج وسنته وفرائضه ومأمراته به والحج الأكبر والحج الأصغر وهو العمرة وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب واحد صغير إلا أن يكون ثوباً واسعاً ين طرفه على عاتقهم ومن الناس أن يحتس أحد في ثوب واحد ويفضي بفرجه إلى السماء وينهى أن يعقص أحد شعر رأسه إذا عفا في قدامه وينهى إذا كان بين الناس هيج عن الدعاء إلى القبائل والعشائر ولكن دعاهم إلى الله عز وجل وحده لا شريك له فمن لم يدع إلى الله ودعا إلى القبائل والعشائر فليقتلوه بالسيف حتى تكون دعواهم إلى الله وحده لا شريك له ويأمر الناس بالسباغ الوضوء في وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين وأن يمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله وأمره بالصلاة لوقتها وتمام الركوع والسجود والخشوع وأن يغسل بالمرح ويحجر بالهجرة حين تميل الشمس وصلاة العصر والشمس في الأرض مديرة والمغرب حين يقبل الليل لا يؤخر حتى تبدأ النجوم في الدياء والاندباء أول الليل وأمره بالسعي إلى الجمعة إذا نودي لها والفصل عند الزوال لها وأمره أن يأخذ من اغتنام خمس الله وما كتب على المؤمنين في الصدقات من الغنائم ما كتب على المؤمنين وما كتب على ما سبق المغرب نصف الدرهم وفي كل شهر من ثلاثين ديناراً وفي كل عشرة من أربعين ديناراً وفي كل أربعين من البئر برة وفي كل ثلاثين تبيع أو تبيعة جذع أو جذعة وفي كل أربعين من الغنم سائمة واحدة شاة فإنها فريضة الله التي تفرض على المؤمنين في تصدقة فمن زاد خيراً فهو خير لمؤمنه من أسلم من يهودى أو نصرانى اسلاماً خالها من نفسه ودان بدين الاسلام فإنه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار وافي أو عوضه ثياباً فمن أدى ذلك فإنه له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع

ذلك فانه عدوه ورسوله والمؤمنين جميعاً صلوات الله على محمد وآله والسلام عليهم
ورحمة الله وبركاته) اه تاريخ ابن كثير

(فصل في ذكر كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الى أهل اليمن في الفرائض وفي الجهاد)

أخبرنا عمر بن محمد بن بجير البجيرى واسحاق بن ابراهيم بيست قالنا ثنا محمد بن
بشار ومحمد بن الحنفى قالنا حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال ثنا أبى عن ثمامة
قال حدثنى أنس بن مالك أن أبابكر الصديق رضي الله عنه لما استخلف كتب له
حيث وجهه الى اليمن هذا الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الدقة التى
فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين التى أمر الله تعالى بهارسوله
فمن سألها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها فلا يعطها فى أربعة
وعشرين من الابل فما دونها الغنم فى كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين الى
خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض فإن لم يكن بنت مخاض فإن لبون ذكر فإذا بلغت
ستاً وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها ابنة لبون فإذا بلغت ستاً وأربعين الى ستين ففيها
حقة طروقة الفحل فإذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا
بلغت ستاً وسبعين الى تسعين ففيها ابنتا لبون فإذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين
ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا زادت على عشرين ومائة ففى كل أربعين
ابنتا لبون وفى كل خمسين حقة وإن من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست
عنده جذعة وعنده حقة فتقبل منه الحقة ويجعل مكانها شاتين أو عشرين درهما
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فتقبل منه الجذعة
ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقة الحقة وليست عنده الا
ابنة لبون فإنها تقبل منه ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقة ابنة
لبون وليست عنده الا حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو
شاتين ومن بلغت صدقة ابنة لبون وليست عنده فإنها تقبل منه ابنة مخاض ويعطى
معها عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده
ابنة لبون فإنها تقبل منه ابنة لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن لم
يكن عنده ابنة مخاض وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن
معه الا أربعة من الابل فليست فيها صدقة الا أن يشاء ربها فإذا بلغت حمسا من
الابل ففيها شاة . وصدقة الغنم فى كل سائمة اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة
شاة فإذا زادت على عشرين ومائة الى أن تبلغ مائتين ففيها شاتان فإن زادت على

ثلاث مائة قفى كل مائة شاة ولا يخرج فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا يس الغنم الا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من طليطن فانهما يتراجعا بينهما بالسوية واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء رباها وفى الورق ربع العشر فاذا لم يكن ماله الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا أن يشاء رباها من الاحسان فى قريب صحيح ابن حبان ج .

(فصل فى كتابه رضى الله عنه الى أهل اليمن يدغوم الى فرضة الجهاد)

(وهو بسم الله الرحمن الرحيم) من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى من قرىء عليه كتابى من المؤمنين والمسلمين من أهل اليمن سلام عليكم فاقبوا اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينفروا خفافاً وثقالاً وقال تعالى (جاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله) فالجهاد فرضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم وقد استغفرنا من قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم وقد سارعوا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وحسنت فى ذلك نيتهم وعظمت فى الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فرضة ربكم وإلى احدى الحسينين أما الشهادة وأما الفتح والغنمة فان الله تعالى لم يرض من عباده بالقول دون العمل ولا يترك أهل عداوته حتى يدينوا بالحق ويقرؤا بحكم الكتاب أو يؤدوا الجزية عن يديهم صاغرون حفظ الله لكم دينكم وهذا قلوبكم وزكى أعمالكم وورثكم آجر المجاهدين الصابرين وبهت مع أنس بن مالك رضى الله عنه . ما كان من خبر أهل اليمن حدثنا ابو الوليد قال أنبأنا الحسين ابن زياد عن أبى اسماعيل محمد بن هبة الله قال حدثنى محمد بن يوسف عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال أتيت أهل اليمن جذاحا جذاحا وقيلة قيلة أقرأ عليهم كتاب أبى بكر واذا فرغت من قراءته قلت الحمد لله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاقبوا رسول خليفة رسول الله ورسول المسلمين اليكم الا واني قد تركتهم مصكرين ليس بينهم من الشخص من الى عدوم الا انتظاركم فاجلوا الى اخوانكم رحمة الله عليكم أيها المسلمون قال فكان كل من قرىء عليه ذلك الكتاب وسمع منى هذا القول يحسن الرد على ويقول نحن سائرون وكأن قد فعلنا حتى اتيت الى ذى الكلاع الحيرى فلما قرأت عليه الكتاب وقلت هذا المقال دعا بفرسه وسلاحه ونهض فى قومه من ساعته ولم يؤخر ذلك وأمر بالمعسكر فاجلوا حتى عسكر معه جموع كثيرة من أهل اليمن وسارعوا فلما اجتمعوا اليه قام فيهم لحمد الله وأثنى عليه وصل

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أيها الناس ان من رحمة الله إياكم وبعثه عليكم أن يبعث فيكم رسولا وأنزل عليه كتابا فاحسن عنه الإذعان فما لكم ما يرشحكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون ورغبكم في الخير فيما لم تكونوا ترغبون ثم قد دعاكم إخوانكم المصالحون إلى جهاد المشركين واكتساب الأجر العظيم فليفر من أراد التفرير معي الساعة قال ففر بعده من أهل اليمن كبير وقدموا على أبي بكر قال فرجنا نحن فبقينا به أيام فرجنا أبا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك العسكر قبله على حاله ووجدنا أبا عبيدة يصلي بأهل ذلك العسكر قدمت حمير معها ذو الكراع الحيري واسمه أبيض بعدد كثير من أهل اليمن وعدة حسنة ومعها نسائها وأولادها ففرح أبو بكر وجميع الصحابة بمتهمهم فلما رآهم أبو بكر قال عباد الله ألم نكن نتحدث فقولوا إذا أقبلت حمير تحمل ولدها ومعها نسائها نصر الله المسلمين وخذل الله المشركين فابتشروا أيها المسلمون قت وروية "لوقدني" إيا بكر رضي الله عنه قال لعلي عليه السلام يا أبا الحسن أمانت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا أقبلت حمير ومعها نسائها تحمل أولادها فابتشروا بنصر الله على أهل الشرك قال نعم ثم جاءت منج فيها قيس بن هيرة المرادي في جمع عظيم من قومه ثم الأزد وفيهم جندب بن عمرو

قبوم حمزة بن مالك البهذي

حدثني ابن حماد قال أخبرني الحسين بن زياد عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي عن عمرو بن حصن عن حمزة بن مالك أنه مدني أنه قسم في جمع عظيم من ممدان على أبي بكر وهم أكثر من أهل رجل فلما رآهم أبو بكر رضي الله عنه فرح بهم وسر بهم وقال الحمد لله على صنيعة المسلمين ما يزان الله يتبع لهم ممدان من انفسهم ما يشد به ظهورهم ويقصم به عودهم ثم تابعت قبائل اليمن وكان أكثر من شهد فتح الشام أهل اليمن واستوطنها بعضهم ممن فوج الشام للشيخ أبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن

(في بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن)

مبتدأ بخالد بن الوليد رضي الله عنه لأنه أول من دخل اليمن من بعثه صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى ممدان في جمع من الصحابة رضي الله عنهم — قلت

وهمدان هي المشهورة جاهلية واسلاما بجاشد وبكيل وهي أكثر قبائل اليمن عددا
وتقرعها بطولنا وأشدّها بأسا تنسب إليها قبائل كثيرة من اليمن منها أرحب وبنو
ناجيه ويام والسييع وبنو شاكر وبنو شيبام ونهم وسفيان وبنو مالك وبنو وادعه
والاهنوم وبنو الحرث والعود وبنو ودوالاوزاع وبنو ثور وبنو ججور وبنو أسلم
وبنو حرب وبنو السبيع وبنو غارف وبنو ودان وبنو جشم وقد تفرعوا الى قبائل
كثيرة بعد الاسلام فكث يدعوم الى الاسلام ستة أشهر لم يحبه الى الاسلام أحد
فأعقبه صلى الله عليه وآله وسلم على كرم الله وجهه وكتب معه الى خالد أن يقفل راجعا
ومن معه الا من أحب أن يعقب مع على عليه السلام فليعقب كما سيأتي
(فصل في بئته على كرم الله وجهه)

بئته صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن سنة ثمان وهذه هي أولى بعثاته عليه
السلام وكانت بعد رجوعه صلى الله عليه وآله وسلم من الطائف وقسمه القنائم
بالجرارة أخرج أبو داود وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير ومحمّد بن
حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن أبي شيبة وغيرهم من طرق من حديث
على عليه السلام قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعني
الى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا ابصر القضا قال فوضع يده الشريفة على صدرى وقال
اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال يا على اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى
تسمع من الآخر الحديث . وفي رواية لابن داود قال ما شككت في قضايين
اثنتين قط ورواه الحاكم أيضا عن ابن عباس وأسناده صحيح وروى البيهقي بأسناد
صحيح من حديث أبي اسحاق عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بعث خالدًا الى اليمن يدعوم الى الاسلام قال البراء فكنت مع خالد بن الوليد
فأفنا ستة أشهر يدعوم الى الاسلام فلم يجيئوه ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بعث عليا عليه السلام فأمره ان يقفل خالدًا الا رجلا من كان مع خالد أجب أن
يعقب مع على كرم الله وجهه فليعقب معه قال البراء فكنت فيمن عقب معه فلما
دنونا من القوم خرجوا الينا فصرخ بنا على كرم الله وجهه ثم صفنا صفًا واحدًا ثم
تقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان
كلها في يوم واحد فكنت على كرم الله وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ الكتاب خر
ساجدا شكرًا لله على اسلامهم ثم رفع رأسه الشرف فقال السلام على همدان
السلام على همدان مرتين وفي رواية ثلاث مرات وأصل الحديث في صحيح البخاري
وقد استوفينا ما جاء في همدان في الباب الرابع . ثم أقام عليه السلام فيهم بقرتهم
١٠ - ٢ - البر السكون

القرآن ويعلمهم شرائع الاسلام حتى أتاه أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرجوع وروى الطبراني عن محمد بن نصر بن حيد البزار البغدادي عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمي بإسناده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر عليا ومعاذ أن يسيرا إلى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تصرا لأنه قد أنزل علي وآلها النبي أنا أرسلناك شاهداً على أمك هو شيراء بالجنة ونذيراً من الناس الحديث اهـ. أخرج ابن سعد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فاني لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار اليهود وكان واقفاً في يده سفر ينظر فيه فناداني فقال صف لنا أبا لقاسم فقال علي كرم الله وجهه أنه ليس بالقصير ولا الطويل البائن وليس بالجعد القطع ولا بالسبط هو رجل الشعر أسوده ضخم الرأس مشرب لونه بحمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والتقدمين طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرة أهدب الأشفار ومقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المتكبين إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صلب لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله. قال علي عليه السلام ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قلت هذا ما يحضرنى فقال الحبر أفي عينه حمرة حسن اللحية حسن القم تام الاذنين يقبل جميعاً ويدبر جميعاً فقال علي كرم الله وجهه. هذا والله صفة قال الحبر وشيء آخر قال علي كرم الله وجهه ما هو قال الحبر وفيه حياة. فقال علي عليه السلام هو الذي قلت لك كأنما ينحط من صلب. قال الحبر فاني أجد هذه الصفة في سفرأبائي ونجدته يمض من حرم الله وأمنه وموضع يته ثم يهاجر إلى حرمة هو وتكون له حرمة الحرم الذي حرم الله ونجد أنصاره الذين هاجر فيهم قوماً من ولد عمرو بن هارم أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود. فقال علي كرم الله وجهه هو رسول الله فقال الحبر فاني أشهد أنه نبي وأنه رسول الله وأنه أرسل إلى الناس كافة فعلى ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله ثم كان يأتي عليا عليه السلام فيعده القرآن ويخبره بسرائع الاسلام ثم يخرج علي كرم الله وجهه والحبر هناك حتى مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وهو مؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهـ مختصر تاريخ ابن عساکر ج ١ ص ٣١٥

فصل في بئس عليه السلام إلى مذبح

بئس صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن من بلاد مذبح في رمضان سنة عشر من الهجرة وعند له لواء قال الواقدي أخذ حمامته فلها مثنية مربعة لجمعها في رأس

الرمح ثم دفعها اليه وعلمه صلى الله عليه واله وسلم يده المباركة ثلاثة أكوار وجعل له ذراعاً بين يديه وشبرا من ورائه وقال له أمض ولا تلتفت فقال صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله ما أصنع فقال صلى الله عليه واله وسلم اذا نزلت بساحتهم فلا تقا تلهم حتى يقا تلوك وادعهم الى قول لا اله الا الله فان قالوا نعم فامرهم بالصلاة فان أجابوا فلا تبغ منهم غير ذلك والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت فخرج الى مدحج في ثلاثمائة فارس وكانت أول خيل دخلت بلاد مدحج فلما انتهى اليهم فرق أصحابه فاتوا بنهب بفتح التون وغانم نعم وشاء ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فابوا ورموا أصحابه عليه السلام بالنبل والحجارة ثم خرج رجل من مدحج يدعو الى البراز فبرز اليه الاسود بن خزاعي قتلته وأخذ سلبه ثم صف على كرم الله وجهه أصحابه ودفع لوائه الى مسعود ابن سنان الاسلمي ثم حل عليهم قتل منهم عشرين رجلا فانهزموا وتفرقوا فكف على عليه السلام عن طلبهم فدعاهم الى الاسلام فأسرع الى إجابته ومتابعته فزمن رؤسائهم وقالوا نحن على من ورائنا من قومنا وهذه صدقاتنا اخذ منها حق الله تعالى لجمع على كرم الله وجهه الثنائيم لجزءها على خمسة أجزاء وكتب في سهم منها لله واقصر عليها فخرج أولا سهم الخنس وقسم الباقي على أصحابه وكتب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذلك مع عبد الله بن عمرو بن عوف المزني يخبره الخبر فأتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم كتب الى علي عليه السلام أن يوافيه الموسم فانصرف عبد الله بن عمرو الى علي بذلك فقبل كرم الله وجهه راجعا ثم رجع علي عليه السلام فوافى النبي صلى الله عليه واله وسلم بمكة قدمها الحج أي حجة الوداع والذي في البخاري لما قدم علي كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم بما أهلت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فاهد وامك حراما وكان علي كرم الله وجهه تجل الى رسول الله وخلف على الجيش والخنس أبارافع وكان في الخنس من ثياب الين أحمال معكومه ونعم وشاء مما غنموا فسأل الجيش أبارافع أن يكسومهم فكسا كل رجل منهم حلة من الخنس فلما دنا القوم من مكة خرج علي كرم الله وجهه يتقاهم فاذا عليهم الحسل فقال لاني رافع ولك ما هننا قال كسوت القوم ليتجملوا اذا قدموا في الناس قال ولك أن تزع قبل أن تنتهي به الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانزع الحلل وردوها في البر فاشتكى الناس عليا عليه السلام فقال صلى الله عليه واله وسلم لعلي ما لأصحابك بشكرك قال قسمت عليهم ما غنموا

وحبست الخنس حتى يقدم عليك فترى فيه رأيك . فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القوم خطيبا على ماء بقرب المدينة يدحا بقدر يرخم سيأتي في الخاتمة من عدوق رواية . عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « لا تشكوا عليا فوالله إنه لا خشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى » وكان الهدى الذى قدم به مكة من اليمن في بعض الرويات سبعة وثلاثين بدنة والذى أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ثلاثة وستين بدنة فكان هدى محمد وآله مائة بدنة نحر منها عليه الصلاة والسلام ثلاثين بدنة ثم أمر عليا عليه السلام أن ينحر ما بقى منها وقال له « أقسم لحومها وجلودها وجلالها بين الناس ولا تعط جزارا منها شيئا وتخذ لنا من كل بعير جذبة من لحم واجعلها في قدر واحدة حتى ناكل من لحمها ونحسوا من مرقها » . وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم أن منى كلها منحر وان لجاح مكة كلها منحر الحديث فصل في بئته عليه السلام الى بنى زيد

روى محمد بن رمضان بن شاكر في مناقب الامام الشافعى رحمه الله تعالى وأبو عمر بن عبد البر من طريق أبي عبد الحكم قال حدثنا الامام الشافعى قال وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام وخالد بن سعيد بن العاص الى اليمن وقال اذا اجتمعتما فعلى الامير وان افرقتما فكل واحد منكأ أمير فاجتهدا وبلغ عمرو بن معدى كرب مكانهما فاقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهما قال دعوني حتى أتى هؤلاء القوم فأتى لم أسم لاحد قط الا هابنى فلما دنا منهما نادى أنا أبو ثور أنا عمرو بن معدى كرب فابتداه على عليه السلام وخالد رضى الله عنه وكلاهما يقول لصاحبه خلنى واياه ويفديه بامه وأبيه فقال عمرو حين سمع قولهما العرب تفرح بى وأرائى هؤلاء جزرة فانصرف عنهما اه سبيل الهدى وفى مجمع الزوائد ج ٦ أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا وخالد واستعمل على بن أبى طالب على المهاجرين واستعمل خالد على الاعراب قال وان كان قتال ضللى بن أبى طالب على الناس رواه الطبرانى اه

وكان عمرو فارسا مشهورا بالشجاعة فى الجاهلية والاسلام أبلى فى فتح فارس البلاد الحسن وكان شاعرا مجيدا

فصل فى بعث على عليه السلام الى أهل نجران مسلميه وأهل الذمه منهم روى السبئى فى الدلائل عن شيخه أبى عبد الله الحاكم وساق استاده الى ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا ابن أبى طالب عليه السلام الى أهل

نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم بحريتهم
وفي تحفة الزمن للحافظ ابن الديبع أنه عليه السلام دخل اليمن حاكما ومفقها وأقام
بهنهـاء أربعين يوما ودخل عدن ابنه وعنه لاعة من بلاد حجة وقد خربت
من زمن طويل ويقال أنه دخل اليمن في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما ودخل
عدن ابنه ثانية وخطب على منبرها اهـ

وعرضت عليه كرم الله وجهه مسائل عريضة ففني فيها باليمن وأقرها رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببركة دعائه له منها حديث الزبية وغيره ما حذفناها
اختصارا .

فصل في بعث وبر بن يحيى الكلبي

قدم رضي الله عنه على الابناء من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذل على
بنات الثمان بن برزخ وبعث الى فيروز الديلي فاسلم والى مركنود وكان ابنه صلا
أول من جمع القرآن يعني باليمن وقال ابن فتحون ذكره الواقدي فيمن أسلم من
أهل سبا وأخرج ابن السكن وابن منده عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
إذا قدمت صنعاء فائت مسجدها الذي يحيط الفضيل جبل بصنعاء فصل فيه زاد ابن
السكن في روايته فلما قتل الاسود الكذاب قال وير هذا الموضع الذي أمرني به
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أصنع فيه المسجد اهـ لصابة وفي كثر العمال
عن الضحاك عن فيروز الديلي عن حشيش بن الديلي قال قدم علينا وير بن
يحيى بكتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض
في الحرب والعمد في الاسود ما غيلة أو مصادمة وأن تبلغ عنه من رأينا أن خنده نجده
أو ديننا فعلنا في ذلك وكتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى أهل نجران
الى عربهم وساكين الارض من غير الاعراب (كذا) قتبوا وقتل الاسود .
وأعز الله الاسلام وأهله الحديث رواه سيف وابن ماجه

فصل في بعث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن سنة عشر وتبل سنة تسع
فمن ابي موسى الاشعري قال اقبلت ومعى رجلان من الاشعريين وكلاهما سأل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يستعمله فقال لن نستعمل على عملنا من أرادوا ولكن
إذهب يا ابا موسى الى اليمن فبعثه صلى الله عليه وآله وسلم على زيد الى عدن
من تهامة وفي ابن الاثير وغيره أنه بعثه كان الى مأرب وأما الذي الى الاشعريين
وعك الى عدن فهو الطاهر بن ابي هالة ورجع أبو موسى من اليمن في حجة الوداع

سنة عشر فوا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وقال له بما أهلك قال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (هل معك من هدى) قال لا قال و طف باليت والصفا والمروة وأحل ، أى بعد الحلق والتقصير واستعمله عمر على البصرة ثم استعمله عثمان على الكوفة ثم كان أحد الحكمين بصفين اختاره جيش على كرم الله وجهه على غير إرادته وقد حصل ما كان يخشاه على عليه السلام من ابتدابه لهذه المهمة العظمى وكان حسن الصوت بالقرآن وفى الصحيح المرفوع لقد أوتى مزماراً من مزامير آل داود ومات فى سنة ثلاثة وخمسين بالكوفة أو بمكة وهو ابن نيف وستين سنة وقيل غير ذلك

فصل فى بعث معاذ رضى الله عنه الى اليمن

هو معاذ بن جبل بن أوس ويكنى أباعبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين ويدروا المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأردفه وراءه وبثه الى اليمن وشيعه ماشيا وهو راكب ثلاثة فراسخ وكان رضى الله عنه طويلاً أبيض حسن الشعر عظيم العينين جمداً قطعاً وفى المنتقى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبعث معاذ بن جبل الى اليمن صلى صلاة الغداة ثم أقبل علينا بوجه الشريف قال « يا معشر المهاجرين والانصار أيكم ينتدب الى اليمن » فقال أبو بكر رضى الله عنه أنا يا رسول الله قال فسكت عنه ولم يجبه ثم قال « يا معشر المهاجرين والانصار أيكم ينتدب الى اليمن » فقال معاذ بن جبل قال أنا يا رسول الله قال له صلى الله عليه وآله وسلم « أنت يا معاذ وهى لك يا بلال اتنى بعمامتى » فعمم بها رأسه ورشد له على راحته وشيعه بجميع المهاجرين والانصار وفخيان الناس من قريش وغيرهم ممن شاء الله ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشى الى جنبه يوصيه فقال معاذ يا رسول الله أنا راكب وأنت تمشى ألا أنزل فأمش معك ومع أصحابك قال « يا معاذ إنما احتسب خطاى هذه فى سبيل الله » ثم قال « يا معاذ لو أنا تلتقى بعد يومنا هذا لقصرت اليك فى الوصية ولكننا لا نلتقى الى يوم القيامة » وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له « كيف تقضى اذا عرض لك قضاء » قال أقض بكتاب الله » قال « فإن لم تجد فى كتاب الله » قال فبسة رسول الله قال « فإن لم تجد فى سنة رسوله الله » قال أجتهد رأيي ولا آلو قال فضر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره وقال « الحمد لله

الذى وفقر رسول الله ورواه الترمذى وأبو داود اه من المشكاة وعن ابن عباس
رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذاً الى اليمن فقال
« انك تأتى قرماً أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله
فان هم أطاعوا لك بذلك فاعطهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى اليوم والليلة
فان هم أطاعوا لك بذلك فاعطهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم
تفرد فى قرائتهم فان هم أطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب » رواه البخارى اه من المواهب وتاريخ الخيس
وروى أحمد عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له حين بعثه
الى اليمن لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم اه من تخرىج
أحاديث الأحياء للمافظ العراقى ج ١ ص ٩

ذكر سيف فى الفتوح بسند له عن عبيد بن صخر قال قال النبى صلى الله عليه
واله وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن « أتى قد عرفت بلاءك فى الدين والذى ركبك من
الدين وقد طيبت لك الهدية فان اهدى لك شئ فاقبل » قال فرجع فى خلافة ابى بكر
بثلاثين رأساً اهديت له اه اصابة . واخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق
مكحول عن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعثه الى اليمن وحمله على
ناقه وقال (يا معاذ اطلق حتى تأتى الجند فحيث مابرك بك هذه الناقة فأذن
وصل وابتن فيه مسجداً ، فاطلقت معاذ حتى انتهى الجند فدارت به الناقة وابت
أن تبرك فقال هل من جند غير هذا قالوا نعم جند ركامة فلما اتاه دارت وبركت
فزل معاذ بها فتأدى بالصلاة ثم قام فصلى اه من الخصائص الكبرى للسيوطى ج ٢
وفى تاريخ الخيس أن معاذاً أتى صنعاء اليمن فصعد على منبرها لخطبة وأتى عليه ثم صلى على
النبى ﷺ ثم قرأ عليهم عهد رسول الله ثم نزل فاتاه مناد يدعوه فقالوا يا معاذ هذا نزل
قد هبتاه لك ومنزل قد فرغناه لك فقال معاذ ما بهذا أو صانى حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اه ومنابعه رضى الله عنه ~~كثيرة~~ فى الاحاديث والسير
منها أعلم امتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل ومنها د معاذ بن جبل امام العلماء
يوم القيامة قال ابن مسعود كنا نقسبه معاذ بآرام الخليل كان أمة قاتنا لله
حنيفاً ؛

وفى الفتوح ص ٤٥ ج ٨ فى باب بعث معاذ وأبو موسى الى اليمن روى أحمد
من طريق حاصم بن حيد عن معاذ لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى
اليمن خرج يوصيه ومعاذ راكب الحديث ومن طريق يزيد بن طليب عن معاذ لما

بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قال بعثتك إلى قوم رقيقه قلوبهم فتأهل
 بمن أطاعك من عسائك قلت والحديث الأول رواه أحمد بإسنادين رجالهما رجال
 الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان ورواه ابن جبان في صحيحه
 وأبو يعلى رجال ثقات وأبو الشيخ ورواه أيضا أحمد والبيهقي مرسلين عن عاصم
 ابن حميد السكوني

وفي الفتح ج ٢ في أواخر الزكاة وكان بعث معاذا إلى اليمن سنة عشر قبل حج النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره المصنف في أواخر المغازي وقيل كان ذلك أواخر
 سنة تسع عند منصرفه على الله عليه وآله وسلم من تبوك رواه الواقدي بأسناده إلى
 كعب بن مالك أخرجه ابن سعد في الطبقات عنه ثم حكى ابن سعد أنه كان في ربيع
 الآخر سنة عشر وقيل بعثه عام الفتح سنة ثمان واتفقوا على أنه لم يزل على اليمن إلى
 أن قدم في عهد أبي بكر ثم توجه إلى الشام فمات بها واختلف هل كان معاذ واليا
 أو قاضيا لجزم ابن عبد البر بالثاني والفساني بالأول اهـ وكان تحت القسم الجبلي من
 اليمن إلى حضرموت ودخل حضرموت وتزوج من كندة اهـ

فصل في بعث خالد بن الوليد إلى نجران

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالدًا إلى نجران من بلاد اليمن في
 سنة عشر إلى قبيلة عبد المدان من بني الحارث وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام فدعاهم
 إليه وأسلموا طائعين وفي رواية إلى بني الحارث بن كعب بنجران وقال له رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم (ادعهم إلى الإسلام ثلاثًا قبل أن تقاتلهم فإن أجابوا
 فاقبل منهم وأقم فيهم وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه ، فدعاهم إلى الإسلام وأسلموا
 جميعهم وكتب بإسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بسم الله الرحمن
 الرحيم لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك
 يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فأتى أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد
 يا رسول الله فانك بعثني إلى بني الحارث بن كعب وأمرتني
 إذا أتيتهم لأقاتلهم ثلاثة أيام وإن أدعواهم إلى الإسلام فإن أسلموا قبلت منهم وإن
 قدمت عليهم ودعوتهم إلى الإسلام فأسلوا فانا مقيم فيهم أعلمهم معالم الإسلام
 فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من محمد رسول الله إلى خالد بن الوليد
 سلام عليك فأتى أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو : أما بعد فأن كتابك جاءني مع
 رسولك يخبر بان بني الحارث قد أسلموا قبل أن تقاتلهم فيشرهم وانذرهم واقبل
 معهم وليقبل منك وفتحهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، وسأيت وفتحهم في باب

فصل في بعث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذي الكلاع بن با كور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع الحميري فأسلم واسلمة أمر أنه صريمة بنت أبرهة بن الصباح واسم ذي الكلاع سميفع قال الأصمعي كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذا الكلاع من ملوك الطوائف على يد جرير بن عبد الله البجلي يدعو إلى الإسلام وكان قد استعلى أمره له وكان واقفا مع جرير هو وذو حوشب (١) فهاجم الخبر بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الطريق وأن أبا بكر استخلف المسلمون على خير فرجاً إلى اليمن وبقيا على إسلامهما ثم وفدوا الكراع في خلافة عمر ومعه ثمانية آلاف عبد وجدد إسلامه على يده وأعتق من عبيده أربعة آلاف ثم قال عمر يا ذا الكراع بعني ما بقي عندك من عبيدك تلك أمانتهم ههنا وثلاثا باليمن وثلاثا بالشام فقال أجنني يومى حتى أفكر فيما قلت ومضى إلى منزله فاعتقهم جميعاً فلما غدا على عمر قال له ما رأيت الذي قلت لك في عبيدك قال قد اختار الله لي ولهم خيراً مما رأيت قال وما هو قال هم أحرار لوجه الله تعالى قال أصبت يا ذا الكلاع قال يا أمير المؤمنين لي ذنب ما أظن الله يفسره لي قال وما هو قال تواريت يوماً على قومي ثم أشرفت عليهم من مكان فوجدت لي زهاء مائة ألف إنسان فقال عمر الإسلام يجب ما قبله . وفي رواية أعتق ذو الكلاع اثني عشر ألف بيت ولمواقع مشهورة مع الروم في فتوح الشام وقد تقدم في كتاب أبي بكر إلى اليمن يدعوهم إلى الجهاد وأن ذي الكلاع وقد إلى المدينة في خلافة لاني خلافة عمر ولعلها تكررت في عصر الخلفيتين رضي الله عنهما وانتقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذي الكلاع عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل

اليمن ذا الكلاع وإذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ذو عمرو لأن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلنا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون وقالوا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله ورجعنا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن لك على كرامة وإني أخبرك خبراً إنكم معشر العرب لن تزالوا بغير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرهم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً ينضوبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك اهـ مؤلفه

عليه واله وسلم الى الرقيق الاعلا وعمله على العين عمرو بن حزم الانصارى على
نجران وعالمه بن سعيد بن العاص على مابين زيد ونجران وعامر بن شهر الممداني
على همدان وشهر بن باذان على صنعا والطاهر بن ابن هالة على طك والاشعريين وعلى
عنايف الجبال من الجند الى حضرموت قاضيا ومعه معاذ بن جبل وعلى الجندي على
ابن أمية وعلى حضرموت زياد ابن لبيد الانصارى وعلى السكاسك عكاشة بن
ثور وعلى بن معاوية من كنده عبد الله بن المهاجر فاشتكى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من مرضه الذي توفي فيه فلم يذهب الى محل عمله الا في خلافة أبي بكر
وعلى مراد وزيد ومنهج كلها فروة بن مسيك المرادي اه من السيرة الحلبية وطبقات
ابن سعد وسيرة ابن هشام وسبل الهدى وتاريخ الخنيس

تنبه ذكرنا بمكة على عليه السلام الى العين أربع مرات والذي يظهر من بعض
الروايات انها مرتين الى همدان ومنهج وزيد ونجران من قبائل الجبال

الباب التاسع

في الوفود

مقدما وفادة ضماد رضى الله عنه لانه أول وافد الى رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اخرج اسلم واحمد بن مسند والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله
عنهما واللفظة لمسلم أن حمادا قدم مكة وكان من أزد شتوة وكان يرقى من هذه
الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون أن حمادا مجنون فقال لو أتى رأيت هذا
الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقبه فقال يا محمد أتى أرقى من هذه الريح وان
الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
« إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وإن حمدا عبده ورسوله أما بعد » قال
فقال أعد على كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت
مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر (١) قال فقال مات يدك بأبيمك على
الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « وعلى قومك » قال
وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سرية فمروا بقومه
فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال

(١) قال النووي ضبطناه بوجهين أشهرهما ناعوس بالنون والميم والثاني
موس بالثاقف والميم أى لجنته ووسطه

وجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضاداه

(فصل في وفد الأشعرين)

وفدوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ست وخمس وقيل ست وست وقيل سبع من الهجرة قال الحافظ في الإصابة في ترجمة أن موسى في حرف العين أنه أسلم وهاجر إلى الحبشة وقيل رجع إلى قومه ولم يهاجر إلى الحبشة وهذا قول الأكثر فإن موسى ابن عقبة وابن اسحق والواقدي لم يذكره في مهاجرة الحبشة اه وقيل لأوقادة أنه قبل هذه والأصح أن الأشعرين وفدوا من اليمن سنة سبع وصادفت سفينتهم سفينة جعفر عليه السلام ومن معه من المهاجرين رضي الله عنهم عاتدين من الحبشة وقد موأهمهم إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخير بعد فتحها وكانوا ثماناً وخمسين قرأ قاسم لهم من غنائها وقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (من أين جئتم) قالوا من زيد قال (بارك الله في زيد) قالوا وفي ربيع قال (بارك الله في زيد) قالوا وفي ربيع (قال بارك الله في ربيع) وروى وادي زيد كثير المزروعات تربته طيبة سريرة الانبات خير أمة ظاهرة تنحدر إليه السيول من جهات الجبال وزيد مدينة مباركة دار العلم والصلاح اشتهر منها العلماء العالمون من الفقهاء والمحدثين في كل عصر وطار فضيلهم إلى كل مصر يبركة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم اه

فصل في وفد همدان

وهم كما قال ابن خلدون أعظم قبائل العرب باليمن ولهم الغلبة على أهلها والكثير من حصونه وفد عليه صلى الله عليه واله سلم مائة وعشرون راكباً فيهم مالك بن النضر بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك الأرحبي الهمداني الملقب بذي المشاعر وأرجب بطن من همدان وكان شاعراً مجيداً ومنهم عمر وابن مالك الحارفي وضيام بن مالك بكسر الضاد المدحجة السلمي طنان من همدان لقوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات بكسر الحاء المهملة ثياب غططه من يرود اليمن والعائم العدينية على الرواحل المبرية والأرجبية وكان مالك ورجل آخر تميزان بالقوم أحدهما يقول

همدان خير سوة وأقبال ليس لها في العالمين أمثال

محلهما المضربة ومنها الإبطال لها أطابات بها وآكال

ويقول الآخر

إليك جاوذن سود الريف في هبوب الصيف والخريف

مخطات بحال اليف

قام مالك بن النبط بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال نصية من همدان من كل حاضر وباد أتوك على قلص نواج متصلة بمجائل الاسلام لاتأخذهم في الله لومة لائم من خلاف خارف ويام وشاكر أهل السوء والنفود أجاودعوة الرسول وفارقوا آلهات الانصاب عدهم لا ينقض ما أقام لع (١) وما جرى العفور بصلح

ومن شعره رضى الله عنه

ذكرت رسول الله في لحمة الدجى ونحن باعلا رحرحان وصلند
ومن بناخوص طلائع تعلى بركبائها في لاحب متمدد
على كل قتلاء الذراعين جصرة تمر بنا مر الهجيف ٢٥ الحفيد
حلفت برب الرقصات الى منى صواد بالركبان من مضب قردد
بأن رسول الله فينا مصدق رسول اتى من عند ذى العرش مبتدى
فما حلت من ناقة فوق رحلها أشد على أعدائه من محمد
وأعطى اذا ما طالب العرف جاده وأضى بحد المشرق في المهند

وكتب معه لشعب همدان وأمره صلى الله عليه وآله وسلم على من أسلم من قومه رضى الله تبارك وتعالى عنهم أجمعين اه من سيرة ابن هشام وفي الاصابة في ترجمة مالك بن مرارة أخرج البغوي من طريق مجالد بن سميد قال لما انصرف مالك بن مرارة الرهاوى الى قومه كتب معه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأوصيكم به خيرا فانه منظور اليه قال فجمعت له همدان ثلاث عشرة وستة وسبعون بعيرا اه . وقد ثبتت همدان كلها على الاسلام لم يرتد منها أحد قال الحافظ بن حجر في الاصابة عصمهم الله بعد الله بن مالك الارحبي الصحابي له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت اليه همدان وقام فيهم خطيبا فقال يامعشر همدان انكم لم تعبدوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم انما عبدتم رب محمد وهو الحى الذى لا يموت غير انكم أطعتم الله ورسوله بطاعة الله وأعلوا أنه استغذكم من النار ولم يكن الله ليجمع أمهابة على خلافة وذكر ابن اسحاق له خطبة طويلة يقول فيها

لعمري لئن مات النبي محمد لما مات يابن القيل رب محمد
دعاه اليه ربه فأجابه فياخير غورى وياخير منجد

١٥ اسم جبل وصلح الارض المسما اه من الروض الاق

٢٥ الحفيد ولد النعامه والهجيف الضخم من الروض الاق

وفي ترجمة مران بن نسي عمير بن أبي مران الهمداني كان من ملوك همدان وأسلم فيمن أسلم منهم وقتل عن ابن اسحاق أن أهل اليمن لما سمعوا بوقاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم سفها همدان بما كرهه حباؤهم فقام عبد الله بن مالك الارحبي فذكر كلامه ثم قام مران فقال يا معشر همدان إنكم لم تقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقاتكم فاصبتم بذلك الخط ولستم به العافية ولم يعمكم بلعة تفضح أو أهلككم وتقطع ذابركم وقد سبقكم قوم إلى الاسلام وسبقتم قوما فاستمسكتهم ولحقتم من سبقكم وإن اضعنوه لحقكم من سبقتموه فاجابوه إلى ما أحب وأنشد له ابياتا رثي فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيها

أن حزني على الرسول طويل ذاك مني على الرسول قليل
بكى الأرض والسماء عليه وبكاه خديمه جبريل اه

ومثله أيضا في ترجمة عبد الله بن مالك وأما الذي في ترجمة عبد الله بن سلة الهمداني فهو :

أنه حينما بلغ همدان وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشوا وفدأ منهم إلى المدينة فدخلوا على أبي بكر وقال عبد الله بن سلة المترجم له يا معشر قريش انكم لم تصابوا بالنبي دون سائر العرب لانه لم يكن لاحد دون أحد غيرانا معترفون للهاجرين بفضل هجرتهم وللانصار بفضل نصرتهم وأنشد

إن قد النبي جرنا إلى م فده الاسماع والابصار
ما أصيب به الغداة قريش لا ولا أفردت به الانصار
فعليه السلام ما هبت الريح ومدت جناح الظلام أنوار اه أصابه

فصل في وفد دوس

يتنهي نسبهم إلى الازد قال ابن اسحاق كان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بمكة فثنى إليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا ليبيّا كثير الضيافة فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا فرق جماعتنا وشت آراءنا وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابنه وأخيه وزوجه وانا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا من الكلام فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فوافقه ما زالوا حتى عزمتم أن لا أسمع منه صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ولا أكلمه حتى حشوت في أذني كرفسا أي قطنا فرقا من أن يلفني شيء فعدوت إلى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما يصلي عند الكعبة فقممت قريبا منه فاني الله إلا أن يسمعي بعض قوله فسمعت

كلاما حسنا قلت وانكلى أمي والله اني لرجل لييب شاعر ما يخفى على الحسن من
القيح فما ينبغي أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان يقول حسنا قبلت وأن
كان قبيحا قمت قال فمكث حتى قام صلى الله عليه وآله وسلم الى يته فثبت حتى اذا
دخل يته دخلت عليه قلت يا محمد ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا فوالله ما برحوا
يخوفوني أمرك حتى سددت أذني كرفسا لاجل أن لا أسمع قولك فاعرض على أمرك
فعرض صلى الله عليه وآله وسلم على الاسلام وتلا على القرآن سورة الاخلاص والمعوذتين
فلا والله ما سمعت قولاً قط أحسن منه ولا أمراً ولا أعدل منه فأسلمت وشهدت
شهادة الحق وقلت يا رسول الله اني امرؤ مطاع في قومي وانى راجع اليهم فدعيتهم
الى الاسلام فادع الله أن يجعل في اية فدعا وقال اللهم اجعل له اية ، وفي رواية
نوار قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلني على الحاضرة وقع نورين
صينى مثل المصباح قلت اللهم في غير وجهي لاني أخشى أن يقولوا أنها مثلة وقعدت
في وجهي لغراقي دينهم قال فتحول فوق فوق رأس سوطي كما التنديل المعلق وأهبط
اليهم من الثنية حتى جثمت وأصبحت فيهم فلما جثت أناني أبي وكان شيخ
كبيراً قلت اليك عنى يا أبت فلست منى ولست منك قال ولم يابني قلت قد أسلمت
وتابعت دين محمد قال يابني فدينى دينك قال قلت فاذهب واغتسل وطهر ثيابك ثم
تعال اعلمك ما علمت قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام
فأسلم ثم أتيت صاحبتى قلت لما اليك عنى فلست منك ولست منى قالت لم قلت فرة
الاسلام بينى وبينك أسلمت وتابعت محمدا فقالت فدينى دينك فأسلمت ثم دعوت
دوسا الى الاسلام فاجلوا على فبحث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فقلت
يابنى الله إنه قد غلبنى على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ، زنا
البخارى «وأت بهم» ثم قال ارجع الى قومك فادعهم الى الله وارفق بهم فرجع
اليهم فلم أزل بارض دوس ادعوم الى الله ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله
والله وسلم فزلت المدينة بسبعين بيتا وفي رواية بثمانين بيتا من دوس ثم لحقت
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير فلما رأنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واسلم قال مرحبا باحسن الناس وجوها وأطيبهم أرواحا ، أى كلاما وأعظم
أمانة وأسهم لنا مع المسلمين وهذا يدل على اسلامهم قبل الهجرة وقد جزم ابو
أبى حاتم بأنه قدم مع أبى هريرة بخير وهى قدمته الثانية وكانوا في العدد اربعا
ثم لم يزل معه صلى الله عليه وآله وسلم حتى فتح الله له مكة فقال ابشئ يا رسول الله
لى صنم عمرو بن حمزة حتى أحرقه فبعثه وهدمه وأوقد عليه النار وهو يقول

ياذا الكفين لست من عبادك ميلادنا أقدم من ميلادك
انى حشوت النار فى قوادك

فلما ارتدت بعض العرب خرج هو وقومه مع المسلمين الى نجد حتى فرغوا من قتال
طليحة ثم سار الى البصرة لقتال مسيلمة ومعه ابنه عمرو فرى رؤيا وهو متوجه الى
البصرة فقال لاصحابه انى رأيت رؤيا فاعبروها لى انى رأيت رأسى قد حلق وأنه
خرج من فمى طائر ولقيتى امرأة فادخلتني فى فرجها وأن ابني يطلبني حثيثا ثم
رأيت حبس عنى قالوا خيرا قال أما أنا والله فقد أولتها قالوا بماذا قال اما حلق
رأسى فوضعه وأما الطائر الذى خرج من فمى فروسى وأما المرأة التى أدخلتني فى
فرجها فوالارض تحفر لى فأغيب فيها وأما طلب ابني إياها وجسه عنى فأتى
أراه سيجهد أن يصيبه ما أصابني قتل شهيدا بالبصرة وجرح ابنه عمرو وجراحة
شديدة ثم شفى منها واستشهد عام اليرموك فى خلافة عمر رضى الله عنهما ومن
شعره بعد ما أسلم وكانت قریش هدده

الا أبلغ لديك بنى لؤى على الشنان والنضب المردى
بأن الله رب الناس فردا تعالى جده عن كل ند
وأن محمدا عبدا رسولا دليل هدى وموضح كل رشد
وأن الله جلله بهاء وأعلى جده فى كل جد

وفى الفتح عن ابن الكلبي أن حبيب بن عمرو بن حذمة النخعي كان حاكما على
دوس وكذا كان أبوه من قبله عمر ثلاثمائة سنة وكان حبيب يقول انى لأعلم أن الخلق
خالقا لكنى لا أدري من هو فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج
اليه ومعه خمسة وسبعون رجلا من قومه فأسلم وأسلموا وهذا بركة دعاهم صلى
الله عليه وآله وسلم لدوس

فصل فى وفد خولان

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر فى شعبان عشرة من
خولان فقالوا يا رسول الله نحن على من وراءنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز
وجل مصدقون برسوله قد ضربنا اليك آباط الابل وركبنا حزون الارض وسهولها
والمنة لله ولرسوله علينا وقد معنا زائر لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
و أما ما ذكرتم من مسيركم الى فان لكم بكل خطوة خطاها بعير أحدكم حسنة
وأما قولكم زائر لك فان من زارنى بالمدينة كان فى جوارى يوم القيامة ، ثم
سألم عن صنم لخولان اسمه عم أنس كانوا يعبدونه فقالوا اهدلنا الله ما بهشت

به وقد بقيت منا بقايا شيخ كبير وعجوز كبيرة متمسكون به ولو قدمنا عليه هدمناه ان شاء الله تعالى فقد كنا منه في غرور وقتة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وما أعظم ما رأيتم من فتنة) قالوا لقد أصابتنا سنة مستنة حتى أكلنا الرمة لجمعنا ما قدرنا عليه وابتعنا مائة ثور ونحرناها لذلك الضم قربانا في غداة واحدة وتركناها فاكلتها السباع ونحن أحوج اليها من السباع فجاءنا الفيت من ساعتنا ولقد رأينا العشب يوارى الرجال ويقول قائلنا أنتم علينا عم انس وذكروا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانوا يقدمون لهذا الضم من أموالهم وأنعامهم وحرثهم فقالوا اكنا نزرع فنجعل له وسطه فندبه له ونسمى زرعنا آخر حجرا أى ناحية لله فاذا مالت الريح بالنوى سميناها له أى لله جعلناه لهم أنس ولم نجعله لله قد ذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله أنزل عليه في ذلك قوله تعالى « وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا الله يرمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله ما هو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون » وقالوا اكنا نتحاكم إليه فيتكلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « تلك الشياطين تكلمنكم »

ثم سأله عن القرائن التي فيه فأخبرهم بها وأمرهم بالوفاء بالمهد وحسن الجوار لمن جاورهم وأن لا يظلموا احدا فان الظلم ظلمات يوم القيامة ثم ودعوه بعد ايام واجازهم أى أعطى كل واحد اثني عشرة ونشأ (١) ونصفا ورجعوا إلى قومهم فلم يحلب عقدة حتى هدمو صنمهم المسمى بعم انس
فصل في وفاة رسول ملك حمير

وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسول ملك حمير مالك بن مراه الرهاوى مرجه من بول سنة تسع ومعه كتاب الملوك يضررونه صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامهم وم الحارث بن عبد كلال والنعمان قيل ذى رعين ومعاقر وهمدان يثبو إليه صلى الله عليه وآله وسلم والهوشل بأنهم جميعا أسلموا وفارقوا الكفر وأهله "وقاتلو المشركين فكتب إليهم صلى الله عليه وآله وسلم مع رسولهم وقد تقدم في الفصل الخامس
فصل في وفد كندة

يتسبون إلى كنده لقب جدم ثور بن عفير وله صلى الله عليه وآله وسلم جدة منه وهى أم جده كلاب وقد عليه سنة عشر ثمانون راكبا وقيل ستون وقيل سبعون (١) النش نصف الاوقية وهو عشرون درهما والاوقية أربعون وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء اه نهاية

فيهم الاشعث بن قيس وكان وجيها مطاعا في قومه وهو اصغرهم فلما ارادوا الدخول عليه صلى الله عليه واله وسلم سرحوا شعورهم وتكحلوا ولبسوا جيب الحبرة قد سجدوها بالحرير فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقالوا له آيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : لست ملكا أنا محمد بن عبد الله ، قالوا لانسميك باسمك قال أنا أبو القاسم فقالوا يا أبا القاسم انا خيأتنا لك خيأتا فها هو وكانوا خبثوا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم عين جراده في ظرف سمين فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة والتكهن في النار ، فقالوا كيف نعلم أنك رسول الله فاخذ كفا من حصباء فقال : هذا يشهد أني رسول الله ، فسيح الحمى في يده فقالوا تشهد أنك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : ان الله بعثني بالحق وأنزل على كتابا لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فقالوا اسمعنا منه فلما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والصافات صفاء حتى بلغ : ورب المشارق ، ثم سكت بحيث لا يسمع منه شيء ودموعه تجري على خفيه فقالوا انا نراك تبكي أمن مخافة من أرسلك ، قال خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل هذه السيف ان زغت هلكك ، ثم تلا (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) الآية ثم قال لهم : ألم تسلموا ، قالوا بلى قال : فما بال هذا الحرير ، ففند ذلك شقوه والقوه ولمعلى سجدهم جاوزت الحد الجائر وقال الاشعث ابن قيس لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم نحن بنوا آكلة المرارو أنت ابن آكلة المرار يعنون جدته أم كلاب كما تقدم أنها من كندة وآكل المرار هو الحارث بن عمرو لقب بذلك لأكلة شجرا يقال له المرار في غزوة غزاها فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : لانحن بنوا النضر بن كندة لا تقفوا أمنا وتتغنى من أيننا أي لا تنتسب الى الامهات وترك النسب الى الاباء فقال الاشعث بن قيس يا معشر كندة والله لا أسمع رجلا يقولها الا ضربته ثمانين والاشعث هذا من ارتد بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم عاد الى الاسلام في خلافة أبي بكر فانه حوضر وجيء به أسيرا فقال لابي بكر حين أراد قتله استبقني لحروبك وزوجني أختك فزوجه أخته أم فروة وعاد الى الاسلام فدخل سوق الابل بالمدينة واختلط سيفه فجعل لا يرى جملا الا عرقبه فصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال والله ما كفرت الا أن الرجل يعني أبا بكر زوجني أخته ولو كنا يبلادنا كانت ولية غير هذه ثم قال يا أهل المدينة انمروا وكلوا وأنا أعطي أصحاب الابل أثمانها وفي الاصابة عن وبرة

بن قيس الخزرجي ان الاشعث بن قيس لما خرج من عند أبي بكر بعد أن زوجه
سل سيفه فلم يبق في السوق ذات أربع من بعير وفرس وبغل وشاة وثور الا
عقرها فليل لابي بكر انه ارتد فقال انظروا اين هو فاذا هو في غرة من غرف
الانصار والناس مجتمعون اليه وهو يقول هذه وليتي ولو كنت بلادي لا ولت
مثل ما يولم مثل فياخذ كل واحد مما وجد واغدوا عما تجدوا الاثمان فلم يبق من
دور المدينة دار الا ودخله من اللحم فكان ذلك اليوم قد شبه يوم الاضحى وفي ذلك
يقول وبرة المذكور

لقد أولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمال لثقل الجرائم
لقد سل سيفاً كان مذكاًن مضمداً لدى الحر منها في الطلي والجماجم
فاغده في كل بكر وسايح وثور وبغل في الحشا والقوائم
فقل للقي البكري أما لقيته ذهبت بآسني مجد أولاد آدم

وقال صلى الله عليه واله وسلم للاشعث هل لك من ولد فقال لي غلام ولد عند
مخرجي اليك وددت أن لي به سبعة قال انهم لمحبة مبخلة وانهم لقرة العين وثمرة
العواد وفي الاصابة عن رجل من قريش قال كنا جلوساً على باب مسجد النبي
صلى الله عليه واله وسلم اذ أقبل وفد كندة فاستشرف له الناس قال فما رأيت
أحسن هيئة منهم فلما دخل رجل متوسط منهم يضرب شعره منكبه قلت من هذا
قالوا الاشعث بن قيس قال قلت الحمد لله يا أشعث الذي نصر دينه وأعز نبيه وأدخلك
وقومك في هذا الدين كارهين قال فوثب الى عبد حبشي يقال له يحموم فاقسم
ليعزني ووثب عليه جماعة دوني وثار جماعة الاصار فصاح الاشعث به كف فكف
حتى ثم استزاراني الاشعث فوهب لي الغلام وشيئا من فضة ومن غم فقبلت ذلك
ورددت عليه الغلام فمكتوا أياما بالمدينة ينحرون الجزر ويطعمون الناس وقد
شهد الاشعث اليرموك بالعام والقادسية وحروب العراق وايل فيها البلاء الحسن
وسكن الكوفة وشهد حروب الصنفين مع علي عليه السلام ومات بعد استشهاد
باربعين ليلة وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام وقيل سنة اثنتين وأربعين والله
أعلم

فصل في وفد نجيب بضم المشاء الفوقية

بطن من كندة سميت باسم أنهم نجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من
مدحج وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة عشر رجلا سنة تسع
وقد ساقوا معهم صدقات أموالهم الى فرض الله عليهم فسر رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم بهم واكرم مشاهير وقالوا يا رسول الله انا سقنا اليك حتى الله في أموالنا فقال صلى الله عليه واله وسلم « ردوها فاقسموها على قرائكم » قالوا يا رسول الله ما قدما عليك الا بما فضل عن قرائنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب مثل هذا الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « ان الهندي يد الله عز وجل فمن أراد الله به خيرا شرح صدره للدين » وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رغبة فيهم وأرادوا الرجوع الى أهليهم فقبل لهم ما يعطونهم قالوا نرجع الى منوراهنا فنخبرهم برؤية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وملاقاتنا له وكلامنا اياه وما رد علينا ثم جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فودعوه فأرسل اليهم بلالا فاجازهم باربع ما كان يجيزه الوفود ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه على رحالتنا وهو احدثنا فقال صلى الله عليه واله وسلم « ارسلوه الينا » فاقبل الغلام حتى أتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال يا رسول الله انا من الرهط الذين أتوك آنفا فقصيت حوائجهم فأتيت حاجتي قال « وما حاجتك » قال يا رسول الله حاجتي ليست كحاجة أصحابي وان كانوا راغبين في الاسلام والله ما أخرجني الا ان تسأل الله ان يفرلني ويرحمي وان يحصل غاي في قلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم « من أراد الله به خيرا جعل غناه في نفسه وقناه في قلبه واذا اراد الله بعد شر اجعل قهره بين عينيه ، ثم امر له بمثل ما امر به لرجل من أصحابه ثم انهم بعد ذلك وافوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمضى في الموسم الا ذلك الغلام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما فعل الغلام الذي أتاني معكم » قالوا يا رسول الله ما رأينا مثله قط ولا حدثنا باقعه منه بما رزقه الله لو ان الناس اقتسموا الدنيا ما نظر نحوها ولا انفتحت اليها » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحمد لله اني لارجو ان يموت جميعا فقال رجل منهم أوليس يموت الرجل جميعا قال صلى الله عليه واله وسلم « تسعب امواؤه وهمومه في اودية الدنيا فلعل اجله يدركه في بعض تلك الاودية فلا يبالي الله عز وجل في ايها هلك » قالوا فعاش ذلك الرجل فينا على افضل حال وازدهر في الدنيا واقنع بما رزق فلما انتقل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الرفيق الاعلا ورجع من رجوع من اهل البين عن الاسلام قام في قومه فذكرهم الله والاسلام فلم يرجع احد منهم وكان أبو بكر رضي الله عنه يذكره ويسأل عنه حتى

بلغه حاله وما قام به فكتب الى زياد بن ليث عامل حضر موت يوصيه به خيرا اه
وأخرج الزار في مسنده والطبراني في الكبير عن عبدالله بن سندر مرفوعا اسلم
سألها الله وغفار غفر الله لها وتجييب اجابت الله اه من حجة القرب
فصل في وفد الازد

وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوم من الازد ينسبون الى جددهم الاعلا
وهو لاذ بن يغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان روى أبو نعيم عن سويد بن الحارث الازدى قال وفدت
ساج سبعة من قومي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما دخلنا عليه وكلمناه
أعجب ما رأى من سمنا فقال ما أنتم أى ما صفتكم قلنا مؤمنون فبسم صلى الله
عليه واله وسلم وقال ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم، قلنا خمس
عشرة خصلة خمس منها أمرتارسلك ان تؤمن بها وخمس أمرتنا أن نعمل
بها وخمس نخلقنا بها فى الجاهلية فمن عليها الا أن تكره شيئا منها فتركه فقال
صلى الله عليه واله وسلم (ما الخمس التى أمرتكم بها رسلى) قلنا أمرتنا أن
نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والى ما بعد الموت قال صلى
الله عليه واله وسلم (وما الخمس الذى أمرتكم بها رسلى أن تعملوا بها)
قلنا أمرتنا أن نقول لا اله الا الله وأن نعبد رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونهزم رمضان ونهيج البيت ان استطلعتنا اليه
سيلا فقال صلى الله عليه واله وسلم (وما الخمس التى تحلقتم بها فى الجاهلية) قلنا
الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضا بمر القضاء والصدق فى مواطن
اللقاء وترك الشهادة بالاعداء فقال صلى الله عليه واله وسلم وحكام علماء كادوا من
قدهم أن يكونوا انبياء ، ثم قال صلى الله عليه واله وسلم : وأنا ازيدكم خسا
فتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون لا تجمعوا ما لاتا كون ولا نبوا ما لا
تسكنون ولا تنافسوا فى شئ اتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذى اليه ترجعون وعليه
تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تتحدون ، فانصرفوا وقد حفظوا وصيته صلى
الله عليه وآله وسلم وعملوا به اتوفا من الله ببركة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم
ارزقا دوام محبته ومحبة اله واصحابه الطيبين الطاهرين آمين

فصل فى وفد مراد

قال ابن اسحاق قدم فروة بن مسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم مفارقا للوك كندق ومباعدا لهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان قبيل

الاسلام بين مراد وهمدان وقمة اصابت فيهما همدان من مراد ما أرادو حتى
أخبرهم في يوم كان يقال له يوم الردم فكان الذي قادم الى مراد في ذلك اليوم الاجدع
ابن مالك وقال بن هشام الذي قادم همدان هو مالك بن حرم الهمداني قال ابن اسحاق
وفي ذلك اليوم يقول فروة بن مسيك المرادي

مرون على لغات وهي خوص ينازعنا الاعنة يستحيننا
فأنت تغلب فغلابون قدما وانت تغلب فقير مغليننا
وما ان طبنابن ولكن منابنا وطعمة آخرنا
كذلك الدهر دولته سجال تكرر صروفه حيناً فحيناً
فيينا ما نسر به ونرضى ولولبت خضارته سنينا
اذا اقبلت به كرات دهر فالتيت الالى غبطوا طحيننا
فدن يغبط برب الدهر منهم يحد ريب الزمان له خوينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا
فافي ذلك سرورات قومي كما أقي القرون الاولينا

قال ابن اسحاق ولما توجه فروة بن مسيك الى رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم مفارقاً للملوك كئيدة قال

لما رأيت ملوك كئيدة أعرضت كالرجل خان الرجل مرقب نائما
قربت راحتي أوم محمدا أرجوا فواضلها وحن ثرائها

قال ابن اسحاق فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال له فيما بلغني
يا فروة هل ساكنا أصاب قومك يوم الردم قال يا رسول الله من ذا يصيب
قومي ما أصاب قومي يوم الردم ولا يسؤه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أما ان ذلك لم يرد قومك في الاسلام الا خيراً (١) واستعمله النبي
ﷺ على مراد وزيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة
فكان منهم في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بن سعد واجازته
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باثنتي عشرة اوقية وحمله على مبرنجيب واعطاه
حلة من نسج عمان وثبت على الاسلام يغير من اطاعه على من ارتد من ائمنه
فصل في وفد زيد بن حارثة رضي الله عنه وفتح الباء الموحدة
وهي قبيلة من قبائل مذحج جنوب صنعاء ما زالت باقية باسمها الى الان
وقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد زيد بن حارثة فيهم عمر بن معدى كرب

(١) ذكر هذا الحديث في مجمع الزوائد وقول رواد احمد والطبراني

الريدى وكان عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادى وهو ابن اخته كالى
الاصابنى ترجمت قيس المذكور لانه اسلم وحسن اسلامه حين انتهى اليهم امر رسول الله
ﷺ يا قيس انك سيد قومك وقد ذكرنا ان رجلا من قريش يقال له محمد قد
خرج بالحجاز يقال انه نبي فاطلق بنا اليه حتى نعلم عليه فان كان نبياً كما يقول فساءته
ان يخفى عليك اذا لقيناه وان كان غير ذلك علمنا فاني عليه قيس ذلك وسفه
رايه فركب حمر بن معدي كرب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فاسلم وصدقه وآمن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح تواعد عمرو وتحلم عليه وقال
خالقنى وترك رايى فقال عمرو فى ذلك

أمرتك يوم ذى صنم
أمرتك بانقضاء الله
فكنت كذى الحية ر غره بما به وئده

وقال من قصيدة

أعاذل عدنى سيفى ورعى
أعاذل انما ألقى شبابى
مع الأبطال حتى سل جسمى
ويبقى بعد حكم القوم حكى
ويفنى قبل زاد القوم زادى
وددت وابتأمنى ودادى
فبن ذا عازرى من ذى سفاه
أريد حياته ويريد قتلى
وكل مقلص سلس القيادى
اجابنى الصريح الى المنادى
واقرح عاتقى حل الجادى
ويغنى قبل زاد القوم زادى
وددت وابتأمنى ودادى
يرود بنفسه منى المراد
عذيرك من خليلك مرادى

وقال قيس فى عمرو

فلو لا قتيتى لا قتيت قرنا وودعت الحبايب بالسلام

(قلت يظهر انها عدة آيات ولم اعثر الا على هذا البيت)

قال ابن اسحاق فاقام عمرو بن معدي كرب فى قومه من بنى زيد وعليهم فروة
بن مسيك المرادى فلما انتقل الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ان الرقيق
الاعلا ارتد عمرو بن معدي كرب وقال حين ارتد مع الاسود الغنسى

وجسدنا ملك فروة شرمك حمارا ساف منخره بنفر

وكنت اذ رأيت ابا عمير ترى الحولا من خبت وغدر

ثم رجع الى الاسلام وحسن اسلامه وشهد اليرموك وذهبت فيه احدى عينيه
ثم بعثه عمر الى العراق لفتح القادسية وهو الذى ضرب خطم الفيل بالسيف فانزمت

الاعاجم وكان سبب الفتح

وفي الاصابة من ترجمته عن مالك بن عبد الله الحنصلي قال ما رأيت اشرف من رجل
— يعني عمرا — برز يوم اليرموك فخرج اليه طلع فقتله ثم انهزموا وتبعهم ثم
انصرف الى خباء له عظيم فزله ودعا بالجنان ودعا اليها واخرج ابو بكر بن ابي شيبة
وابن عائد وابن السكن وسيف بن عمرو والطبراني وغيرهم بسند صحيح عن قيس
ابن أبي حازم قال شهدت القادسية فكان سعة بن أبي وقاص على الناس فجعل عمرو
بن معدى كرب يمر على الصفوف ويقول يا معسر المهاجرين كونوا اسود اشداه
وروى الواقدي من طريق عيسى الخياط قال حل عمرو بن معدى كرب يوم
القادسية على الفرس وحده يضرب فيهم بسيفه ثم لحقه المسلمون وقد أخذ قومه
وحين بعث عمر رضي الله عنهما الى العراق كتب الى سعد بن أبي وقاص اني
أمددتك بالقي رجل عمرو بن معدى كرب وطليعة بن خويلد وأمره أن
يشاورهما في الحرب ولا يعصهما من الامر شيئا فان كل صانع أعلم بصناعته
وأخرج الدولابي عن أبي بكر الوجيه عن أبيه عن ابن صالح بن الوجيه قال في
سنة احدى وعشرين كانت وقعة نهاوند قتل فيها النعمان بن مقرن رئيس الجيش
ثم انهزم المسلمون فقاتل عمرو بن معدى كرب يومئذ حتى كان الفتح فائتته الجراحات
فمات بقرية رودة وقد جاوز المائة من عمره قال دعلج بن علي الخراساني

لقد عادت الركبان حين تحملوا برودة شخصا لاجبانا ولا غمرا
قل لزيد بل لمذحج كلها رزتم أبا نور قريع الوغي عمرا
وفي وفاة أقوال ومن شعره رضي الله عنه في تلبية الحج
ليسك تعظيما اليك عنرا هذى زيد قد أتتك فسرا
يظلمن خبتا وجبالا وعرا
اه من الاصابة

فصل في رسول وفد النخع

وبسند ابن سعد قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن
اشياخ قالوا بعث النخع رجلين منهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وافدين
باسلامهم أرطاة بن شرحبيل بن كعب من بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع
والجهيش واسمه الارقم من بني بكسر بن عوف بن النخع فخرجا حتى قدما على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرض عليهما الاسلام فقبلاه وبايعاه على

قومهما فاعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شأنهما وحسن هيتهما فقال
 يا هؤلاء ما من قومكما مثلكما ، قالوا يا رسول الله قد اتفقا من قومنا سبعين رجلا
 كلهم أفضل منا وكلهم يقطع الامر وينفذ الاشياء ما يشاركونا في الامر اذا كان فدا
 لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقومهما بخير وقال اللهم بارك في النفع
 وعقد لارطاة لواء على قومه فكان في يده يوم القادسية قتل يومئذ فاخذه أخوه
 دريد قتل رضى الله عنهما فاخذ بن الحارث من بني جذيمة فدخل به الكوفة اه
 فصل في وفد بني الحرث مع خالد بن الوليد

تقدم في الفصل السادس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث اليهم
 خالد بن الوليد وأنهم أسلموا على يديه من غير قتال وأنه كتب بذلك الى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتب لخالد أن يقبل مع وفد وأبل خالد بن الوليد
 رضى الله عنه ومعه وفد في أواخر سنة عشر فيهم قيس ابن الحصين ذى القعدة
 وزيد بن عبد المدان وزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد الزبدي وشداد بن عبد
 الله الفتاني ومحمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ورام قال من هؤلاء القوم الذين كانوا رجال الهند قيل يا رسول الله هؤلاء
 رجال بين الحرث بن كعب فلما رفقوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 سلموا عليه وقالوا نشهد أنك رسول الله وأنه لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وأنا أشهد أن لا اله الا الله هو بعد أن قدموا مدة يتعلمون فرائض
 الدين استأذنه على الله عليه وآله وسلم في الرجوع الى بلادهم فاذن لهم وأمر
 عليهم قيس ابن الحصين ورجعوا الى بلادهم فاذن لهم وأمر عليهم قيس بن الحصين
 ورجعوا الى قومهم في بقية شوال أو في هلال القعدة وبعث اليهم بعد رجوع وفد
 عمرو بن حزم يفقههم في الدين ويطلعهم السنة ومعالم الاسلام وياخذ منهم صدقاتهم
 وكتب له كتابا عهد اليه فيه عهده وأمره فيه بأمره وفيه بيان صدقات أموالهم
 وبيان الديات والمجايات والقصاص والحج وغير ذلك من الواجبات الدينية وقد
 تقدم في الفصل الخامس وهو مرسل لعموم أهل اليمن والله اعلم وكان بنو عبد المدان
 من أشرف اليمن قال الشاعر

ولواني بليت هاشمي خولته الى عبد المدان
 لسان على مالتقى ولكن تعالوا فاقظروا بمن ابتلاني

ولما أرسل معاوية برسرين ارطاة الى اليمن ليقتل شيعة على فيها قتل عبدا لله بن
 عبد المدان احد وفد بني الحارث وابنه مالك وبني ابتهمولى عبيد الله بن عباس

الصغيرين بمديّة له وقال عبدالله بن جعفر يرقى عبدالله وابنه
ولولا أن تعفنى قريش بكيت على بنى عبد المदान
فانهم اشد الناس فجما وكلهم لييت المجدبان
لهم ايوان قد علت يمان على اباثهم متقدمان
وذكر وثيمة ان عبدالله قام في قومه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهاهم
عن الردة اه وقد تقدم قلا عن الكنز في حديث رواه ابن ماجه وسيف أن أهل
بحران ثبتوا على الاسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرتدوا اه
فصل في وفد ازدشنوة

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع من الازد فيهم صرد بن عبدالله
وكان افضلهم قامه على من اسلم من قومه وان يجاهد بمن اسلم من يليه من أهل
الشرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل بمخلاف جرش وهي مدينة بها قبائل اليمن
لحاصرها المسلمون قريبا من شهر ثم رجعوا عنها حتى اذا كانوا بجبل يقال له كشر
فلما وصلوا ذلك المحل ظن أهل جرش ان المسلمين انما رجعوا عنهم منهزمين
فخرجوا في طلبهم حتى اذا ادركهم عطف المسلمون عليهم فقتلوهم القتل الذريع
وقد كان أهل جرش يبعثوا رجلين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالمدينة يرتادان اى ينظران الاخبار فينبأهما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذقال « بأى بلاد الله شكر » فقام الرجلان فقالا يا رسول الله يبلدنا جبل يقال له
كشر فقال « انه ليس بكشر ولكنه شكر » قالوا فما شأنه يا رسول الله قال « ان
بدن الله لتنحر عنده الان » يعنى تقتل قومهم اطلق البدن عليهم على سبيل الاستمارة
أو التشبيه البالغ والمعنى ان قومك الذين هم كالبدن في عدم الادراك حيث لم يؤمنوا
وحاربوا المسلمين ينحرون نحر البدن جلسا الى ابى بكر وعثمان رضى الله عنهما
فقالا لهما ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينمى لكما قومك اى يضرهما
بموتهم قومك اليه فاسألاه ان يدعو الله عن قومك فاسأله فقال « اللهم ارفع عنهم »
ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راجعين الى قومهما فوجدا
قومهما قد اصبوا في اليوم والساعة التى قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما قال ثم بعد ذلك وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفد جرش مسلمون فقال
صلى الله عليه وآله وسلم « مرحبا بكم احسن الناس وجوها اتم منى وانا منكم »
وحى لهم حاحول قريتهم على اعلام معلومة للفرس والراحلة ولبقرة الحارث فن
رعاه من الناس فانه سحت فقال رجل من الازد في تلك الغزوة وكانت خشم

نصيب من الازد في الجاهلية وكانوا يعدون في الشهر الحرام
ياغزوة ماغزونا غير خائبة فيا البغال وفيها الخيل والحمر
حتى اتينا جرشا في مصانها وجمع ختم قدشاعت لها النذر
اذا وضعت خيلا كنت احمله فما ابالي جاؤا بعد أم كفروا
فصل في وفد عنده

قبيلة من اليمن من تضاعة روى الواقدي أنهم وفدوا في صفر سنة تسع وكانوا اثنا
عشر رجلا منهم حمزة بن العمان وسعيد بن سليمان ابنا مالك هكذا في الاصابة وحمزة
ابن النعمان هذا قال الكلبي هو اول من قدم بصدقة قومه الى النبي صلى الله عليه
واله وسلم وقال لطبري هو سيد بني عذرة وحين قدم بصدقة قومه اقطعه صلى الله
عليه واله وسلم حصر قومه ورمية سوطه من وادي القرى فزلبا الى ان مات ولما
قدموا رحب بهم صلى الله عليه واله وسلم وقال د من القوم ، قال متكلمهم من
لا تترك نحن بنو عذرة اخوة قصي لانه نحن الذين عضدا قصيا وازاحوا من بطن
مكة خزاعة وبنو بكر ولنا قرابات وارحام فقال صلى الله عليه واله وسلم د مرحبا
بكم واهلا ما عرفني بكم فما يمنعكم من تحية الاسلام ، قالوا كنا على ما كان عليه
آباؤنا وجئنا مرتادين لاهتنا ولقومنا فالى ما تدعونا قال د الى عبادة الله وحده
لا شريك له وان تشهدوا اني رسول الله الى الناس كافة ، فقال متكلمهم فما وراء
ذلك من الفرائض فاخبرهم بجميعها فقالوا الله اكبر تشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قد اجبتنا الى ما دعوت اليه ونحن اعوامك واهلناك يا رسول الله فقالوا
له يا رسول الله ان متجرنا الشام وبه هرقل فهل أوحى اليك في امره شيء فقال
صلى الله عليه وآله وسلم د ابشروا فان الشام ستفتح عليكم ويهرب هرقل الى ممات
بلاده ، ونهاهم عن سؤال الكاهنة وعن الذبائح التي كانوا يذبحونها واخبرهم
ان ليس عليهم الا الاضحية فاقاموا أياما بدار رملة بنت الحرث
التجارية كانت دارها تنزل فيها الوفود ثم انصرفوا بعد ان اعطاهم
الجازرة وهي العطية والحنة كما في القاموس اه

فصل في وفد صداة من عرب اليمن

قال ياقوت الحموي صداة تقع شمال صنعاء وتبعد عنها نحو اثنين وأربعين فرسخا
باسم ابن القبيلة وسبب وفادتهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هيا بعثا
اربعة من المسلمين واستعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما ودفع
له لواء أبيض وراية سوداء وأمره أن يطلا ناحية من بلاد صداة فقدم على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل منهم اسمه زياد بن الحارث الصدائي فلما علم أن الجيش ذاهب إلى فتح بلاده أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله جئتك وافداً عن ورائي فأردد الجيش وأنا لك بقومي فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن سعد من صدرة قاة وخرج الصدائي إلى قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر رجلاً منهم فقال سعد بن عبادة يا رسول الله دعهم ينزلون على فزلوا عليه لحيام وأكرمهم وكساهم ثم راح بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعوه على الإسلام فقالوا نحن لك على من ورائنا من قومتنا فرجعوا إلى قومهم فحشا الإسلام فيهم فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائة رجل في حجة الوداع ذكر هذا الواقدي عن بعض بني المصطلق وذكر عن حديث الصدائي أنه هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له أردد الجيش وأنا لك بقومي فردة قال وقدم وفد قومي عليه فقال لي يا أخا صدائك لمطاع في قومك قال قلت بلى يا رسول الله من الله عز وجل ومن رسوله (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أؤمرك عليهم) فقلت بلى يا رسول الله فكتب لي بذلك فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم قال نعم فكتب لي كتاباً آخر قال زياد وكنت معه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وكنت رجلاً قويا فلزمت غرزه أي ركابه وجعل أصحابه يتفرقون عنه فلما كان السحر قال أذن يا أخا صدائك فاذنت علي راحلي ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته ثم رجع فقال ديا أخا صدائك هل معك ماء، قلت معي شيء في أداوتي وهي إنا من جلد صغير قال وماته، فجئته به قال وحسب، فصببت مافي الأداة في القعب أي القدح الكبير وجعل أصحابه يتلاحقون ثم وضع كفه على الأناء فرأيت من بين كل أصبعين عينا تفور ثم قال ديا أخا صدائك لولا أتى استحي من ربي عز وجل لسقينا وأسقينا، أي من غير نهاية ثم توضأ وقال «أذن في أصحابي من كانت له حاجة بالوضوء ففتح الواء وفليرد، قال فورد الناس من آخرهم ثم جاء بلال يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن أخا صدائك قد أذن ومن أذن فهو يقيم، قال فاقمت ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحلى بنا فلما سلم من صلاته قام رجل يشكو من عامله فقال يا رسول الله أنه أخذنا بكل شيء كان يبتنا ويؤيه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «والله لو سلم في الأمانة لرجل مسلم، ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله لم يكل قسمها إلى ملك مقرب ولا

لبي مرسل جزوها على ثمانية أجزاء فان كنت جزاً منها أعطيتك وان كنت غنياً فانما هو صداع في الرأس وداء في البطن ، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دلي على رجل من قومك استعمله فدلته على رجل منهم فاستعمله وقلت يا رسول الله ان لنا بئراً اذا كان الشتاء كفانا مائها وان كان الصيف قل علينا ففرضنا على المياه والاسلام اليوم فينا قليل ونحن نخاف فادع الله عز وجل لنا في بئراننا قال رسول الله (ناولي سبع حضيات) فتاولته فصركن يده الشريفه ثم دفعهن الى وقال ذا انتهيت اليها فالتق فيها حصاة حصاة وسم الله قال ففعلت فادركنا لها فمراحتي الماعة اه

فصل في وفد بهراء

بطن من قضاعة ذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد الاسود الكندي رضي الله عنه قالت سمعت أُمى ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تقول قدم وفد بهراء من اليمن سنة تسع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم ثلاثة عشر رجلاً فاقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا الى باب المقداد ونحن في منزلنا بنى جذية فخرج اليهم المقداد فرحب بهم فانزلهم وجاءهم بحفنة من حيس قد كنا لنجلس عليها لحملها المقداد وكان كريماً على الطعام فاكلوا منها حتى نهلوا وردت اليها القصعة وفيها أكل فجعل معنا تلك الاكل في قصعة صغيره ثم بعثنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع سدة مولاتي فوجدته صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة فقالت ضباعة ارسلت بهذا اقاله سدة ، قلت نعم يا رسول الله قال دعي ، ثم قال دما فعل ضيف ابني معبد ، قلت عندنا قالت فاصاب منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكلها هو ومن معه في البيت حتى نهلوا واكلت معهم سدة ثم قال داهي بما بقي الى ضيفكم ، قالت سدة فرجعت بما بقي في القصعة الى مولاتي قالت فاكل منها الضيف ما أقاموا ترددها عليهم وما تفيض حتى جعل القوم يقولون يا أم معبد انك لتنهلك من احب الطعام اليها ما كنا نقدر على مثله هذا الا في الحين وقد ذكر لنا ان الطعام يلاذكم انما هو العلق ونحوه ونحن عندك في الشيع فاخبرهم ابو معبد بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه اكل منها ثم ردها فهدى بركة اصابع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل القوم يقولون نشهد انه رسول الله وازدادوا يقيناً وذلك الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعلموا القرائض واقاموا اياماً ثم جاؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وودعوه وامر لهم بالجواز وانصرفوا الى اهلهم

سورة فصل في وفد غامد

هي قبيلة من الازد بجبال السراة من اليمن قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر من غامد فزلوا في بقيق الغمر قد وفيه يومئذ أنل وطرقاء ثم اضلّوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلقوا أصفرهم في رحالهم فآثروا بالاسلام وسلبوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب لهم كتابا فيه شرائع الاسلام وقال لهم ومن خلفتم في رحالكم ، قالوا أحدثنا سنا قال وفاته قد نام عن متاعكم حتى أتى آت فآخذ عية أحكم ، فقال أحدهم مالا حد عية غيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذت وردت الى موضعها ، فخرجوا حتى أتوا رحالهم فداؤوا الذى خلفوه فقال فروع من نومي فقصدت العية قدمت في طلبها فاذا رجل كان قاعدا فثار يده ومنى فالتفت الى حيث ينتهى فاذا اثر حضرو اذا هو قد غيب العية فاستخرجتها فقالوا نشهد أنه رسول الله فانه قد أخبرنا خبرها وانها قد ردت فرجعوا وأخبروه صلى الله عليه وآله وسلم

وجاء الغلام الذى خلفوه فأسلم وأمر اليه صلى الله عليه وآله وسلم أبى من كعب أن يعلمهم قرآنا ثم أجازهم كما يجيز الوفود وانصرفوا الى بلادهم اه
فصل في وفد سعد هذيم

قبيلة من قضاعة من قبائل اليمن كما في تاريخ الخميس عن العمان قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافدا في نفر من قومي وقد أوطأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البلاد أى جعلها موطوءة قهرا وغلبة واستولى عليها والناس صنفان إما داخل في الاسلام راغب فيه وأما خائف من السيف فزولنا ناحية من المدينة ثم خرجنا قوم المسجد حتى انتهينا الى بابه فنجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلى على جنازة في المسجد وهى سهل بن يضاء قمنا خلفه ولم ندخل مع الناس فى صلاتهم وقلنا حتى يصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونبايعه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظفر الينا فدعا بنا فقال « من أنتم ، قلنا بنى سعد بن هذيم قال « أمسلمون أتم ؟ ، قلنا نعم فقال « دل صليتم على أخيك ؟ ، قلنا يا رسول الله ظننا ان ذلك لا يجوز لنا حتى نبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أينما أسلمتم فأتتم مسلمون ، قال فأسلمنا وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرفنا الى رحالنا وقد كنا خاسا عليه أصفرنا فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طلبنا فأتى بنا اليه فتقدم صاحبنا فبايعه على الاسلام قلنا يا رسول الله انه أصفرنا وأنه خادمنا فقال

وأصغر القوم خدامهم بآرك الله عليه ، قال النعمان فكان والله خيرنا وأمرنا للقران
لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علينا فكان يؤمننا فلما أردنا الانصراف امر بلالا فاجازنا بأواق اه

فصل في وقادة فيرون الديلمي رضى الله عنه

وهو من ابناء فارس الذين بشتم كسرى الى اليمن مع سيف بن ذى يزن فنقوا الحبشة
عن اليمن فلما بلغهم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد فيروز بن الديلمي
على النبي ، وفدا عن باذان نائب كسرى على اليمن فاسلم وسمع منه وروى عنه احاديث
فمن اهل الحديث من يقول حدثنا فيروز بن الديلمي وبعضهم يقول الديلمي وهو
واحد ينون فيروز بن الديلمي وسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
يراب الله مع فقال : أيسكره قال نعم قال : لا تشربوه ، فقال يا رسول الله انا بارض
باردة وانا نستعين بشرا به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ايسكره ، قال
نعم قال : فلا تشربوه ، فقال فيرون فانهم لا يصبرون عنه قال : فان لم يصبروا
فاقتلهم هو كان يكنى فيروز ابا عبدالله وكان فيمن قتل الاسود الكذاب الذي ادعى
النبوة في اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله الرجل الصالح فيروز
الديلمي ومات في خلافة عثمان رضى الله عنه

فصل في وفد النخع بفتح النول والحاء المعجمة

وهو آخر الوفود وكانت وقادتهم سنة احدى عشرة في النصف من المحرم وفد على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائتا رجل مقرين بالاسلام وقد كانوا بايعوا
معاذ بن جبل رضى الله عنه وعنه فقال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو يا رسول
الله انى رأيت في سفرى هذا عجا وفي رواية رأيت رؤيا هالتي قال وما رأيت قال
رأيت انا انى رأيتها في الحى ولدت جدى اى وهو ولد المعز أسفع أحوى والأسفع
الذى سواده مشرب بحمرة والا حوى ليس شديد السواد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هل تركت لك امة مصرة على حمل قال نعم قال فانها قد ولدت غلاما
وهو ابنك قال يا رسول الله فما له اسفع أحوى قال : اذن منى ، فدنا منه فقال دل
بك برص تكتمه قال والذى بملك بالحق ما علم به احد ولا اطاع عليه غيرك قال
هو ذاك قال يا رسول الله ورأيت النعمان بن المنذر اى وهو ملك عرب الحيرة
عليه قرطان اى والقرط ما يكون في شحمة الاذن ودهاجان بعضهم الامم وفتحهم اوه سكتان
بفتح الميم والسين المهملة قال ذلك ملك العرب رجع الى أحسن زيه وبهجته
قال يا رسول الله ورأيت عجوزا شمطاء أى يخالط شعر رأسها الابيض شعر اسود

خرجت من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورأيت نارا أخرجت من الارض
 خالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهى تقول لظى لظى بصير واعشى اطمعوني
 أكلكم واهلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك فتنة
 تكون في آخر الزمان ، قال يارسول الله وما الفتنة قال يقتل الناس إمامهم
 ويشجعون اشتجار أطباق الرأس ، أى يشبكون في الفتنة اشتباك أطباق الرأس
 وخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصابعه ، يحسب المسى فيها أنه
 محسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن أسهل ، وفي رواية : أحلى من شرب الماء وإن
 مات ابنك أدركت العتة وإن مت أنت أدركها ابنك ، قال يارسول الله ادع الله
 إلى لا أدركها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا تندركها أيامه فمات
 وبقي ابنه عمرو ولم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو تابعي وكان من خلق
 عثمان قلت وفي الاصابة بترجمة أرطاة مانعه قال ابن أبي شيبة حدثنا اس ادريس
 عن حنش بن الحارث عن أبيه قال مررت النخع في خلقة عمر رضى الله عنه
 فاتام فصفهم وهم ألوان وخمسة وعليم رجل يقال له أرطاة قد تقدم في الوفد
 الثاني عشر فقال لهم اني لأرى السرفيكم سريما سيروا الى أخوانكم من أهل
 العراق فقالوا نسير الى الشام قال سيروا الى العراق فساووا الى العراق ورواه عن
 أبي نعيم عن حنش سمعت أبا الحارث يذكر قال قدمنا من اليمن فولنا المدينة
 فخرج علينا عمر خطاف في النخع نحوه وزاد فأتينا القادسية فقتل منا كثير ومن
 سائر الناس قليل فقتل عمر عن ذلك فقال ان النخع ولو أعظم الامر وحده أهله وحدهم

فصل في وفد نهد من حضر موت

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد نهد فيهم طهفة ابن زهير
 النهدى فقال يارسول الله أتيناك من غورآ تهامه باكوار الميس ترمى بنا العيس
 نستحلب الصير ونستحلب الحبير ونستعصد البرير ونستخيل الرهام ونستجبل
 الجهام من أرض غائلة النطا غليظة الوطا تنسف المدهن ويس الجعثن وسقط
 الاملوج ومات العلوج وهلك الهدى ومات الودى برثنا إليك يارسول الله من
 الدنن والعنن وما يحدث الزمن لنا دعوة الاسلام وشرعة الاسلام ما طما البحر
 وقام يغارولنا نعم عمل أغفال ماتبض يلال ووفير كثير الرسل أصابتها
 سنية حمراء مؤزلة ليس بها عل ولا نهل

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لهم في محضها ومغضها
 ومذقها وابعث راعيا في الدنن ويانع القم وافجر له النهد وبارك في المال والولد

من أقام الصلاة كان مسلماً ومن أتى الزكاة كان عسناً ومن شهد أن لا إله إلا الله
فان غلصا لكم يابني نهد ودائع الشرك ووضع الملك لا تلطط في الزكاة ولا تلحد
في الحياة ولا تناقل في الصلاة ،

وكتب معه كتابا الى بنى نهد صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بنى نهد بن زيد السلام على من آمن
بالله ورسوله لكم يابني نهد في الوظيفة الفريضة ولكم العارض والفرش وذوالعنان
الركوب والقلو الضييس لا يمنع سرحكم ولا ينفذ طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمروا
الرماق وتأكلوا الرباق من اقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الوفاء بالعهد والذمة ومن ابى عليه فعليه البرية أه

فصل في تفسير اللفاظ طهفة

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قلنا يابني الله نحن بنو أب
واحد ونشأنا في بلد واحد والك تسكلم بلسان العرب ما لانعرف اكثره فقال
صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله ادبني فاحسن تأديبي ، أى علمني رياضة ومحاسن
الاخلاق الظاهرة والباطنة ، ونشأت في بنى سعد بن بكر ، أى فجمع لى بذلك
قوة عارضة البادية وجزالتها وخلصى الفاظ الحاضرة وروق كلمها قال في المواهب
وتحتاج هذه الالفاظ البالغة اعلا انواع البلاغة الى التفسير ففورى تهامة ماتحدر
منها والاكوار الرحل والميس بفتح الميم وسكون التحتية شجر صلب يعمل منه
رجال الابل ونستحلب بالحاء المهله الصير بفتح الصاد المهله وكسر الموحدة سحاب
أيض متراكب بشكافت أى نستدر السحاب ونستحلب الخبير بالحاء المعجمة
فيما والخير هو العشب في الارض شبه بخير الابل وهو ويرها واستغلابه
احتشاشه بالحلب وهو المتجل ويقال له الشريم وقيل نستحلب الخبير أى قطع
النبات وتأكله ونستعصد البرير وهو تمر الاراك أى نقطه لقة الزاد ونستغل
الرهام بكسر الراء الامطار الضعيفة واحسنتا رمة أى تنخيل الماء في السحاب
القليل ونستجل الجهام أى نزاه جاتلا يذهب به الريح ههنا وههنا والجهام بفتح
الجيم السحاب الذى فرغ ماؤه وقيل نستغل بالحاء المعجمة أى لا تنخيل في السحاب
الا المطر وان كان جهاما لشدة احتياجنا اليه وقوله من ارض غائلة النطا بكسر
النون أى المهلكة للبعد يقال بلد نطى أى بعيد والمدخن بالضم حمرة في الجبل
يجمع فيها المأكول موضع حفرة السيل وآله المدخن وقارورته وهذا كناية عن
جفاف الماء في جميع نواحيهم والجمعن بالجيم المعجمة والثاء المثله المكسورتين بينهما

بينهما مهمة ساكنة أخره نون أى أصل النبات والأملوج بضم الهمزة واللام
وبالجيم ورق شجر يشبه الطرفاء والسلوج بضم الميم واسكان السين وضم اللام
أخره جيم معجمة أى الفصن أى يستأصنان الشجر وهلك من الجذب وهلك
الهدى بفتح الهاء وسكون الدال ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لينحر فاطلق
على جميع الابل وان لم تكن هدايا لصلوحها له تسمية للشيء يعضه ومات الودى
بتشديد الاء أى فسيل الخل يريد هلك الابل ويس الخيل وقوله يرثنا اليك من
الوثن أى من الصنم بمعنى تركوا عبادة الاصنام والعن الشرك والظلم وقيل أراد به
الخلاص والباطل وقوله ما طأ البحر أى ارتفع بامواجه وقوله تعار بكسر المثناة
الفوقية بعدها عين مهمة قالف فراء بوزن كتاب اسم جبل ولنا نعم حمل بفتحين
أى مهمة لارعاة لها ولا من يصلحها ويهديها كأنها ضالة واغفال أى لالين بها
والوقير القطيع من الغنم كثير الرسل بفتح الراء أى شديد التفرق فى طلب المرعى
وقوله سنية بالتصغير وحراء شديدة الجذب ومؤزلة كناية عن شدة قطعها وكأنها
سنين عديدة وليس لها على أى شرب ثانيا ولا نهل أى شرب أولا

فصل فى تفسير الفاظه على الله عليه وآله وسلم

والله برك لهم فى محضها ، بالحاء المهملة والضاد المعجمة أى خالص لبنها ومحضها ،
بالمحمتين ما عخص من اللبن واخذ زبده ، ومذقها أى اللبن الممزوج بالماء ، وابست
واعياها فى الدثر ، بالدال بالمهملة المفتوحة ثم المثناة الساكنة ويجوز فتحها ثم الراء
أى المال الكثير وقيل الحصب والنبات الكثير لانه من الادثار وهو الغطاء لانها
نحلى وجه الارض ، وفجر له اشد ، بفتح المثناة واسكان الميم وفتح الاء القليل
أى صيره كثيرا وقوله ، ودائع الشرك ، قيل المراد بها العهود والمواثيق التى كانت
بينهم وبين من جاورهم من الكفار ، ووضائع الملك ، بكسر الميم أى الوظائف التى
تكون على الملك وهو ما يلزم الناس فى اموالهم من الزكاة والصدقة بمعنى لكم
وظائف المسلمين الذين عندكم لاتأط بغيركم وقوله لا تطلط ، بضم المثناة الفوقية ثم
اللام الساكنة ثم طار من الاولى مكسورة والثانية ساكنة أى لاتمنع الزكاة يقال لط
الغريم أى منع اعطاء الحق ، ولا تلعب بضم المثناة الفوقية واسكان اللام وكسر الحاء
المهملة أخره دال مهمة أى لاتمل عن الحق مادمت حيا والخطاب لطيفة بن رهم
ويروى ولا تلطط فى الزكاة وتلحد فى الحياة بصيغة التفعّل ، ولا تناقل عن الصلاة ،
أى لاتتخلف عنها عن ادائها فوقيتها وقوله فى الكتاب ، وفى الوظيفة الفريضة ، أى
الحق الواجب والفريضة هى الهرم المسنة التى انقطعت عن العمل والاتضاع بها

أى لا تأخذ في ما الصدقات هذا الصنف كما لا تأخذ خيار المال « والفارض » بالقاء
والضاد المعجمة المرفضة أى هى لكم ولا تأخذها في الزكاة أيضا « والفريش » بالقاء
وكسر الراء وتحتية ساكنة أخرها شين معجمة الابل الحديثة العهد
بالتاج كالفارس من بى آدم أى لكم خيار المال كالفريش
لأنها لبون نفيسة « ولكم شراره » أيضا كالفريضة والفارض « ولنا وسطه برقا
بالفريقين « وذو الصان » بكسر الدين ونونين بينهما الف سير اللجام « والركوب »
بفتح الراء أى العرس « والتأول » أى المذلل المركوب أى لا تؤخذ الزكاة من الفرس
المعد للركوب بخلاف المعد لغير الركوب بل للتجارة « والتأول » بفتح القاء وضم
اللام وشد الواو المهر الصغير « الضئيل » بفتح المعجمة وكسر الموحدة أخره
سين ميملة المهر الصغير الركوب الصهب امتن عليهم بترك الصدقة في الخيل جيدها
وهو ذو الصنان الركوب وردبها وهو القلو الضئيل أى أظهر المنة عليهم في ذلك
لأن الله تعالى ما أوحى إليه باخذ الزكاة في ذلك لا عليهم ولا على غيرهم وقوله
« لا يمنع سرحكم » بضم المشاة أنتحية وفتح النون وفتح السين وسكون الراء المهملة
وبالحاء المهملة ماسر ح من المواشى أى لا يدخل عليكم أحد في مراعيكم « ولا يعضد
طلحكم » أى لا يقطع شجركم الذى لأثر له غيره من باب أولى وقوله « ولا يحبس
دركم » أى ذوات اللبن عن المرعى إلا أن تجتمع الماشية ثم تعد أى يعدها الساعى
لما فيه من ضرر صاحبها لعدم رعيها ومنعها دواها القصد الرفق بمن تؤخذ منهم
الزكاة أى لا تؤخذ ذوات الدود مالم تضرروا الآماق أى مالم تحلفوا وتكتسروا
الآماق أى الفئور والبفسض وفي رواية الرماق وهو الفئور أيضا وقال الرعشى هو
الكفر وقوله « ولا تكلوا الرباق » بكسر الراء وبالموحدة المخففة جمع ربق أصله الحبل
الذى يجعل فيه عرى وتشد به البهيمة لتخلص من الرباط أى إلا أن تنقضوا
العهد فعليكم ما على الكفرة وقوله « فعلية الربوة » بكسر الراء وفتحها وضمها أى
الزيادة يعنى من تعاهد عن إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة له وهو
صديق باى زيادة كانت أى زيادة في عقوبته ولو بقناله فإن مانع الزكاة يقاتل قال
في المسواهب فأنظر الى هذا الدعاء والكتاب الذى انطبق على لغتهم أى من
حيث المماثلة في غرابة الالفاظ مع أنه زاد عليها في الجزالة أى حسن النظم والتأليف
وقد كان من خصائصه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أن يكلم كل ذى لغة
بلغته على اختلاف لغة العرب وتركيب الفاظها وأساليب كتبها فلما كان كلام من
تقدم على هذا الخلف وبلاغتهم على هذا النمط وأكثر استعمالهم لهذه الانفساط

استمعها منهم فاستمالها مع من هي لفته لا يخل بالفصاحة بل هي من أعلى طبقاتها اللهم زده شرفا وتعظيما ومهابة واجلالا ووقتنا لمحبة والعمل بسته وتوفنا على ملكه واحشرنا تحت لوائه واجعلنا من أحبائه ورعااته ومن المحبوبين لديه آمين اللهم آمين

فصل في وفد مذحج

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظبيان بن حداد في سرارة مذحج فقال بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتاء على الله عز وجل بما هو أهله الحمد لله الذي صدع الأرض بالنبات وفلق السماء بالرجح ثم قال نحن قوم من سرات مذحج من بحائر بن مالك ثم قال فتولت بنا القلاص من أعالي الحوف ورؤس الهضاب يرفسها عوار الربا ويغفضها بطنان الرقاق وتلقها دياجي الدجا ثم قال وسروات الطائف كانت لبني مهلائيل بن قيان غرسوا ودانها وذللوا خشانها ورعوا قربانها ثم ذكر زوحا حين خرج من السفينة بمن معه ثم قال فكان أكثر بنيها ناثا وأسرهم ناثا عابدا ونموذا فرماهم الله بالدمالق وأهلكهم بالصواعق ثم قال وكانت بنوها من أمود تسكن الطائف وهم خطوا مشاربها وأتوا جداولها وأحيوا غراسها ورفضوا عريشها ثم قال إن حير ملكوا معاقل الأرض وقرارها وكبول الداس وعمارها ورؤس الملوك وغرارها فكان لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزيرة الصفراء فبطروا النعم واستحقوا القم فضرب الله بعضهم ببعض ثم قال وإن قبائل من الأزد نزولوا على عمرو بن عامر فتهجروا فيها الترائع وبنوا فيها المصانع واتخذوا الدسائع ثم ترامت مذحج باستها وتزت باعتها فغلب العزيز ذليها وتحلل الكثير أقلها ثم قال وكان بنو عمرو بن حدة يخطون عصيدها ويأكلون حصيدا ويرشون خصيدها

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خمر بعوضة ولو عدلت عند الله جناح ذباب لم يكن لكافر خلاق ولا مسلم منها لحاق، اهـ

فصل في قسوم وأتل بن حجر ملك حضرموت

روى البخاري في تاريخه والبرار والطبراني والبيهقي عن وأتل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بملك عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت إلى الله ورسوله وفي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرني أصحابه أنه بشرهم بمقدي عليهم قبل أن أقدم بثلاث أيام زار الطبراني فلما قدمت على رسول الله ﷺ رد (هنا ياض في الأصل) على وبطس لي

رداه واجلسني عليه ثم صعد منبره واقعدني معه فرفع يديه وحمد الله وانني عليه واجتمع الناس اليه فقال لهم ايها الناس هذا وائل بن حجر قد اتاكم من ارض بعيدة من حضرموت طائعا غير مكروه راغبا في الله ورسوله وفي دينه بقية ابناء الملوك قتل يارسول الله ما هو الا ان بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم وطاعة عظيمة فاتيئك راغبا في الله وفي دينه قال صدقت وعن وائل بن حجر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هذا وائل بن حجر جاءكم لم يحكم رغبة ولا رهبة جاءكم حبا لله ولرسوله ، وبسط رداه واجلسه الى جنبه وضمه اليه وصعد به المنبر فخطب الناس فقال ارضوا به فانه حديث عهد بالملك قتل ان اهل غلبوني على ملكي فقال صلى الله عليه وآله وسلم : انا اعطيكه واعطيك ضعفه ، الحديث رواه الطبراني بسند لا بأس به وذكره ابن سعد وابو عمر بأبسط من هذاين يز احدهما على الاخر قال ابو عمر هو وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل الحضرمي يكنى (١) من اقبال حضرموت وكان ابوه من ملوكهم وروى الطبراني وابو نعيم ان رسول الله ﷺ اصعده على المنبر ودعا له ومسح رأسه وقال : اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده ، وتؤدى الصلاة جامعة ليجتمع الناس سرورا لقنوم وائل بن حجر وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية ابن ابي سفيان ان ينزله منزلا بالحيرة فمشى معه ووائل راكب فقال له معاوية اردفتي قال لست من ارداف الملوك قال فالتق لي نعليك قال لا لا في لم اكن لا لبسها وقد لبستها قال ان الرمضاء احرق فتقدمي قال امشي في ظل ناقتي كفاك به شرفا فلما اراد الشخصوص الى بلاده كتب له صلى الله عليه وآله وسلم كتابا بما طلب وزيادة تقدم في الفصل الخامس قلت وهذه اصح الروايات لم يثبت ان معاوية ذهب الى حضرموت او غيرها من البلاد السجانية

فصل في وفد احسن بطن من بجيلة

قال ابن سعد رحمه الله تعالى وفد قيس بن عفرة الاحمسي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مائتين وخمسين رجلا من احسن فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من انتم ، قال احسن الله تعالى وكان يقال لهم ذلك في الجاهلية فقال لهم رسول الله ﷺ واتم اليوم فتوة قال رسول الله ﷺ لبلا ، اعط ركب بجيلة وابنه بالاحمسين ، فعمل وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه لقد قدم وفد بجيلة على رسول الله ﷺ قال : اكتبوا الجليلين وابنوا بالاحمسين ،

فصل في وفد بارق عليه السلام

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بارق فدعاهم الى الاسلام فاسلموا وبأيامهم كتب لهم صلى الله عليه وآله وسلم كتابا تقدم في الباب الساس

فصل في وفد جيشان عليه السلام

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد جيشان عن ثعلب بن سعد عن عمرو بن شعيب قال قدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من قومه فسألوه عن أشربة تكون باليمن فسموا له البعج من السسل والمزر من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دهل تسكرون منها ، قالوا نعم أن أكثرنا يسكرنا قال دحرام قليل ما أسكر كثيره ، وسألوه عن الرجل يتخذ الشراب عماله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دكل مسكر حرام ، اه

فصل في وفد الراويين عليه السلام جان من مذحج عليه السلام

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد الراويين روى الطبراني برجال ثقات عن قتادة الراوي رضى عنه قال لما عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قومي اخذت يده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل الله التقي زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث سرت وروى ابن سعد في وفاة العرب عن أبي طلحة التيمي قال قدم خمسة عشر رجلا من الراويين وهم حمى من مذحج على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزلوا دار رطله بنت الحارث فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدث عنهم طويلا واحدوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسا يقال له المرواح فامر به فسورين يديه فاعجبه فاسلموا وتعلموا القرآن والقراءت وأجازهم بأرفع ما يجيز به الوافد ثم رجسوا الى بلادهم وقدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة واقاموا معه في المدينة اشرفه حتى انتقل الى الرفيق الاعلا ووصى لهم بخادم ووسق هكذا بخير في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم به كتابا فباعوا ذلك في زمن معاوية

فصل في وفد زيد بن حنبل عليه السلام

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد زيد بن حنبل في السنة التي انتقل فيها الى الرفيق الاعلا رأت زيد قبائل اليمن تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصدقين به ثم يرجع راجعهم الى بلادهم وهم على ما هم عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعمل خالد بن سعيد بن العاص على صدقاتهم ارسله

مع فروة بن مسيك المرادي قالوا لخالد والله لقد دخلنا فيما دخل فيه الناس
وصدقنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وخيلنا بينك وبين صدقات أموالنا وكنا
لك عوناً على من خالفك من قومنا قال خالد قد فعلتم قالوا فأوفد منا قوماً
يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخبرونه بأسلامنا وقيسون
منه خيراً قال خالد ما أحسن ما دعوتهم إليه وأنا أجيئكم ولم يمنعني أن أقول لكم
هذا إلا أنني رأيت وفود العرب تمر بكم فلا يهيجنكم ذلك على الخروج فساءني
ذلك منكم حتى ساء ظني بكم وكنتم على ما كنتم عليه من أحداث عهدكم بالشرك
غشيت أن يكون الإسلام لم يرسخ في قلوبكم فاما إذا طلبتم ذلك فانا
أرجوا أن يكون الإسلام راسخاً في قلوبكم

فصل في وفد عبدالله بن ذباب الأنسي

روى ابن سعد عن عبدالرحمن بن سيرة الجعفي قال لما سمعوا بظهور رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وثب ذباب رجل من بني أنس الله بن سعد العشرة إلى
صنم كان لسعد العشرة يقال له قراض فخطبه ثم وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال
تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى وخلقت قراضاً بدار هوان
شدت عليه شدة فتزكمت كأن لم يكن والدمر ذو حدثان
ولما رأيت الله أظهر دينه أجبته رسول الله حين دعاني
فأصبحت للإسلام ماعشت ناصراً والقيت فيه كل كلبي وجرائي
فن مبلغ سعد العشرة اتى شريت الذي يبقى بأخرفاني

وروى ابن سعد عن عبدالله بن شريك النخعي قال كان عبدالله بن ذباب الأنسي
مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصغير فكان له عناء عظيم في نصرته مرضى الله عنه وارضاه آمين

(فصل في وقادة ربيعة العنسي)

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربيعة بن رداة العنسي فوجده يتمشى
فدعاه صلى الله عليه وآله وسلم إلى العشاء فاكل وقال له «أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً عبده ورسوله» فقال ربيعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
ورسوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «راغباً أو راهباً» فقال ربيعة
أما الرغبة ففراقه ما يديك مال وأما الراهبة ففراقه أنا لئلا دما تلبقها جيوشك ولا
خيولك ولكنني خفت فجئت وقيل لي آمن فأمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وسلم «رب خطيب من عنس» فأقام يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وسلم ثم جاءه فودعه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إذا أحسست حساً

فرائل الى اهل قرعة ، فخرج فاحس حسا فولى الى اهل قرعة فسات بها رضى الله عنه اه
جامع المسانيد والسنن عن الطبراني وأخرجه بن سعد في طبقاته والشامى في سيرته

فصل في وفادة ابى سيرة

وهو يزيد ، مالك بن عبد الله بن التثويب بن سلة بن عوف بن ذهل بن مران
ابن جعفى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابناه سيرة وعزير
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعزير « ما اسمك » قال عزير فقال له دلا
عزير الا الله انت عبد الرحمن ، فاسلموا وقال له ابو سيرة يا رسول الله ان يعطى
كفى سلعة قد منحتى من خطام راحلى فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فتدبت ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا به وقال لرسول الله اقلعنى وادى قوى باليمن وكان يقال له حردان فقتل
وعبد الرحمن هو ابو خيشمة بن عبد الرحمن اخرجه ابن سعد واخرجه البيهقى عن
الواقدي والطبراني عن ابى سيرة

فصل في وفادة قيس بن مالك الارحبى

قال ابن سعد اخبرنا هشام بن محمد قال حدثنا حاتم ابن مسلم بن قيس ابن عمرو
ابن مالك الارحبى المهدانى عن اشياخهم قالوا قدم قيس بن مالك بن سعد بن لادى
الارحبى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة قبل الهجرة فقال يا رسول
الله اينك لاؤن بك وانصرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « مرحبا
أناخزنى بما فى يامشر همدان » قال نعم بابى وامى قال « فاذهب الى قومك فاين
فعلوا فارجع اذهب ملك » فخرج قيس الى قومه ارحب فاسلموا واغتسلوا فى
جوف المحورة وتوجهوا الى القبلة ثم خرج باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال قد اسلم قومى وامرونى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « نعم وانفد
القوم قيس » وقال « وفيت وفى الله لك » ومسح بناصيته وكسب عهده على قومه
واطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان مائتان زبيب وفضة شطران ومن عمران الجوف
مائة فرق برجارية ابدأ من مال الله (والفرق مكيال لاهل اليمن) اه باختصار من
طبقات ابن سعد . وفى الاصابة فى ترجمة نمط بن قيس ان وفد ارحب كانوا مائة
وعشرين رجلا وقد تقدم فى الباب الرابع بيان من خرج وفادته غير ابن سعد
(وارحب هذه بطن من همدان التى اسلمت كلها بعد ذلك على يد امير المؤمنين على
رضى الله عنه كما تقدم)

فصل في وفاة كليب الحضري

اخرج ابن سعد بسنده في طبقاته عن مباحر الكنتاني قال كانت امرأة من حضرموت ثم من تمة يقال لها تهامة بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة ثم دعت ابها كليب بن سعد بن كليب فقلت له اطلق بهذه الكسوة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه بها واسلم فدعا له فقال رجل من ولد ولده يعرض بناس من قومه

لقد سمع الرسول ابا ايها ولم يمسح وجوه بني يحيمر

شبابهم وشييمهم سواء فهم في اللوم اسنان الحيمر

وقال كليب حين اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من وشز برهوت تهوى في عذافره اليك ياخير من يحقى ويتعلم

تجوب في صفصفا غسبرا منا له تزداد فحوا اذ ما كنت الابل

شهرين اعملها تصا على وجل ارجوا بذاك ثواب الله يا رجل

ات النسبي الذي كنا نخبره وبسرتنا بك التوراة والرسل

فصل في وفاة زامل العنري

اخرج ابن سعد بسنده في طبقاته قال وفد زامل بن عمرو العنري على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم وعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لواء على قومه واشهد يقول

اليك رسول الله احملت نصها اكلمها حونا وقوزا (١) من الرمل

وانصرخير الناس نصراموزرا واعقد جبلا من جبالك في جبل

واشهد ان الله لا شئ غيره ادين له ما انقلت قدي نعلي

فصل في وفاة عبد الرحمن الادمي

وقيل ابي عبيد وقيل عبد الله الازدي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قدمت على النبي في مائة رجل من قومي فلما دونا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقفوا وقالوا لي تقدم اليه فان رأيت ماتحب رجعت اليها حتى تقدم اليه وان لم ترى ماتحب انصرفت اليها حتى نصرف فأبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت أنعم صباحا فقال ليس هذا سلام المؤمنين فقلت فكيف يا رسول الله قال واذا أتيت قوما من المسلمين قل السلام عليكم ورحمة الله فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانت

(١) القوز الكتيب الصغير اه مصباح

أبو راشد عبد الرحمن، ثم أكرمني واجلسني وكساني رداءه ودفع الى عصاه فأسلمت فقال له رجل من جلسائه يا رسول الله اما نراك أكرمت هذا الرجل قال د ان هذا شريف قوم واذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال وكان معي عبد لي يقال له سرحان فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم د من هذا ملك يا ابا راشد قلت عبد لي قال د هل لك ان تعتقه فيعتق الله عنك بكل عضو منه عضواً من الارب قال فاعتقته فقلت هو حر لوجه الله وانصرف الى اصحابي فانصرف منهم قوم وادركت منهم قوما فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلموا واخرجوه ابن مندة من هذا الوجه مختصراً واخرجوه ابن السكن من وجه آخر ايضاً مختصراً واخرج العقيلي خيراً آخر عن عبد الرحمن بن خالد من وجه آخر وفي سياقه عن ابن راشد الازدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قدمت أنا واخي عائكة من سروات الازد فاسلمنا جميعاً فكتب لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً الى جبهة الازد اه اصابة من ترجمته رضى الله عنه

(فصل في وفاة العمان بن ابى الجون الكندى)

وهو الاسود ابن شراحيل بن حجر بن معاوية الكندى ذكره الطبري عن الواقدي وقال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً وقال لرسول الله أزوجهك أجمل ايم في العرب يريد اخته اسماء وساق الحديث في تزويجها ثم فراقها واخرج قصته الحاكم من طريق الواقدي عن محمد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن ابى عوف قال قدم النعمان بن ابى الجون فذكره وزاد وكان يؤزل هو وابوه عما يلي الشرفة قال وكانت اسماء تحت ابن عم لها هلك عنها وقد وضيت فيك وخطبت اليك قال فتزوجها على اثني عشرة أوقية ونش فقال يا رسول الله لا أقصر بها في المهر فقال د ما اصدقت احداً من نسائي ولا اصدقت احداً من بناتي فوق هذا فقال النعمان فيك الاسوة يا رسول الله فابست الى اهلك فبعث معه ابا اسيد الساعدي فلما قدم عليها جلست في بيتها فاذا نزل له ان يدخل فقال ابو اسيد ان نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يراهن احد من الرجال فقالت ارشدني قال لا تكلمني احداً من الرجال الا اذا عزم منك قال ابو اسيد فتململت معي في عفة فقدمت بها المدينة فارلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحبي ففرحين بها وكانت من اجمل النساء فدخل عليها داخل من النساء فقالت لها انك من الملوك وان كنت تريدني ان تحظى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستعيني منه الحديث اه من ترجمة اخوها النعمان وفي ترجمتها كانت اسماء الكندية من اجمل

النساء فخاف نساؤهم ^{وكانوا} أن تغلبن عليه فعلن لها انه يحب اذا دنا منك ان تقول اعود
 بالله ملك فقلت وقال محمد بن حبيب احضرها أبو اسيد الساعدي فتولت عائشة
 وحفصة امرها فقالت لها احداها انه يحبه اذا دخلت عليه المرأة ان تقول اعود
 بالله ملك القصة قال صلى الله عليه وآله وسلم : لقد عدت بعظيم الحق باهلك ،
 فتزوجها المهاجرين امة المخزومي ثم قيس بن مكشوح المرادي المتقدم ذكره اه اصابه
 (فصل في وفاة قيس بن مالك بن عامر الحضرمي)

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابتة التي تزوجها التي فامر له بوضوء
 فقال : ترضأ يا أبا جبير ، فبدأ فيه فقال له التي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبدأ
 بك ، ذكر الحديث الحاكم في صفة الوضوء اه اصابه من ترجمته
 (فصل في وفاة عبد كلل)

قال الهمداني في الانساب وفد الحارث بن عبد كلل الحميري أحد أقيال اليمن
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا
 الفئج رجل كريم الجدين صبيح الخدين فدخل الحارث فاسلم فاعتقه صلى الله عليه
 وآله وسلم وأفرشه رداءه اه من الخصائص الكبرى للسيوطي
 (فصل في وفد جنى)

وبسند ابن سعد قال اخير هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه وعن أبي بكر بن
 قيس الجعفي قال كانت جنى تحرم أكل القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بني مران بن
 الجعفي وسلمة بن يزيد بن النجم وهما أخوان لأم وامهما مليكة بنت الحلوي
 فاسلما وقال لهما التي صلى الله عليه وآله وسلم : بلغني أنكم لا تأكلون القلب ، قالا
 نعم فقال لا يكل اسلامكم الا بأكله ودعا لهما بقلب فشوى ثم ناوله سلمة بن يزيد
 فلما أخذه ارتعدت يده فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكلوا تشد يقول
 علي اني أكلت القلب كرما وترعد حين مسه بناتي

قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقيس بن سلمة كتابا تقدم ذكره
 في الباب الخامس ومن هذه القليلة أبو سيرة المتقدم ذكره
 (فصل في وفد ثماله والحدان)

وهما بطنان من ازدشثة قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن علس
 الثمالي ومسيلدة بن هزان الحداني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رهط
 من قومهما جد فتح ، مكة فاسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على

قومهم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم كتبه ثابت بن قيس ابن شماس وشهد فيه سعد بن عباد بن سلمة

(فصل في وفاة أبي ظبيان)

وبسند ابن سعد عن هشام بن الكلبي حدثنا لوط بن يحيى قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي ظبيان الأزدي الغامدي يدعوهم ويدعو قومه فأجاب في نفر من قومه منهم مخنف وعبدالله وزهير بنو سليم وعبدشمس بن عفيف ابن زهير هؤلاء قدموا بمكة عليه زاده الله شرفاً وتعظيماً ومهاجرة واجلالاً وقدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم جندب بن زهير وجندب بن كعب وابن عبدالله قاتل الساحر بالعراق والحجر بن المرقع ثم قدم عليه بعد الأربعين الحكم بن مغفل وروى البخاري في تاريخه من طريق خالد الحذاء عن ابن عثمان هو الهندى قال كان عند الوليد أمير العراق رجل يلعب قذبح انساناً وابان رأسه فسينا فاعاد رأسه فجاء جندب بن كعب فقتله ومن طريق عاصم عن أبي عثمان قال قتله جندب بن كعب وروى البيهقي في الدلائل من طريق أبي وهب عن ابن لبيعة عن أبي الاسود أن الوليد بن عقبة كان أميراً بالعراق في خلافة عثمان وكان بين يديه ساحر يلعب فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجاً فيرث فيه رأسه فقال الناس سبحان الله يحيى الموتى وراه رجل صالح من المهاجرين فظفر إليه فلما كان من الغد اشتعل سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك فاخترط سيفه فضرب عنقه وقال إن كان صادقاً فليحي نفسه وروى ابن السكن من طريق صاحب البصري حدثني أبي حدثنا الجريري عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال ساق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه فجعل يقول جندب وما جندب حتى أصبح فقال أصحابه لاني بكر لقد لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمتين ما ندرى ما هما فسأله فقال ويضرب بضربة فيكون أمة وحده ، قال فلما ولي عثمان الخلافة ولي الوليد بن عقبة الكوفة فاجلس رجلاً يسحر يريهم انه يحيى ويميت فذكر قصة جندب في قتله وان امره رفع الى عثمان فقال له اشهرت سيفاً في الاسلام لولا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك لضربتك باجود سيف بالمدينة وأمر به الى جبل الدخان وفي الاستيعاب مزوجه آخر ان ابن أخي جندب ضرب السحان واخرج همه من السنن وقال في ذلك أفي مضرب السحان يسجن جندب وتقتل أصحاب النبي الاوائل

فان يك ظني بأبن سلمى ورمطه هو الحق يطلق جندب أو تقتل

اه اصابه

(فصل في وفاة سعد بن مالك بن الأيضي الأدي)

وقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعقد له راية على قومه سوداء فيها هلال أبيض وشهد مصر وله بها عقب اه اصابه من ترجمته

(فصل في وفد بجيلة)

وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر فيهم جرير بن عبد الله البجلي ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا عن عبد الله بن حمزة أنه قال بينما هو ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من أصحابه أكثرهم أهل اليمن إذ قال لهم سيطلع عليكم من هذه الفج خير ذي يمن ، قال فبقى القوم كل رجل منهم يرجو أن يكون من أهل بيته فاذا هم بجرير بن عبد الله البجلي قد طلع عليهم من الثنية فجاء حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أصحابه وقال له د على هذا يا جرير فاقصد ، فقال أصحابه يا رسول الله لقد رأينا منك اليوم منظرًا وما رأيناك منك لاحد قال د نعم هذا كريم قوم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ، أخرجه أبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار والديلمي اه كنز العمال من فضائل الصحابة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم د يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك ، فطلع جرير بن عبد الله على راحته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال د وعلى ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتتبع المسكين وتطعم الوالي وان كان عبدا حبشيا ، فقلت نعم فبايعته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأله عما وراه فقال يا رسول الله اظهر الله الاسلام والاذان وهدمت القبائل اصنامها التي تعبد قال د ما فعل ذو الخصلة ، قال هو على حاله فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى هدم ذي الخصلة وعقد له لواء فقال اني لآبت على الخيل فسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره وقال د اللهم اجعله هادئا ، فخرج في قومه ومن احسن وهم زهاء مائتين فما اطال الغيبة حتى رجع وقال له رسول الله د هدمته ، قال نعم والذي بعتك بالحق واحرقته بالنار فتركته يسؤ اهلك فدعا لبجيلة ولاحسن اه من تاريخ الخنيس وفي تاريخ الذهبي كان جرير بن عبد الله البجلي بديع الجبال مليح الصورة الى للغاية طويلا يصل الى سنام البعير وكان له ذراعا اه وهو من الذين امرهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالثلثم خوف الاقتان بهم وفي الخصائص الكبرى للسيوطي اخرج البيهقي عن جرير البجلي قال قدمت على النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فلبست حلي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت للجليسي هل ذكر رسول الله من امرى شيئا قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال (انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا القمع من خير ذي يمن فان على وجهه لمسة ملك الله

(فائدة)

كان الذين بذوا الناس في عصرهم طولاً وجمالاً الباس بن عبد المطلب وولده عبد الله رضي الله عنهما والاشعث بن قيس الكندي وجري بن عبد الله الجليسي وعدي بن حاتم الطائي وابن جدل الطعان الكنانى وابوزيد الطائي وزيد الخيل ابن مهلهل

فصل في وفد جرم

حى من قضاة اليمن من نهد حالت بنوا زيد لهم اصابته من نهد وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم رجلان احدهما الاصفع بن شريح بن صريم بن عمرو بن رباح بن عوف بن عميرة بن الهون بن اعجب بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمرو بن لحاف بن قضاغة والآخر هودة بن عمرو ابن يزيد بن عم وبن رباح فاسلموا وكذب لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً اء من بلوغ الارب

فصل في وفادة سواد بن قارب الدوسى او السداوسى

قال ابن الكلابى وقال ابن ابى خيثمة سواد بن قارب سدوسى من بني سدوس قال ابو حاتم له صحبة قال ابو عمرو كان يشكهن في الجاهلية وكان شاعراً ثم اسلم وداعبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما فقال ما فعلت كهاتك يا سواد ؟ فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهلينا وكفرنا شر من الكفرة فذلك تعبرني بشي تريت منه وارجوا من الله العفو عنه وقد روى ان عمر قال له وهو خيفة كيف كهاتك ليوم فغضب سواد وقال يا امير المؤمنين ما قلنا الى احد قبلك فاتحيا عمر ثم قال ليه يا سواد الذي كنا عليه من الشرك اعظم من كهاتك ثم سألته عن حديثه في بدء الاسلام وما آتاه به رثيه من ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره انه آتاه رثيه ثلاث ليال متواليات وهو فيها كلها بين النائم واليقظان فقال له قم يا سواد فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو الى الله والى عبادته وانشدته في كل ليلة من اثلاث لبال ثلاثة ايات منهاها واحد واولها

عجبت للجن وتطلباها وشدها الميس باثابها
 تهوى الى مكة بنى الهدى ماصاق الجن ككذابها
 فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذئابها
 وذكر تمام الخبر وفي آخره شعر سواد حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنشده ما كان من الجن رثيه اليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله في ذلك

أتاني نحي بعد هذه ورقة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
 ثلاث ليال قوله كل ليلة أذاك نبي من لؤي بن غالب
 فرفعت أذيال الأزار وشمرت في القرس الوجناء بين السباب
 فاشهد أن الله لا رب غيره وأنتك مأمون على كل غائب
 وأنتك أدنى المرسلين وسيلة الى الله بالبن الاكرمين الاطائب
 فمرنا بما يأتيك من وحى ربنا وإن كان فيما جئت شيب الذوائب
 وكرلى شفيما يوم لا ندر شفاعه بمن خيلا عن سواد بن قارب
 اه من الاستيعاب لابن عبد البر

وفي الرريض الاقف ان له مقاما عمودا في دوس حين بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام فيهم حيثنوا واعظا فقال يا معشر الازدان من سعادة القوم أن يتمظوا بنيرهم ومن شقاؤهم الا يتعظوا الا بانفسهم ومن لم تنفعه التجارب ضرته ومن لم يسمع الحق لم يسمع الباطل وانما تسلون اليوم بما أسلمتم به أمس وقد علمتم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد تناول قوما أبعد منكم فظفر بهم وأرعد قوما أكثر منكم فأخافهم ولم يمنعه منكم عدة ولا عدد وكل بلاه منسى الا ما بقى أثره في الناس ولا ينبغي لأهل البلاء الا أن يكونوا أذكر من أهل العافية وانما كفى نبي الله عنكم ما كفىكم عنه فلم تزالوا خارجين ما فيه أهل البلاء داخلين ما فيه أهل العافية حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبكم وتبيكم فبهر الخطيب عن الشاهد ونقب القيب عن الثائب ولست أدري لعله تكون للناس جولة فان تكن فالسلامة منها الاناة والله يحبها فاحبوها فاجابه اقوم وسمعوا قوله فقال في ذلك

ملت مصيتك النداء سود وأرى المصيبة بعدها تزداد
 أبقي لنا فقد أنبي محمد صلى الله عليه وآله عليه ما يعتاد
 حزن العمرك في الفؤاد عظامرا وهل لمن فقد النبي فؤاد

كنا نعمل به جنابا مرعا
فبكت عليه أرضنا وسائرنا
قل المتاع به وكان عياله
كان العيان هو الطريف وحرته
ان النسي وفاته كحياته
لوقيل تغدون النبي محمدا
وتسارعت فيه النفوس يذللها
هذا وهذا لا يرد نينا
اني أحاذر والحسودات جمة
ان حل منه ما يخاف قائم
لوزاد قوم فوق منية صاحب
زدم وليس لنية مزداد

فصل في وفاة أبو ذباب المذحجي من سعد العشيرة

قال الحافظ في الاصابة بسنده قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة قال فكنت استقبل منبره الشريف فسمعت يخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى وانى عليه وانى لرسول الله اليكم بالآيات البينات وان اسفل منبرى هذا لرجل من سعد العشيرة قدم يريد الاسلام ولم اراه قط ولم يرني الا ساعى هذه وسيحدثكم بعد ان اصلى عجا، قال فضلى وقد ملئت منه عجا فلما صلى قال لى د ادن مني يا ابا سعد العشيرة حدثنا خبرك وخبر صافي وقرط، يعنى كلبه وعنده قال فقلت على قدمي فحدثته حديثي حتى اتيت على اخره فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه للسروور مذهب فدعاني الى الاسلام وقرأ على القرآن فاسلمت الحديث وكذا أخرجه أبو سعيد التيسابورى فى شرف المصطفى مطولا وفى اخره ثم استأذنته فى القدوم على قومي فاتيهم ورغبهم فى الاسلام فاسلموا فاتي بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفى ذلك أقول

تبع رسول الله اذا جاء بالهدى
فمن مبلغ سعد العشيرة أنى شريت الذى يقى بما هو فان

اه اصابة

فصل في وفاة حجر رضى الله عنه

هو حجر بن عدي بن معاوية بن جيلة بن عدي بن ربيعة ابن معاوية
الاصم من الكندى الحضرمي المعروف بحجر الادبر وحجر الخيل ذكره ابن

- ١٤٠ -

سعد ومصعب الزبيري فيأرواه الحاكم عنه أنه وفد على البرصيصي وهو أخوه عاتق بن عدى
شهد رضى الله عنه حروب القاذية وكان على الأيسرة رقع مرج تذرا. وكان من
جملة من شهد موت أبي ذر ودغته بالريذة رضى الله عنهم وكان صاحباً بالحق لا ياف
فى الله سيف الظلمة الملوله شهد مع على عليه السلام حرب البل وصفين وكان
على كندة ومن فضلاء الصحابة الزنادين المأبدن والأببال الباعدين وكان فى
الفين وخمسمائة من الغطاء وكان شديد الانكاز على شأئى إلى عليه السلام حتى به
مقتلاً فى الحديد من الكوفة إلى دمشق مع جماعة من المباد وقتل مرج عذراء
بامر معاوية فى قصة طويلة ليس هذا محلها وقبل قتله صلى ركعتين وقال لولان
تظنوا بى غير الذى بى لا اطلتها فانها أخر صلاتى من الدنيا وقال لا تنزعوا عنى
حديدا ولا تنسلوا عنى دما فاقى لاق معاوية على الجادة ولما بلغ عائشة رضى الله
عنها حبسه أرسلت عبدالرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية تشفع فيه وأصحابه
فوصل دمشق بعد قتلهم يوم ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثى وكان عاملاً لمعاوية
على خراسان قتل حجر دعا الله عز وجل وقال اللهم ان كان الربيع عندك خير
فأقبضه اليك وجعل فلم يرج من مجلسه حتى مات قال نفع كان ابن عمر فى السوق
فنعى إليه حجر فطلق حبونه وقام وقد غلبه الحبيب وكان الحسن البصرى يهظم
قتل حجر اه من أسد النابة والاصابة باختصار وفى الاستيعاب لابن عبد البر فى
ترجمته عن محمد بن سيرين أنه كان إذا سئل عن الركعتين عند القتل قال صلاهما خيب
وحجروهما فاضلان وروى أيضا عن مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول
وقد ذكر معاوية وقتله حجرا وأصحابه ول من قتل حجرا وأصحاب حجر قال
احمد قلت ليحيى بن سليمان أبلغك ان حجرا يجاب الدعوة قل نعم وكان من افاضل
اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وعن مسروق بن الأجدع قال سمعت عائشة
ام المؤمنين تقول اما والله لو علم معاوية ان عند اهل الكوفة منة ما جترأ على ان
يأخذ حجرا وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ولكن ابن أكلة الاكباد علم
انه قد ذهب الناس أما والله ان كانوا الجمجمة العرب عزا ومعة وقفها وقد وليد حيث يقول
ذهب الذين يعاش فى أكتافهم وبعيت فى خائف كجلد الا جرب
لا ينفون ولا يرجى خيرهم ويعاب قائلهم وان لم يشعب
اه من ترجمته

وروى يعقوب بن سفيان وابن عساكر عن ابن الامود قال دخل معاوية
على عائشة رضى الله عنها فقالت له ما حالك على قتل أهل عذرا حجرا وأصحابه فقال

يألم المؤمنين انى رأيت قتلهم صلاحا للامة ويقاهم فسادا للامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء » وروى ابن عساكر عن سعد بن ذلال ان معاوية حج فدخل على عائشة فقالت يا معاوية قتلت حجر بن الأديب وأصحابه أما والله لقد بائى انه « سيقتل بعذراء سبعة تغري غضب الله لهم وأهل السماء » اهـ ج ٤ من سيرة الشامي . وكذا في جامع كرامات الاولياء للشيخ النبهاني وغيرهما من ترجمته وقالوا إنه كان بحجاب الدعوة وجب عليه الضل وهو في سجن دمشق فطلب من السجناء ماء فأبى فدعا الله عز وجل فانسكبت له سحابة بالماء فاغتسل وكان قتله سنة احدى وخمسين هجرية وقبره بعذراء مشهور رضى الله عنهما بموسم الشهداء آمين .
وقدرنى أهل عذراء عبد الله بن خليفة الطائي بقصيدة عدد آياتها خمسون وستة آيات منها

على أمل عذراء السلام مضاعفا	من الله وليق الغمام الكفوهر
ولا تقي بها حجر من الله رحمة	قد كان ارضى الله حجر واعذرا
ولا زال تهطال ملك وديمة	على قبر حجر أرينادى فيعشرا
فيا حجر من الخيل تدمى نهورها	وللك المفسرى اذا ما تنفسرا
ومن صادق بالحق بعدك ناطق	بتوى وهن أن قيل بالجرود غميرا
فنعيم أخو الاسلام كنت واني	لاطمع ان تؤنى الخلود وتحمرا
وقد كنت تعطى السيف في الحرب حقه	وتعرف معروفا وتكرر منكرا

اهـ ابن الأثير

فصل في ترجمة عفيف الكندي

ابن عم الاسعث بن قيس وقيل عمه وبه جزم الطبري وقيل أخوه والاكثر على أنه عمه وأخوه لاسه وبه جزم أبو نعيم . قال ابن حبان له حجة وقال الطبري اسمه شرحبيل وعفيف لقب وقال الجاحظ اسمه شرحبيل ولقب عفيفا لقوله في آيات وقالت لي هل لي إلى النصافي قلت غففت عما تعلمينا

وروى البخري وأبو يعلى والنسائي في الخصائص والعقيل في الضعفاء من طريق أسد بن وداعة عن أن يعي ابن عفيف عن أبيه عن جده قال جئت في الجاهلية الى مكة وأنا أريد أن أتبع لأهل فآتيت العباس رضى الله عنه فاما عنده جالس انظر الى الكعبة وتند حلقى الشمس في السماء اذ جاء شاب فاستقبل الكعبة ثم ألم ألبس حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب

فركع الغلام والمرأة ثم رفعوا ثم سجدوا قلت يا عباس أمر عظيم قال أجل قلت من هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن أخي وهذه الغلام علي ابن أخي وهذه المرأة خديجة وقد أخبرني أن رب السموات والأرض أمره بهذا الدين ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فتمنيت أن أكون رابعهم قال ابن عبد البر

هذا حديث حسن جدا . قلت وله طريق أخرى أخرجه البخاري في تاريخه والبخاري وابن أبي شيمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات كلهم من طريق يعقوب ابن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن اسحق حدثني يحيى بن الاشعث عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن أبيه عن جده فقد ذكر نحوه وقال في آخره ولم يتبعه علي أمره إلا امراته وابن عمه وهو يزعم أنه سفتح عليه كنوز كسرى وقصر فكان عفيف يقول وقد أسلم بعد لو كان الله يرزقي الاسلام يومئذ كنت ثانيا مع علي عليه السلام اه

فصل في وفاة أبيض بن حمال السبائي

قال ابن سعد أبيض بن حمال المازني هو من الأزد من ايام بمارب من ولاة عمرو بن عامر وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة على ثلاثة اخوة من كعدة كانوا عبيدا له في الجاهلية أخرج ابو داود عن أبيض بن حمال المازني الحميري انه كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقة حين وفد عليه فقال يا أبا سبأ لا بد من صدقة فقال انما زرعتنا اعطى رسول الله وقد تبذرت سبأ ولم يبق منهم الا قليل بمارب فصالح نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم على سبعين حلة من قيمة وفاتر المعامر (كذا) كل سنة عن بقي من سبأ بمارب فلم يزالوا يؤدونها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرفيق الاعلا وان المال انتقصوا عليهم بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحلل السبعين فرد ذلك ابو بكر رضي الله عنه وقبضها منهم حتى مات وانتقض ذلك وصارت على الصدقة واخرج الطبراني واثنى عليه في المختاره وابن حبان في صحيحه عن أبيض بن حمال انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستقطعه فاقطعه للملح فما اذبر قال رجل يا رسول الله أتدرى ما أقطعت انما أقطعت الماء العذب قال فرجع فيمعه انه كان بوجه حزاوة يعنى القوية فلتقت الله فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم باقعه اثر رواه الطبراني ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان اه من مجمع الزوائد

هذا ما يبرر الله لي جمعه من الوفود وذكرت بعض من وفد منفردا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا غرض من غرض ولأن كنانى هذا لا يفي لاستقصاء أسمائهم وتدوينها فاقصرت على بعض الافراد البارزة بشخصياتهم تبرأ بهم واكونوا بمثابة رؤس مسائل ولا سيما أن مثل هؤلاء رضى الله عنهم قد أفضت بهم الكتب الخاصة بتدوين أسماء الصحابة رضى الله عنهم كالأصابة وأسد الغابة والاستيعاب وغيرهم وكتب الرجال فرحم الله مؤلفيها رحمة واسعة فإن كثيرا من رجال اليمن وقفوا أنفسهم للجهاد وبقي فريق كبير منهم من الصحابة والتابعين في الشام والعراق وفارس ومصر والمغرب وأرويا في الأندلس فقد ذكرت أسماءهم في طبقات وتواريخ تلك الديار ومن رجع طرفه الى الاسفار المدونة يجد أن اليمن انحب رجالا خدموا أيضا الاسلام بحفظ حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالقلم واللسان كما خدموه بالسيف واللسان فليعذرنا المظلم على الاكتفاء بما تقدم فانما الغرض من ذكر بعضهم تيامنا بأسمائهم مبتلين الى الله الكريم أن يحشرنا والمحبين في زمرة أنصار الدين والاختيار المخلصين تحت ظل لواء سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسائر أصحابه الطاهرين آمين

تتبعه

ربما اغفلت شيئا من العزوا الى اصله في باب الوفود فاني لم أخرج الى غير السيرة الحلبية وسيرة ابن هشام والروض الاقباعيا وسيرة الشامى وطبقات ابن سعد والمواهب اللدنية وشرحها والأصابة والخصائص الكبرى للسيوطى وتاريخ الخنيس والاستيعاب لابن عبد البر والعقد الفريد لابن عبد ربه وتاريخ ابن الاثير وأسد الغابة الا وفد جرم فاني نصبت عنه

خاتمة في بعض فضائل الفترة عليهم السلام

قد سبق لنا في المقدمة بعض صفات اهل اليمن الدينية ومودتهم الثابتة في اعماق قلوبهم لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صادرة عن ايمان ثابت كما وصفهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناسب ان نختم كتابا هذا بعض الاحاديث الواردة في البضعة المحمدية تبرأ ووسيلة الى الله تعالى ان يحشرني والمحبين يوم القزح الاكبر مع من أحبه الله ورسوله لاشك ان الشعب ايماني الكريم قد فاز واخذ بأوفر نصيب من آية المودة والاحاديث النبوية المورجة على كل مسلم آمن بالله ورسوله ان يود قرابة من أرسله رحمة للعالمين ومدة لها من عذاب الجحيم الذي لا ينتهى اجرا على هدايتهم الا ان يحفظوه في أهل بيته فلا تجد

ينما الا وهو شغوف بطيمته محب لهم حتى انه لا ينطق بالصلاة البتراء التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها الا كما أمر أصحابه رضي الله عنهم وقتلتها أمته عنهم وهي الصلاة عليه وعلى اله كما هي مذكورة في سائر كتب الحديث بالاجماع ولان أشراف البين وساداتها أسر معروفة وأنسابهم محفوظة لا يدخل فيهم دجال ولا كذاب منهم الأئمة القائمون بشرعة سيد العرب والعجم حجة الدين ومنهم العلماء العاملون والعباد المخلصون علاتهم مشهورة يفدون اليها طلاب العلم من سائر قبائل اليمن والصومال ومسلمي الحبشة ولا يشتغلون الا بالعلوم الدينية ومتعلقاها من نحو وبلاغة وغير ذلك من العلوم التي تخدم الدين ويقوى بها اليقين فلهذا لا يوجد معنى يشم منه رائحة الإلحاد والزندقة في عموم اليمن من أقصاه الى أقصاه وان تغرب عن وطنه وانك لتجد المتغرب منهم في بلاد الامرنج وغيرها وما أكثرهم اميا أو غير امي باقيا على دينه وعقيدته لا يزحزح عنهما ولا يتر بزخارف الحياة القانية مهما لحقه من الفقر والمذبة لا يندمج في سلك أى جمعية تخالف دينه أو عقيدته فيرجع الى وطنه كما خرج منه بكال الايمان والاخلاص حامدا وشاكرا على سلامة وطنه من انتشار المعاصي والالحاد بين أبنائه متظافا بما علم وراود غريته من الاباحة لحارم الله والكفر به

فمن كانت هذه صفاتهم فالدين ان شاء الله سيقا محفوظا في وطنهم حرز الجناب رفيع الهاد يفدونه بالنفس والنعيس حتى ياتي وعد الله اصلح الله حال المساكين في سائر بقاع الارض آمين اللهم آمين

حديث الثقلين

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا بما يدعى خا بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال (أما بعد الا أيها الناس فاما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي وأنى أترك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) لفت على كتاب الله ورغب فيه ثم قال (وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي) فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد ليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم أخرجه مسلم في صحيحه من طرق. ولاحظ في احاديثنا أى لزوم من أهل بيته نساؤه قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل الدهر

من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وتقومها أهل بيته أصله وصهبه الذين حرموا الصدقة. وأخرجه الحاكم من عدة طرق وقال في كل منها صحيح على شرط الشيخين وأثره الذهبي. وأخرجه الترمذي في جامعه عن جابر وزيد بن أرقم وحسنه وقال وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد الخدري وحذيفة بن أسيد. ولفظ حديث زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفتنوا حتى يردوا إلى الخوض فاحذروا كذب تخافوني فيها) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده دز زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري عن طريقين وزيد بن ثابت. ولفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تركت فيكم خليفين كتاب الله عز وجل حل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لم يفترقا حتى يردا على الخوض) وأخرجه الطبراني في المعجمين قال أحاطت بهيتمى في كتابه بجمع الزوائد ج تاسع وأثناهما حسن. وأخرجه البارودي عن زيد بن أرقم والنسائي عن جابر بن عبد الله وزيد بن أرقم. وأخرجه عبد بن حميد عن زيد بن ثابت والحافظ ابن عسلة في المولود عن حمزة الأسدي وعامر بن أبي ليلى وحذيفة بن أسيد وأخرجه التبرار عن أبي هريرة. وأبو يعلى في مسنده عن زيد بن أرقم والطبراني أيضا في الأوسط. وأخرجه أبو محمد عزيري الأخضر في معالم الفترة النبوية وفيه معنى - (كتبته بيته بثلثين من ذكرها نجا ومثاله) - أي أهل بيته - (كثرت باب حلة من دخله غفرت له الذنوب). وأخرج السيدا والحسين يحيى بن الحسين في كتابه أخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد وكان من رسل جابر حديث أسد صرته عليه وآله وسلم زيد على الفضل بن العباس في مرض وفاته قال فخرج يبتعد عنيما حتى جلس على الخبر وعليه ثياب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد أيها الناس فماتوا تشكرون من موت نبيكم ألم ينبع إليكم نفسه وينع إليكم أنفسكم أم هل خلد أحد ممن بعث قلى فيمن بعث إليه فاخلد فيكم إلا أنى لاحق ربي وقد تركت فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله بين أظهركم تقرأونه صابحا مساء فيه هاتون وما تدعون فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله ألا ثم أوصيكم بعترتي أهل بيتي ثم أوصيكم بهذا الخ من الأوصار) الحديث. وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (إني تارك

فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي (الحديث وقد اشار اليه الترمذى .
وأخرجه ابن عقدة في المولاة من حديث سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة
وأخرجه بطوله عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وعن أبي
الطفيل رضى الله عنه أن علياً كرم الله وجهه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشد الله
من شئء يوم غد يرخم الاقام ولا يقوم رجل يقول نيب أو بالغى الا رجل
سمعت أذناه ووعاه فبه فقام سبعة عشر رجلاً منهم خزيم بن ثابت وسهيل ابن
سعد وعدي بن حاتم وعفيف بن عامر وأبو أيوب الانصارى وأبو سعيد الخدرى
وأبو شريح الخزاعى وأبو قدامة الانصارى وأبو لى وأبو اليشم ابن التيهان
ورجال من قريش فقال عليه السلام هاتوا ما سمعتم فقالوا نشهد لما أقبلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع حتى اذا كان الظهر خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بشجرات فضد بن والقي عليهن ثوب ثم
نادى بالصلاة فخرجنا فصلينا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (يا أيها الناس ما
اتم قائلون) قالوا قد بلغت قال (اللهم اشهد) ثلاثاً مرات قال انى (اوشك ان ادعى
فاجب وانى مسؤول وانتم مسئولون) ثم قال (الا إن دماءكم واموالكم حرام عليكم
كحمة يومكم هذا احرمة شهركم هذا واوصيكم بالنساء واوصيكم بالجار واوصيكم
بالمالك واوصيكم بالعدل والاحسان) ثم قال يا أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانهما ان يفرقا حتى يرد على الخوض نبأى بذلك
اللطيف الخبير) وذكر الحديث فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت مولاه
فلى مولاه) فقال على كرم الله وجهه صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين أخرجه
الحافظ ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن قطر وابن الجارود وكلاهما عن أبي
الطفيل : وعن حذيفة ابن اسيد قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرة متفرقات فى الصحراء بالبطحاء ان ينزلوا
تحتن ثم بعث اليهن فقم ما تحبهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال
(يا أيها الناس انه قد نبأى اللطيف الخبير انه لم يعمر بنى عمر الذى يليه من قبله
وانى لأظن انى اوشك ان ادعى فاجيب وانى مسؤول وانتم مسئولون فاذا اتم
قائلون) قالوا تشهد انك قد بلغت وجهت ونصحت لجراك الله خيراً قال (ليس
تشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان جنته وناره حق وان الموت
حق وان البعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور) قالوا
بلى تشهد بذلك قال (اللهم اشهد) ثم قال (يا أيها الناس ان الله مولاي وانا مولى

المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فن كنت مولاه فهذا مولاه يعني على عليه السلام اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا أيها الناس اني فرط لكم واتم واردون على الحوض حوض ما بين بصري الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واتى سائلكم عن اثنين فانظروا كيف تحلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تفلتوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نيأني اللطيف الخبير انهم ما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) رواه الطبراني باسنادين وفي احدهما زيد بن الحسن الانما طي نال ابو حاتم منكر ووثقه ابي حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال السند الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة وأخرجه ابو يعلى في مسنده وقد ذكر العلامة محمد بن يوسف الثامي الدمشقي اشافني في كتابه جزء رابع من سبل الهدى جمعا كبيرا من المحدثين خرجوا هذا الحديث في كتبهم تواتر عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم نذكرهم في هذه الخاتمة تنبيها للعامة أحسن الله اليه ورحم والديه ووالدينا والمؤمنين أمين روى الامام أحمد والحاكم عن ابن عباس وابن أبي شيبة والامام أحمد عن ابن عباس عن بريدة والامام أحمد وابن ماجه عن الهراء والطبراني في الكبير عن جرير وابو نعيم عن جندع والبخاري في التاريخ وابن قانع عن حبشي بن جنادة والترمذي وقال حسن غريب والنسائي والطبراني في الكبير والضياء عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وحذيفة بن اسيد الغفاري والطبراني في الكبير وابن أبي شيبة والضياء عن أبي ايوب الانصاري وجمع من الصحابة وابن أبي شيبة وابن عاصم والضياء عن سعد بن ابي وقاص والثوري في الالمام عن عمر والطبراني في الكبير عن مالك بن الحويرث وابو نعيم في فضائل الصحابة عن يحيى بن جهم عن زيد بن ارقم وابن عقدة في المولاة عن حبيب بن بدين بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الانصاري والامام احمد عن علي وثلاثة عشر رجلا وابن أبي شيبة عن جابر والحاكم وابن عساكر عن علي وطاعة والامام احمد والطبراني في الكبير والضياء عن علي وزيد بن ارقم وثلاثين رجلا من الصحابة وابو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد بن ابي وقاص والخطيب عن انس بن مالك والطبراني في الكبير عن عمرو بن مرة وزيد بن ارقم معا وحبشي بن جنادة وابن أبي شيبة والامام احمد والنسائي وابن حبان والحاكم والضياء عن بريدة والنسائي عن سعيد ابن وهب عن عمر بن قنبر مرفوعا وعبد الله ابن الامام احمد عن القواريري عن يونس بن ارقم عن طريق صحيحة عن ابي الطفيل وعن زيد

ابن ارقم وعن ابن عباس وعائشة بنت سعد وعن البراء وابن اسيد والجليل وسعد والطبراني في الكبير عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وابن ابي شيبة عن ابي هريرة واثنا عشر رجلا من الصحابة وذكر شطر الحديث المختص بمولادة علي عليه السلام اه من فضائل الكرار كرم الله وجهه

حديث السفينة

عن ابي الصبيان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) أخرجه الطبراني والبراء وأبو نعيم في الحلية . وأخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي في المناقب من طريق المفضل ومن طريق اياس بن سلمة وفيه (ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قتل مع الجدال) وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق) أخرجه البزار . وأخرج الطبراني في الصغير والوسط عن ابي سعيد الخدري وعن علي عليه السلام وأنس رضي الله عنهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (النجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء من الآيات ما كذا يوعدون) ورواه الامام أحمد في المناقب عن علي وأنس رضي الله عنهما وأخرجه أبو يعلى من حديث ابي الطفيل عن ابي ذر بلقظ (ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل) وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن ابي ذر وطلحاني في مجامع الثلاثة ورواه ابن ابي شيبة في مسنده وأبو يعلى ومسندي مسنده وابن عساكر والطبراني عن سلمة بن الأكوع بلقظ (النجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض) . وعن حنش الكنانى قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول وهو أخذ يباب الكعبة من عرفى فانا من عرفى ومن أنكرنى فانا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومها الحديث

حديث المهدي

عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وآله وسلم لقاطمة عليها السلام دينا خير الانبياء وهو أبوك وشييدنا خير اسماء و وعم أهلك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أهلك جعفر

ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وما أبتاك ومنا المهدي ورواه الطبراني في الصغير
وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
المهدي من عترتي من ولد فاطمة أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ولولم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لعل الله ذلك اليوم حتى يعث الله رجلا مني أو من أهل بيتي شك من الراوي يواطيء
اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي عملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا أخرجه أبو داود
وترمذي ولفه حديث حسن صحيح وقال وفي الباب عن علي وأم سلمة وإبي سعيد الخدري
وأبي هريرة ثم روى حديث أبي هريرة وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول ونحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحزرة والعباس وعلي
وجعفر والحسن والحسين والمهدي أخرجه ابن ماجه وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لن تهلك أمة أنا ولها عيسى بن مريم في آخرها والمهدي
في وسطها ورواه أبو نعيم والحاكم في التاريخ وابن عساكر وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولولم يبق من الدنيا الا يوم لطلو الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتي
جبل الديلم والقسطنطينية ورواه ابن ماجه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم المهدي رجل من عترتي يقاتل على سبيل الله ثلاثا ناعى الوحى ورواه نعيم
ابن حماد وعنه حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي من ولدي وجهه
كالقوكب الذي لا يرى ابون لون عربي والجسم اسراييلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
الحديث قلت وأحاديث المهدي كثيرة شيرة أفردا غير واحد بالتأليف
أحاديث حسبه ونسبه صلى الله عليه وآله وآله وسلم عن جابر رضي الله عنهما أنه سمع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي
طالب عليه السلام الا تم وفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
(ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي) رواه الطبراني في الاوسط
والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن ابن سول وهو ثقة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل سبب
ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي رواه الطبراني ورجله ثقات اهـ
الجزء التاسع من مجمع الزوائد لمعاني الحديث وأخرجه أبو الحسن بن المغازلي في
المناقب من طرق بمحمد بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأخرجه
الدارقطني من حديث يونس ومن حديث الليث بن سعد عن أبي موسى بن علي بن
رباع عن يه عن عقبه بن عامر الجهني وأخرج الحاكم والامام احمد عن المسور
١٧ - م - الر المسكون

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويسخطني ما يسخطها وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسي وسبي وصهرى ، وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن السور بن عفرمة قال بعث حسن بن حسن إلى المسور يخاطب بثلثه قال توافيني في التمه فلقبه محمد الله المسور فقال ما من سبب ولا صهر أحب إلى من نسبك وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة شجنته مني يسخطني ما يسخطها ويقبضني ما قبضها وأنه يقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب الأنسي وسبي وتحتك إبتها ولوزيتك لقبها ذلك فذهب عاذر له وأخرجه ابن سعد عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه وأخرجه الحاكم وتاب عنه الذهبي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وكل ولد آدم فإذ ذهابهم لأبهم ما خلا ولد فاطمة فانا أبوم وعصيتهم ، أخرجه المحب الطبري وأبو صالح المؤذن في أربعين في فضل الزهراء والحافظ أبو محمد عبد العزيز الأخضر كلاهما من طريق شريك القاضي وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق بشر بن مهزيب وأخرجه ابن السمان عن المستظل ولفظه قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى علي عليه السلام أم كلثوم فاعتل به فمر ما قال له عمروaque ما أردت الباءة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي وكل بنى أمي فعميتهم لا يهيم ما خلا ولد فاطمة فاني أما عصيتهم ، وأخرج الطبراني في الكبير من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله يجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب

(حديث الشفاعة)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أول من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب) الحديث تقدم في الباب الثالث وقال المزني قال الشيخ حديث صحيح وأخرج الإمام أحمد في المناقب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر بني هاشم والذي بهنئ الحق لو أخذت بملقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم ،

(حديث وجوب محبة آل رسول الله)

صلى الله عليه وآله وسلم والوعيد بحرمان شائهم شفاعة وورود حوضه وأنه من أهل النار وإن أسلامه لا ينفعه قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة

في القربى) وقال تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت يقول يا ايها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا يهلك يا رسول الله وان صام وصلى قال ون صام وصلى وزعم انه مسلم احتج بذلك من سفك دمه وان يؤدى الجزية) الحديث رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم اجمع الزوائد وع ابن عمر وعمار بن ياسر وأبو هريرة قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دارا لابن المعلى الزرقى فقال لها نسوة جالسات اليها من بنى زريق أنت ابنة أبي لهب الذى قال الله فيه (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يفتى عنك مهاجرتك فأتت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكت له ما قلن لها فقال لها اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على منبره ساعة وقال (ايها الناس مالي أودى في أهلي فواقه ان شفاعتي لئن احيى جاء وحكم وصدا وسلب يوم القيامة) رواه عنهم الطبراني ورواه عن ابن أبي حنيفة مرسل وفيه الكم نسب وليس لي نسب فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال أغضب الله من أغضبك يا رسول الله فقال هذه بنت عمي فلا يقول لها أحد الا خيرا وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (يا بني عبد المطلب اني رأيت الله لك ثلاثا أن يثبت قائمكم وان يهدي ضالككم وان يعلم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم حرداء نجباء رحاء فلو أن رجلا صنف بين الزكوة والمقام فصلى وصام ثم لقى الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار) وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسى بيده لا ينفضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار أخرجهما الحاكم في مستدركه والذهبي في التلخيص وقاله على شرطه لم وأخرج رواية أبي سعيد ابن جابر وصححه وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد واليهي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (احبوا الله لا يخونكم به من نعمه وأحبوني محب الله وأحبوا أهل بيتي) وروى الامام أحمد في المساقب وابن عدى في الاكليل والذهبي في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من أبغض أهل البيت فهو منافق) وروى الطبراني وابن جابر في الثواب وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب والبيهقي عن ابن أبي ليلى مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى يكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته وأهل أحب اليه من أهله وذاتي أحب اليه من ذاته ،

وأخرج ابن صاكر من أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن) وأخرج الحاكم عن عبد الرحمن ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا أيها الناس اني فرط لكم على الخوض وانى أوصيكم بتقوى خيرا موعداكم الخوض) وأخرج الهادي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد غضب الله تعالى على من اذاني في عترتي وأخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من صنع صيغة الى أحد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعل مكافاه اذ القنى) وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن أربع عمره فما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أفقه ومن أين اكتسبه وعن محبته أهل البيت) وعن حاصم بن أبي النجود عن زيد بن حبش عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ان فاطمة حسنت فرجها لحرم الله ذريتها على الار) أخرجه تمام في فوائده والدار في مسنده والطبراني في الكبير وأبو يعلى والمقبلي وابن شاهين وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال (لما وءى ان خذ رج امالك بنفضا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (لا يفضنا أحد ولا يحسدنا الا ازيل يوم القيامة عن الخوض بساط من نار) وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (بنض بني هاشم والا نصار كفرو بنض العرب نفاق) قال الشيخ العزبي في شرح الجامع الصغير اسناده حسن صحيح وروى ابن ماجه والطبراني وأحمد والبيهقي والترمذي وابن أبي حاصم وابن منده وعمر بن لا الموصل والحاكم وأبو نعسه والغوى والرومانى في صحيحه ومحمد بن نصر وغيرهم ان العباس بن عبد المطلب أنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب فقال يا رسول الله ما لنا وقريش فقال (الك ولهم) قال القى بعضهم بعضا بوجوه مشرقة فاذا لقونا لقونا بغير ذلك وفى لفظه انك ركت فينا ضمة من منذ صنعت أى قريش والعربوى لفظ (يا رسول الله ان قريشا اذ اتى بعضهم بعضا اتهم يشتر حسن واذا لقونا لقونا بوجوه لانهم فى) وفى لفظه اذ انهم يبنضوننا فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى استدرعق بين يديه فبنا أسفر عنه قال (والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب امرئ الا بما ذكر حتى يحكم لله ورسوله) الحديث وفى لفظ (أوف فلها والذى نفس بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحي) وفى لفظ (والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرايتهم

منى ، وفى لفظه لا يبلغ الخبر أو قال الايمان عبدا حتى يحبك فهو ان رائق ، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال كنا تلقى قريشا وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما بال أقوام يتحدثون فاذناروا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم منى ، وروى البخارى من حديث عائشة رضى الله عنها قال أبو بكر ورضى الله عنه والذي نفسى بيده لقابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب الى من أن أصل قرائى وأخرجه الدارقطن من عدة طرق واسط (والله لا أصلكم أحب الى من أصل قرائى لقرابتكم من رسول الله العظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم) وروى البخارى فى صحيحه أيضا قال أبو بكر (يا أيها الناس أرقبوا محمداً فى أهل بيته) وأخرجه الدارقطن من عدة طرق وروى الحافظ أبو نعيم فى المجرة الاول من الحلية عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مره أن يحى حاتى ويموت مائة ويسكن حنة عن أنثى غسارنى فواله عليا من بعدى وليوال ولله وللقدر بالائمة من بعدى فانهم صغرت خلقوا من طينتى رزقوا فيها وعلا وويل للمكذبن بفضله من أمى القاطعين فيه صغرتى لأنالهم الله شفاعتى) وقال رضى الله عنه بعد إيراد لما أحدث

فالتحذرون عموالة العرة النبوية هم الدليل الشفاء الممرضون الجياد الأذلاء فى نفوسهم العتاة المعارقون المؤثرى أنى من الطلقة هم الذين خلغوا الراحة زهدوا فى لذات الشهوات وأنواع الامامة وألوان الاثمة قد دجوا على منهاج المرسلين والاولياء الصديقين ورفضوا الزائل الباقى فى الزمان الباقى فى جوار المعصم المفضل ومولى الايادى والشوال اه من ترجمة الكرام كرم الله وجهه

تنبه لم تعرض لذكر الآيات الشريفة الواردة فى حق آل البيت عليهم السلام كآية التطهير والمباينة وآية (ان الله وملائكته يصلون على النبي) وغر ما من الآيات الكريمة ولا لاحاديث الكسا واحاديث كيفية تعليق رسول الله أصحابه الصلاة عليه وعلى آله خشية فوات الغرض المقصود من هذه الخاتمة حيث وقد أزد الحافظ والعلاء ما جاء فى آل البيت بملاحظات جمة طبع منها البعض فقيها الكفاية رضى الله عنه مؤلفها رحمة الابرار ونفعنا بهم فى دار القرار وقد جمعت احاديث هذه الخاتمة من صحيح البخارى ومسلم والترمذى ومسنند أحمد ومستدرک الحاكم وتلخيص الذهبى وجمع الزوائد والحلية لابن نعيم وسبل الهدى للشافعى وكنز العمال وجامع المسانيد والسنن وجواهر المقدين للسهرودى وتلخيصه الاشرف على فضل الاشرف لابن

أخيه وأخيه الميث السيوطي والصواعق المحرقة لابن حجر وإبراز الوهم المكنون
 لصاحب السباحة العلامة الحديث السيد أحمد بن محمد الصديق المغربي نزيل مصر حالا
 وقد بذلت غاية الجهد في البحث والتنقيب لجمع رواياتها ومخرجها من الأصول
 المذكورة ولم أكتف بكتاب واحد عن غيره لأنني صهر كثرت فيه الزيادة والمخادون
 يتظاهرون بالإسلام وضربون آيات الله على حساب هوامم ويظنون في كل حديث
 فيه روح الدين وبالأخص إذا كان في مناقب آل بيت النبي الرسول الأمين صلى الله
 عليه وآله وسلم خوفاً من أن يقتربهم الجاهل بحالهم أو من في قلبه مرض ضغف
 الإيمان ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فانها فتنة كبرى أعادنا الله
 منها فجزا الله أئمة الحديث عن الصادق الأمين عن الله الطاهرين أفضل الجزاء
 حيث حفظوا لنا سنته وما ورد في فضل آل بيته وموالاتهم ومعرفته حقهم على أمته
 ووجوب محبتهم رغم ما أصيب آل البيت ومن جاءهم بموالاتهم من القتل والتشريد
 زمن بني أمية وبعض بني العباس حاشا أمير المؤمنين العادل عسر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه قال العلامة المارئي علامة صدق المحب حب كل ما ينسب إلى المحبوب
 فإن من يحب أنسانا يحب كلب عشمه وإن المحبة إذا قربت تهت من المحب إلى
 كل ما يكتشف بالمحبوب ويحيط به أه فكيف بمن يدعي أنه مؤمن بالله ولا يحب
 بضمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهي رمزه ومعك الأيمان بما جاء به وقد جرى
 على كمال محبتهم عليهم السلام أكار المهاجرين والانصار وما قل عدد الانصار إلى
 أندر وجودت منهم في المدينة المنورة تلكم القليلات العظيمتان عز الاسلام
 الاوس والخزرج اللشددة والاتههم ونصرتهم لأن البيت فاصحابهم من القتل والتشريد
 ما أصابهم بعد الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم والحسن بن علي عليهما السلام ما و
 مذكور في جميع التواريخ فوق ما كان يتخوف وقوعه عليهم رضي الله عنهم بعده
 صلى الله عليه وآله وسلم مع كثرة ما أوصى بمحبتهم ومعرفته بلائهم في نصرة الدين
 حتى في مرض موته كما في البخري من رواية أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم لحده الله وأثنى عليهم
 ثم قال (أوصيكم بالانصار فانهم كرشى وعيت وقد قضوا الذي عليهم وبقي
 الذي لهم) الحديث : وعنه قال (ستتقون بعدى أثره فاصبروا حتى تقفوني وموعكم
 الحوض ومن رواية ابن عباس رضي الله عنهما قال (أما بعد فإن الناس يكثرون
 وقتل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام) الحديث أه صحيح البخاري وفي هذا
 الباب أحاديث كثيرة في سائر كتب الحديث وهم سبب نزول آية المودة من رواية

ابن عباس رضى الله عنهما للطبراني في الاوسط قال سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فخطب فقال للانصار رضى الله عنهم (ألم تكونوا اذلاء فاعزكم الله في ألم تكررنا أضلاء فها كم الله في ألم تكونوا عاه تخين فامتكم الله في ألم تردون على) قالوا أى شئ ننجيك قال (تقولون ألم بطردك نوءك فأورناك ألم يكذبك قومك فصدقناك) يمدد عليهم قال فجلسوا على ركبهم وقالوا أموالنا وأنفسنا لك فزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى) رواه الطبراني من طريق شيخه على بن بشير وفيه ابن وبقيته رجاله ثقات اهـ مجمع الروايات عاشر

وفي كتاب الشرف المؤيد لآل محمد للإمام صاحب المصنفات النافعة الشيخ يوسف النبهاني قال قال المناوى عن الحافظ الزرندي لم يكن أحد من العلماء المجتهدين والأئمة المهتدين الا وله في موالاة آل البيت الحظ الوافر والفخر الزاهر كما أمر الله تعالى بقوله (قل لا أسألكم عليه) أى على تبليغ الرسالة (أجراً الا المودة في القربى) قلت وانما قيد الحفظ بالعلماء المجتهدين والأئمة المهتدين لانهم قدوة الامة فاذا كانت هذه صفتهم فلا ينبغي لمؤمن أن يتخلف عنهم قال وصف الايمان كاف بوجوب مودة أدل البيت عليهم السلام هذا الامام الاعظم أبو حنيفة السمان رضى الله عنه والى ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضى الله عنهم وأحق الناس بلزوم وجردهم معه ومع أخيه محمد وقيل ان حبسه في الباطل لهذا السبب وفي الظاهر لا امتناعه من القضا

وهذا امام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله عنه والى ابراهيم ابن زيد بن علي زين العابدين عليهم السلام وأحق الناس بلزوم وجردهم معه واختنى من أجله عدة سنين وقيل ان الذي والاه الامام مالك هو محمد أخو ابراهيم ابن عبد الله المحض الذى والاه الامام أبو حنيفة ولا أحفظ عن الامام الجليل أحمد بن حنبل شيئا مخصوصا في ذلك غير أنه مع كمال ورعه ودقة نظره قال بكفر يزيد بن معاوية وجواز لعنه وما ذاك الا لولائه لآل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مع ما ثبت عنده من الدليل اهـ كتاب الشرف المؤيد قلت وصح أن جعفر بن سليمان العباسي والى المدينة ضرب الامام مالك رضى الله عنه حتى حمل مفتسيا عليه فدخل عليه الناس فافق فقال أشهدكم اني قد جعلت ضاربي في حل فقتل بعد ذلك فقال خفت أن أموت فالتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستحي من أن يدخل بعض اله النار

بسبب ولما دخل المنصور الخليفة العباسي المدينة مكن ماله من القود من ضاربه
فقال أعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط عن جسدي الا وقد جعلته في حلي لقرايته
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وثي - ان الامام أحمد عتب في تنزيه الرجل
متشيع لأن بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال سبحانه الله رجل أحب قوما من
أهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ثقه وكن إذ جاء شرف بن مرقى
قدمه وخرج وراءه الصواعق المحرقة .

قال الشيخ يوسف شيهان في كتابه "شرف المؤيد المذكور" أما الامام القرشي
سيدها ومولانا ابن عم النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد بن ابراهيم بن شاهي روى
الله تعالى عنه فقد حمل - أي من أبيه - الى بغداد مكبلا بالقيود بسبب ثبته ولائه
لأن الرسول صلى الله عليه واله وسلم ووقع في ذلك أمور يؤول ترجحها بل يلج
معه الحال في محبتهم الى ان نسيه أهل الزعم وبعضهم روى عن سبكي
في طبقاته بسنده المتصل الى الربيع بن سليمان الرازي صاحب الامام الشافعي قال
خرجنا مع الشافعي من مكة يريد مي فلم يزل وديا ولم يصعد شعبا الا وهو
يقول :

يارا كبا قف بالمحب من منى وأهف به عديدا وراحي
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كسظم انفرا الصافي
ان كان رضا حب آل محمد فليشمد الثقلان اتي راحي
وقد نص رضى الله عنه على فريضة محبتهم بقوله

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في قرآن أنزله
يكفيكم من عظيم المنع أسكم من لم يصل عايكم لاصلاة له
اه من ص ٨٧ و ٨٨ وفي كتاب الجوهر اللع فيما ثبت بالسماع من حكم الامام
الشافعي رضى الله عنه المظومه والمشورة العلامة حدين بن عبد الله باسلامة الحضري
الشافعي المكي ماهه أخرج الحافظ بن حجر من طريق أبي حاتم أنشدنا لمرني
سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول

اذا نحن فضنا عليا قانا روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل
وفضل أبي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكرى للفضل
فلازلت ذا نصب ورفض كلاهما بحبيهما حتى أوسد في الرمل
وروى الثغر الرازي عن الشافعي رضى الله عنه

أما شيعي في ديني وأصلي بمكة ثم دارى صدقته

بأطيب مولد وأعر فخر وأحسن مذهب تسمو البرية
ذكر الشبلنجي في نور الابصار عن الشافعي قال

أل السبي ذريعتي وهو اليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى عدا يسدي الميمن صحيفتي
وفيه أيضا عن الامام الشافعي رضي الله عنه في حب علي عليه السلام
قالوا ترفضت قلت كلا ما الرضى ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غيره ذلك خير امام وخير هادي
ان كان حسب الولي رفضا فاني أرفض العباد

اه من ص ٨٤ و ٩٦ و ١٠٨ و ١١٣ وما تقدم كله في جواهر المقدين للحافظ
السمهودي وفيه أيضا روى البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي قال
قيل للشافعي ان ناسا لا يصبرون على سماع مقبة أو فضيلة لاهل البيت فاذا رأوا
احدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي وياخذون في كلام آخر فانتد الشافعي
رضي الله عنه

اذا في مجلس ذكروا عليا وبسطيه وفاطمة الزكية
فاجرى بعضهم ذكرا سوام فابقن انه لسلفية
اذا ذكروا عليا أو بنه تشاغل بالرويات العلية
وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية
يرث الى الميمن من أناس يرون الرضى حسب الفاطمية
على آل الرسول صلاة ربي ولعنت لتلك الجاهلية

وقال الحافظ جمال الدين الزرندى في كتابه معراج الوصول نقل أبو القاسم الفضل
ابن محمد المستسلي ان القاضي ابا بكر سهل بن محمد حدثه قال قال أبو القاسم بن
الطيب بلغني ان الشافعي رضي الله عنه أشد هذه المروية في آل البيت

تأوب همى والنواد كتيب وارق عيني والرقاد غريب
وما نفي نومي وشيب لحي تصاريف أيام لهن خطوب
تزلزلت الدنيا لأن محمد وكادت لهم صم الجبال تنوب
فن يبلغ حتى الحسين رسالة وان كرهتها اقس وقلوب
قتيل بلا جرم كأن قميصه صيغ بما الارجوان خضيب
نصلي على المختار من آل عاشر ونغزوا بنه إن ذا لسجيب
لئن كان ذنبي حسب آل محمد فذلك ذنب لسى منه أتوب

هو شفعائي يوم حشرى وموقى وحبيب للشافعى ذنوب
اشدنى شيخى الحافظ السيد احمد الصديق الحسنى المغربى قال انشدنى شيخنا الامام
العارف بالله تعالى ابو عبد الله سيدى المحدث الحافظ عمدين جعفر الكتانى الحسنى يوم
السبت فاتح صفر سنة (١٣٤٤) بالمنزه من اعمال دمشق للامام الشافعى رضى
الله عنه فى قصيدة

لو فقتوا صدرى اصابو به سطرين قد خطا بلا كاتب
العالم والتوحيد فى جانب وحب اهل البيت فى جانب
ان كنت فيما قلته كاذبا فلعنة الله على الكاذب

وفى هذه النبذة اليسيرة كفاية من بعض مولات الائمة الاربعة لال نبيها مع
استعمالهم التقية ومع ذلك لحق بعضهم من الاذى مالحقه فى سبيل موالائهم للعترة
فانى لم أكن بصدد جمع كل ما نقل عن الائمة الاربعة وغيرهم من علماء المسلمين
ومجتهدهم فى ذلك فقد اختلفوا فى كثير من المسائل رضى الله عنهم واتفقوا فى
وجوب محبة آل البيت عليهم السلام بالاجماع لصريح الكتاب والسنة بذلك
ما عدى الخوارج فلا يفتينا شأنهم لان السنة مصرحة بكفرهم ولولا الحجر والتكليف
على من يذهب حول آل البيت ويواليهم من بعض ملوك المسلمين طمعا فى بقاء الخلافة
يدهم مع اعترافهم بفضلهم لما بقى لفرق الخوارج ودعاتهم الى هذا الزمن حتى يذكر
وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ذم الخوارج ما عده الحافظ
وبن تيمية متواترا عن جمع من الصحابة

من رواية أمير المؤمنين على ابن أبى طالب وأبى سعيد الخدرى وسهل ابن حنيف
وأبى ذر الغفارى وسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر وابن مسعود وأبى بكر
وعمر بن الخطاب وأبى قلابة ورافع بن عمرو الغفارى وأنس بن مالك وجابر بن
عبد الله وعبد الله بن عباس وأبى بكره وحذيفة وابن أبى أوفى وعقبة بن عامر
وعبد الرحمن بن عديس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمار بن ياسر وأبى بردة
وأبى امامه وعبد الله بن خباب بن الارت وأبى برة وأبى هريرة وأبى الطفيل
وأبى يزيد الانصارى فهؤلاء ثمانية وعشرون صحابيا منهم من توارت الطرق
عنه على انفراد كمل بن أبى طالب عليه السلام وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنه
وبالجملة فانه لم يرد فى طائفة من الطوائف ولا نقل بطريق التواتر ما ورد من الذم
البالغ والوحيد الشديد لهذه الطائفة الخبيثة التى حكم عليها صلى الله عليه وآله وسلم
بانها شر الخلق والخليقة وانهم كلاب النار وما ذاك الا يعضهم آل بيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم والمخراهم على على كرم الله وجهه ومرد عازى هذه
الطائفة يستعدى طولاً ويخرج بنا عن الموضوع وفيما ذكرناه اشارة وتبيه لما وراءه
واقه الموقف

وقد أخرج البخارى فى صحيحه فى باب قتل الخوارج ان ابن عمر رضى الله
عنهما كان يراهم شر خلق الله وقال انهم انطقوا الى ايات نزلت فى الكفار فجعلوها
على المؤمنين اه وهذه شنتهم فى كل زمن وقد بسط الحافظ الكلام عليهم فى الفتح
ج ١٢ من ص ٢٣٠ الى ص ٢٤٧ وقال ان الخوارج شر الفرق المبتدعة من الامة
المحمدية ومن اليهود والنصارى قلله تعالى فى خلقه شؤن له الامر من قبل ومن بعد
ولو شاء لهدى الناس جميعا اللهم انا نعوذ بك من شر خلقك ومن الفواية بعد
الهدية أمين

وكان جمع هذا السفر الجلى على يد المفتقر الى غفوره العلى محمد بن على
الحسينى البهى الاهدى الازهرى والفراخ منه فى شهر ربيع الاول من سنة الحسين
بعد اثلاثمائة والالف من هجرة صاحب الشفاعة العظيم والخوض المورد فجاء
بحمد الله وتوفيقه على الترتيب الذى ذكرناه والشرط الذى اتمناه فى الخطبة فاسال
الله ذا الفضل والاحسان بجاه سيدنا محمد سيد ولد آدم ان يتقبله منى ويرضى به
عنى ويجعله خالصاً لوجه الكريم وسبياً فى القوز بجنات النعيم والمحين آمين
اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى
آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركة على سيدنا
ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد



تقاريف العلماء

ولما فاح مسك ختام طبع هذا الكتاب المستطاب قرظة جمع من جهابذة العلماء المحققين جزاهم الله عن وعن الامة اليمنية أحسن الجزاء قال حضرة المحدث الكبير الحافظ الحجة العلامة المتفكر استاذي الفاضل الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي مدرس الحديث بالازهر اشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اشرف اهل اليمن بقوة الايمان من بين اجناس البشر والعلة والسلام على نبينا وسيدنا محمد رسول الله اشرف بين مضر . بل اشرف الخلق جميعا انسا وجنا وملكا اجراما وعلى آله المطهرين بارادة الله تعالى كما انزله في القرآن . وأمر نبيه فيه بسؤال امته مودتهم في قوله تعالى قل لا استلکم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي ذلك ابلغ بيان . وعلى أصحابه المجاهدين لاعتلاء كلمته الله الذين لولاهم لما تواتر لنا القرآن تواترا صحيحا دون اشتباه . ولولاهم لما صحت لنا احاديث اهل اليمن . وعلى اتباعهم من الائمة المجتهدين رواة الاحاديث على اقوم سنن . واما بعد ، فقد اطاعت على ثمر النور المكنون من فضائل اليمن الميمون . تاليف صديقتنا وتلميذنا الاستاذ الهاضل صاحب للكرامات والفضائل السيد السيب الحبيب صاحب الاخلاق المرضيه . والمآثر الحميدة النبويه . السيد محمد بن السيد على الاهدلى الحسيني اليمني الازهرى نا بملت نظرى في فسيح رياضة وامعت فكرى فيه وارتشفت من رحيق عذب حياضه . فاذا هو سفر جليل وافق اسمه مسماه وطابقه . ودل عليه دلالة المطابقة . فقد نثر فيه احاديث درمضل اليمن المكنون . في اصداف دقات كرتب السنه التي اخنى بتخريجها واتقانها العلماء المحدثون . فلقد تبع مؤلفه حفظه الله وقع الناس بكنابه كتب السنن والمسائيد حتى جمع من احاديث فضائل اليمن واهله ما ليس عليه من مزيد . فقد كان يمكن عندى اسبوعا ثم اسبوعا ثم يطلني على نحو عشرين حديثا في فضل اهل اليمن لم تكن في حفظي بل ولم اطلع عليها مع كون فن الحديث هو قى وعمل . فقط رأسى وعليه معولى ولا غربة في ذلك فقد كان يمر على احاديث مسند الامام احمد ابن حنبل مع طوله حتى يلتقط منه كل حديث في هذا الموضوع وهكذا صنيعة في سائر ما هو بالايدي من كتب الحديث وما في الخرائن الخطبة منها فقد تكبد مشقة فادحه في جمع

هذه النسخة الربانية، من الاحاديث النبوية الصحيحة الكافية . وما اراد الله ان تكون له عليه من غير الله اعانه . فقد كنت وعده بان اتبعها واذ به له فماتت عرائق غن تلك الاعانة . فاعانه الله تعالى على اتفائه وتحريره ونعم المعين فحرره بنفسه وقصحه وبينه للناس غاية التبيين . وقد احتوى كتابه هذا على صحيح ماورد من الاحاديث في فضل اليمين وامله وعلى يان جميع وفود اليمين الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الهواصعابه وسلم وعلى كتبه عليه وعلى اله الصلاة والسلام لهم قبل اسلامهم وبعده وعلى بعثته وما كتبه لم ابو بكر رضى الله عنه في الصدقة واستفادهم للجهاد وجعل له خاتمة في فضائل ال البيت لكون اليمين تحلى من قديم بامامة نخبه من ال البيت الطاهرين فكان ذلك من مصداق قوله عليه الصلاة والسلام الايمان ايمان اذلا شكك ان عمل امامة ال البيت لا يفارقه الايمان والبركة وقد أمر النبي صلى الله عليه واله وسلم امته بالنسك بكتاب الله واليه كما ورد في احاديث صحيحة بالفاظ متقاربة والمعتبر لم تزل تلك الامامة والامارة لائمة ال البيت من قديم باليمن ولن تزال ان شاء الله تعالى مادام كتابه تعالى بين أظهر هذه الامة يتلى لان نبي الله تعالى عليه الصلاة والسلام أخبر بانها لن يفترقا ابدا الى الابد الذي عينه في الحديث ومن نص ' ان طائفة من آل البيت كانت لهم مملكة اليمين من اواخر المائة اثنتائه الى ان حجرة فتح الباري في كتاب الاحكام من صحيح البخاري في باب الاراء . ترش عدد حديث لا يزال هذا الامر في قرش ما بقي منهم اثنان ونصه فان البلاد اليه وهي اتجود منها طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من اواخر المائة الثالثة وأما من بالحجاز من ذرية الحسن بن علي وهم أمراء مكة وأرباب ينبع ومن ذرية الحسين بن علي وهم أمراء المدينة فانهم وان كانوا من صميم قرش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك الديار المصرية فبقى الامر في قرش بقطر من الانطار في الجملة وكثير أولئك أى أهل اليمين يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحررا للعدل وقال الكرماني لم يزل ازمان عن وجود خليفة من قرش اذ في المغرب خليفة منهم على ما قبل وكذا في مصر الى اخر كلامه وقد نقله المؤلف في كتابه هذا بتمامه حفظه الله وجزاه عن ال البيت بل وعن جميع الامة احسن الجزاء (قال مقيد محمد حبيب الله المشتقي اقلما وثقة الله تعالى لما فيه رضاه) امين قول الحافظ بن حجر وكثير أولئك أى أهل اليمين يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحررا للعدل اه لا زال مشاهدا الى الان بحسب الوقت في ملوك اشراف اليمين فلا يتولى الامامة

منهم الا من يكون عالما متحررا للعدل فامامهم الان في سنة ١٣٥٠ من الهجرة النبوية هو الامام الشريف النسب العالم المحقق الخاتم من جيل المناقب اعلى الرتب امير المؤمنين الامام يحيى بن الامام محمد حيد الدين المتحرى للعدل في سائر رعيته المحافظ على صيانة بلاده من احتلال الاجانب وكل ما يجر لفساد الرعية لا زالت الامامة والديانة محفوظتان فيه وفي خلافة ذريته ولا شك أن سر ابقاء الامامة لهم في ذلك القطر هو محافظتهم على عدم جعل الامامة الا في يد من هو أهل لها بالشرف والعلم حذرا من الوقوع فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بفهم قوله اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة فتحفظ آل البيت باليمن بتوفيق الله على حفظ هذه الامامة من الاضاعة . نسل الله تعالى أن يؤيد امامهم على اعزاز الاسلام ويؤيد انجمله سيوف الاسلام الامراء الاشراف الكرام واني أقول يتعين على من اطلع على هذا الكتاب الجليل وعلى أهل اليمن خاصة وعلى ائمة آل البيت الذين هم حكامه المحافظة على هذه المزايا الدينية والعمل بها في كل زمن فقد واصل المؤلف ليله مع نهاره في تحصيلها واجهد نفسه في تنقيحها وقام بغير واجب على ذوى الاخلاص والدين قدمه لابناء وطنه خاصة وللناس عامة باظهاره مجد أهل اليمن وما أثرهم الثابتة بالنصوص الشرعية من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والاعخبار الصحيحة واكمل طراز ذلك بما أثارنا البضعة النبوية فتاح مسك ختامه بذلك وسهلت لتأليه ومطالعه ببركاتهم كل المسالك قاله بلسانه . وقده ببيانه خادم نشر العلم بالحررين الشريفيين سابقا وبالتخصص للآزهر المعمور لاحقا محمد حبيب الله ان الشيخ سيدى غبداه بن مايا بن الجكنى ثم السوفى نسب الشنيطى اقايا المدنى مهاجرا ختم الله بها بالايمان بجوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان في ٧ رجب سنة ١٣٥٠

تقرظ صاحب الساحة العلامة البليغ والكاتب التقدير البعائه الفاضل استاذى شيخ علماء وادى الفرات السيد محمد سعيد العرفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله . وعلى اله الطيبين واصحابه المتقين أما بعد فان شمس العلم لا تبرز بازغه . يتفاوت اشراقها بحسب

الازمنة والامكنة . على حسب ما يريد الله وروحه وأن البلاد التي أصابتها بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لها سهم وافر من هذه القسمة وذلك الضياء الذي ينير حالك الدجى فيدعه نوراً ساطعاً . اذ لا شك ان من لا ينطق عن الهوى أعلم الحق . بالقاع الطاهرة التي لها خاصية وميزة على ما سواها لذلك دعا لبعضها بالبركة ثلاث مرات . اليمن والشام في حين أنه أبى على الملحين شمول الدعوة بلاد نجد المتاخمة للحجاز مشرق أنوار النبوة وقبله المسلمين وهذا هو السر في أن التاريخ يخبرنا عن تغلغل الاسلام ورسوخ قدمه الثابتة في الديار اليمنية حتى لم يجد أهل الاهواء والريخ مجالاً لنشر ضلالاتهم وأباطيلهم وتسميم النفوس بالنصب والشعوية ومقدمات الاتحاد ودواجيه . بل قد صارت معقلاً لائمة الهدى (يوم كانت البلاد الأخرى مرسحاً للمتغلبين الذين اقتضوا الدين الاسلامي ستاراً . لشهر ما كانوا عليه قبل الدخول فيه من عقائد زائفة وأهوال سول لهم بها الشيطان ورضيتها النفس الامارة بالسوء) . لا بدع أن يكون اليمن متقدماً غيره بالفضائل لانه اذا زاحمت الشام بالدعوة في البركة فقد امتاز عليها بأن (الايمان بمان والحكمة بمانية) وأن (أهل اليمن أرق الناس أقدرة) وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم (اني لعقر حوضي أذود الناس لاهل اليمن) أضرب بعصا حتى يرفض عنهم) أخرجه مسلم في صحيحه زد على ذلك أنه مقر للمعزة الطاهرة من القرن الثالث الى يومنا هذا متحفظاً بالامانة العظمى الشرعية كما نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري فلا عجب اذا اشتمل على الفضائل الكثيرة والافاضل العديدة والكمالات ألبه . فانه وان كانت الظروف القاسية والوضع الطبيعي لذلك القطر المنزوى عن غيره قد جعلت المواصلات صيره أو مفقودة فانها بين كل حين وآخر ترسل لنا شلة عليية تعرب لنا عن احتواء ذلك الاقليم على العلم الغزير . والفضل العظيم

وإذا كانت الكتب التي وصلتنا مشعرة بفضائله غير وافية بالمرام فان الاستاذ العلامة والاديب الحبيب النسيب السيد محمد بن علي الاهدل الحسيني اليمني حفظه الله قد أوفى الموضوع حقه . وأتى بما صرح عنه غيره فابرز العالم من مكنون كنوز القباطر ما يستحق عليه المدح والتناء حيث بذل جهداً كبيراً . وسيعا حثيثاً . حتى أوجد لنا كتابه النفيس المسمى (نثر الدر المكنون من فضائل اليمن اليمون) فانه الكتاب الوحيد الذي أحاط بمعظم ماورد في فضائل اليمن . والوفود التي أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكتب المرسلة منه اليهم مع بيان بعض أحوالهم

التطرق قبل الاسلام وبعده وفي عصر الخلفاء الراشدين وذيله المؤلف حفظه الله بصفحة ماورد من اصح الاحاديث في فضائل العترة الطاهرة وبالجملة قد جمع فاعنى وانه الكتاب الذى جاء ذكره في مقدمة الرسائل اليمنية المطبوعة حديثا عام ١٣٤٨ هجرية ومؤلفة هو بعض الافاضل المتوفى عنه وقد احسن المؤايد في اختياره تلك الخاتمة الحسنى لان الانفة هم من نخب آل بيبي النبوة وهم الذين حافظوا على اليمن وحفظوه من انتشار الزيغ والعقائد الفاسدة فلم يجرأ أحد من الطامعين على أن يس كيانه بانى ولم يستطع أن يلعب فيه كغيره باسم الارشاد والصح والمماونة والحماية وغير ذلك

ومن هنا يظهر لنا سر حديث (الايام يمان والحكمة يمانية) لان من يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا . بل كيف يريب ذلك ثقات الطاهر اذى ونفس الرحمن من قبله ؟ تلزم فضائل جمة ليس استيعاب جزء منها في هذه المجالة ممكنا غير أما قصد ايراد نموذج فظهر فيه مرة عظم قيمة هذا الكتاب الجليل وانه من خير ما حوت خزائن الكتب . وانه ضرورى لماء رقة قطر عظيم وقف قرونا طويلة طودا شاعنا لم يتزعزع حتى جازأذ يدهى ذلك المار مقل الاسلام المنيع فمن طالع هذا الكتاب الذى نحت المحرث والمؤرخ وانه لم الا بتامعى على اقتناؤه ليسهل عليه معرفة سرنبات اليمن غير متأثر بدعاية باطلة . حتى . أن الدسائس التى جبكت له لم تتجس بل كان نصيبها الفشل والخسران ولقد أورد المؤلف في سفره هذا ما هو ربة المجلدات الضخمة . وكان خير هدية في هذا القرن الذى تحتاج الامة فيه الى معرفة بعضها بعضا فان المسلمين عموما ولعرب خصوصا لم يصيبهم ما هم فيه من أمر موعج . وحال مؤسف لا لما يجهلون . من حياة بعضهم حتى كانت كل بلدة أمة على حدة . وشعبا منه ردا فتنرقوا . واجتمع أعداؤهم فضحف أمر المشرق حتى أصبحت امة مستبدة . وبلاده مستمرة . وقوى أمر المجتمع فأصبح سيدا على ارادته على حسب اهوائه ورغباته مستسا من قوته ووهن اخصامه انها وأيم الحق لذكرى مؤلة ليس هذا محل ذكرنا الا أن هذه الآلام المرعبة نشأت من عدم التعارف . ولقد الاجتماع . ولنا في عصر اصبح اعظم الاقطار العربية الاسلامية المستقلة فيه هو اليمن السعيدة لاهتمام بتاريخها والكلام على ما كان لسلفه وعلاقته بالخلف أمن ضرورى لا بد منه ومن هنا نظم . أسمة هذا الكتاب وأن مؤلفه جدير بكل اجلال وتكرمة جزاء الله أفضل الجزاء . وأنا له الحسنى وزياده . ووقته لطريق الخير والسعادة على ان الشئ لا يستغرب من معدته

فالمراد فرع لتلك النوحة الطاهرة التلم فتأ مشمرة للنضيلة والكمالات في
العصور المختلفة وما زالت مثلا أسلا للاخلاق الحسنة والمزايا العالية تقود الأمة
الى الخير وما فيه النفع في الدنيا والاجر الجزل في الآخرة وعظماؤها يذهبون اثر
بعضهم ضحية للامة وشهداء في سبيل الله وأداء الواجب يتفرون فضلا من الله
ورضوانا وكل مادم مقصر بعد قول الله تعالى (إنما يد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا). اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى الابراهيم في العالمين المك حديد مجيد . وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب العالمين كتبه محمد سعيد العرفي في ٢٤ جمادى الثاني سنة ١٣٥٠
تقرظ حضرة صاحب السامحة العلامة لمحقق الحجة ترجمان القرآن في هذا المصغر
استاذى الشيخ يوسف الدجوى الحسى من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف
المحمدية والمصلاة والسلام على رسول الله وآله واصحابه اما بعد فقد اطاعت
على هذا الكتاب المسمى تالذر المكنون من فضائل اثنين الميمون لحضرة الاستاذ
الجليل السيد محمد بن على الاهدلى الحسينى انعمى الازهرى فوجدته روضا يفرح
شذاه وبدر ايقنوه سناء كتاب جمع الى نظرة المعنى روتق الأسلوب الى مختلف
الموضوعات جودة الترتيب الى جمال الاشارة من العبارة فهو بما جمع من طرائف الحكماء
وظرائف الظروف فامية الاديب يجب ان يشتمروا في الأزهار من رقائق الاشعار ويتسم
نسيم الوصال من احاديث الجمال ويسمع تغريد الطيور من بين حروف السطور
ويبجى بجزير الماء منسابا فى الفضاء من صرير اقلام المصحاء والبلقاء وان شئت
فنونك من التاريخ الصحيح ما يعتد على البرهان ولا يعرف الرواية عن هيان بن
بيان ومن طرق الاخبار مارق وراق ولا تكاد تنثر عليه الا بعد بحث طويل فى بطون
لاوراق وان شئت فنونك من السنة ما سمعت روايته ولعلقت اشارته لجزى الله مؤلفه
إبرا على ما انفق من وقت وبذل من جهد حب البلاده ووطنه واخلاص الدينه وأمه
وانى لمعجب بذلك الاخلاص المتدفق من ذلك القلب الطاهر وتلك النفس الشريفة
التي حملت صاحبها ان ينقب فى بطون التدثر عن مجد بلاده جاهلية واسلاما ويأتى
بمالم يأت به عالم قبله مستندا فى ذلك الى التاريخ الصحيح والسنة الشريفة وهكذا
الاخلاص يسهر أهله والباس نائمون وينصب ذويه والناس مستريحون
(واذا كانت القوس كباراء تعبت فى رادها الاجسام) هذا وراقى مسوقا لان اتهم هذه
القرصة فاقم كلمة نصيحة واخلاص لآخواننا اليمنيين فاقول انانصب للامة اليمنية
اذت المجد اقديم والشرف العديم أن تسابق الامم فى نهضة الحديثة ووسائلها
١٩ - ٢ - السر المكنون

الجديدة في كل نوع من مرافق الحياة ما يرقى الامة ويزيد العمران مع المحافظة على التريّة الدينيّة والتعاليم الاسلاميّة ولويدعوة فنيين مختلفين من مصر وغيرها ولا بأس من ارسال بعض أبناء اليمن من ذوى الاستعداد الشرف الذين تربوا تربية دينيّة صحيحة لتتخصص بأوروبا في تلك العلوم تحت مراقبة رجل من أهل الدين والعلم أو اجتلاب بعض الاختصاصيين من هناك كما كان يفعل المرحوم محمد علي باشا الكبير حتى يبقى المتعلمون المصريون تحت منظم جوههم الاسلامي في يتسهم العربية ولعلمهم وهم العلماء الحكماء وروثة الانبياء يفكرون في كل مشروع نافع كشروعات الري والطرق الجديدة وغيرها ما يزيد ثروة البلاد ويستخرج كنوزها ويركبتها ثم يلتفتون الى اعداء وسائل القوة من مدافع وطائرات وغواصات وغيرها من المخترعات الحديثة وقد أصبحنا في زمان آخر (تغيرت فيه البلاد من عليها) والقوز ليس الا لمن يبرز في ميادين السباق في المخترعات والمكتشفات وقد جعلكم الله خير الامم ولن تكونوا كذلك الا اذا ساجتموهم فسبقتموهم في كل فرع من فروع الحياة وقد قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) والقوة تختلف مظاهرها باختلاف الصور فتضرب في كل عصر بما يكفل النصر والغلبة (وقه الغيرة ولسوله وللمؤمنين) ولن تكون العزة للمؤمنين الا اذا فاقوا غيرهم في كل شيء ومن ذا يلج المسلمين في كل أنحاء المعمورة انهم آمنون أكبر الائم بهذا التخاذل والتراكل والفرق والاقسام وما هي ذى أوربا قد التهمت كثيرا من الامم الاسلاميه وهي متحفزة للتهام باقيةا ان لم تستيقظ من سباتها لاقدرا لله وكيف نفرط في تلك الوسائل التي لا يمكننا ان نحفظ ديننا ولا وطننا ولا عاداتنا ولا مقوماتنا الا بها وقد قررنا في علم الاصول ان المقدور الذي لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما أن الدين يرى من الجسود فهو يرى من الجلود وانا لأمل في أمير اليمن العظيم الامام يحيى حميد الدين وبعد نظره ورفيع حكمته (وبلاده مستقلة والحده) ان يجدد مجد الاسلام عامة واليمن خاصة ومن أولى منه بهذا وهو سلاة السادة العاتحين وخير من يتبع نهج جده سيد المرسلين وانا لنجبه جبا جما (ولا غرو فنحن من أبناء الحسن سادات اليمن) أسأل الله أن يرشد المسلمين الى ما جاء في دينهم مما يجعلهم خير الامم على الاطلاق وأعرها على الاطلاق بمنته وكرمه يوسف الدجوى من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف في غرة رجب سنة ١٣٥٠

تقرظ - طرة العلامة المجيد البعائى المحقق صاحب المفاخر الساميه الشهيره وكيل شيخ الاسلام فى التدريس بالقسطنطينية واحدا ساطين علما الدولة العثمانية الشيخ محمد زاهد بن الحسن بن على الكوثرى نزيل مصر القاهرة حالا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أرسل غيث نعمه على الناس مدرارا ، وصورهم وأحسن صورهم وخلقهم أطوارا ، وفضل بعضهم على بعض خلقا وخلقنا ودارا وجعلهم شعوبا وقبائل وأسكنهم أطارا ، وأعطى كل شعب وقطر ميرة وفنارا عناية من الله سابقة بما يتسابقون الى الخيرات بدارا ، ويتنافسون فى سلوك سبيل الاحتفاظ بتلك المفاخر أجيالا وأدوارا ، لا يمتدى المرقون منهم فى ذلك حدود ما أنزل الله إيرادا واصدارا ، والصلاة والسلام الأمان الأكلان ، على سيدنا ونينا محمد المبعوث من نبى هدنان ، المرسل رحمة للعالمين وعلى آله الأطهار الطيبين . وأصحابه الاخيار المهديين ، والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين . أما بعد فقد اسعدنى الخط بالاطلاع على كتاب «ثر الدر المكنون من فضائل ائمة الميمون» للسيد الجليل السميع والتقى الورع الاروع ، المفضل مثال حسن الخلق وكرم الخلال ، مظهر الصون الالهى والفتحة الرحمانية ، فرع تلك النوحه الزاكية الاهديه البانيه : سليل بيت النبوة الشهم السرى بالسيد محمد بن على الاهل الحسى الباقى الازمى ، حفظه الله ، وأتم عليه نعمه فى دنياه وأخراه ، فاخذت أتصفح صفحات هذا السفر الجليل على عجل ، وإن كان المستعجل لا يخلوا من زلل ، فاذا به ما استلب لى ، وأخذ بهجام قلبى ، من تحقيقات عزيزة المثال ، وتحقيقات لاتصدر الا من كل الرجال فمضيت على تنسيم نسيم هذه الروضة الفناء ، والتمتع بشميم ورودها الفحاء ، وكمازدت نظرا فى الكتاب ازدادت سرورا وإبتهاجا ، ووجدت به نورا وسراجا وهابا ، يضى سبيل الاطلاع ، على فضائل الاقطار البانيه وتلك البقاع بفضائل أهلها الذين هم أرق الناس أقدده وأعرقهم إيمانا ، وأقدمهم حضارة وأسبقهم حمرانا ، وأكثرهم مفاخر اجاهلية واسلاما ، وأطوعهم لذى جملة الله لانتقبن اماما ، وألفيته رابع الترتيب والتصنيف ، بدع التوبيع والترصيف ، حسن المطالع رائق المقطع ، ابتداء مؤلفه البارع بالاشارة فيه الى ما للقطر الباقى من المفاخر فى الغابر والحاضر ، اشارة مورخ ماهر ثم ألم بمذهب أهل البيت الطاهر ، وساق آيات الكتاب الكريم المتعلقة : باهل اليمن آية ايه ، وسرد فى ذلك أقوال المفسرين بالرواية ، واستقصى من أصول السنة وكتب الصحاح والسنن والمسائيد

والمعاجم والمجموعات وأمهات كتب السير والتاريخ الاحاديث والآثار والاخبار المتعلقة بفضل اليمن وأهله وقبائله ويكتب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى عظماء الاقطار اليمنية وبالوفود المتواردين منها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أبواب متسقة وفصول مترابطة مستوفيا الكلام على أسانيد تلك الروايات وستونها وشرح غريب الفاظها من أوثق المصادر . استيفاء لا يزد عليه لباحث فيها في بطون المغائر . واستقصاء ينبو عن علم جم وعظم فهم وسعة اطلاع وطول باع ، واختتم الكتاب أحسن اختتام بذكر بعض المآثر النبوية الزكية ، من الفضائل والمناقب المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أسلوب لطيف ، وطرز شريف فقدم مؤلفه بذلك أجل خدمة نحو بلاده ونحو أهل بيت النبوة عليهم السلام ومحبيهم من أهل الاخلاص والايمان ، على رغم أنف أهل التناقض والحذلان ، والله سبحانه يرفع المسلمين بهذا التأليف الجليل ويكافئ مؤلفه له فضل أحسن مكافأة على هذا العمل النبيل ، وهو ولي المحسنين نعم المولى ونعم الوكيل ، والحسنة وب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ؟

في ١٤ رجب الفرد سنة ١٣٥٠

كتبه الفقير اليه سبحانه محمد زاهد الكوثري عفى عنه

تقرظ صاحب الساحة المحدث النقيب المهامه التحرير الناقد البعائى الحافظ شيخى السيد أحمد محمد الصديق الحنلى المغربى النمازى نزىل ، مصر القاهرة حالاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد الطاهر الامين : وعلى آله الكرام : ومحبيه أجمعين : أما بعد فقد وقعت على كتاب ثرائر المسكنون : من فضائل اليمن الميمون . تأليف الاستاذ المحقق البعائى الفاضل والواعية الكامل السيد النقى الجليل : والسند النقى السيل : أبى عبد الله السيد محمد بن على الاهدل الحسينى اليمنى الازمرى حفظه الله وأدام بحمد الله . فتمت الطرف فى رياض لطائفه وازهاره . وكسرت من حياض مدارفه وأنواره . فإذا هو مؤلف نفيس حليل . ومصنف ليس له فى باب مثيل : طابق اسمه مساه . وثر مؤلفه حفظه الله درر الآثار حقا كما سباه . اذ نظم فى عقده من الاحاديث النبوية ما يثلج صدور الحفاظ الفحول وتسج فى برده من الاخبار السيرة ما يبهج أفكار ذرى الرواية والقول ، وبأن فيه عن تنوع كامل ، واطلاع واسع لم يترك منه لكاتب ما ينقل أو يقول وقم لاهل وطنه من نشر

مفاخرهم الثمينة العاليه وبث مدائحهم العزيرة الغاليه المعامه بنصها الصريح والمعربة
بلسانها الفصيح : إن خير أهل الأرض ساكنوا الاقطار : اليمنيه وانهم انسان
عين العصابة الحاجية : وانه لم يرد في غيرهم ما يوازي فضائهم الساميه فافق به
من طرق هذا الباب . أورام قبله جمع هذه المفاخر في كتاب : نشكر الله
سعيه وأنا له مرغوبه : وأجزل له الاجر والمثوة أمين

كتبه في ١٠ رجب سنة ١٣٥٠ لفتير الى الله تعالى خادم الحياحة محمد الصديق الحسيني
تقرظ صاحب الفضيلة العلامة والدي الشيخ محسن بن ناصر أبي حريه شيخ روائ
الساده اليمنيه بالازهر الشريف (سم الله الرحمن الرحيم) والأصلاه والسلام على
أشرف ولد آدم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أعمار الدن (أما بعد) فقد اطعت على
كتاب ثمر المكنون من فضائل اليمن الميمون تليف ولدنا الاستاذ السليل
صاحب الهمة الساميه والاخلاق العاليه السيد محمد بن دلي الحسيني الاهدل فلفيته
سفرًا عظيمًا حوى من الاحاديث الثبوت والاعخبار السيرية والتواريخ ما صرح منها
في فضل الامه اليمنيه جمع فأوعى ولم يترك مؤلفه لناقل نقلا اليه يسمى دل كنهه
وحسن ترتيبه وتيسيره على نبالة مؤلفه وجماله قدره : فله الى ذلك قوة ايمانه
واخلاصه لآباء وطنه ما سيخلد ذكره في صفحات قلوبهم - يلا بهد جيل فيجدر
بكل فرد من أفراد أهل اليمن ان يحقق هذه الفضائل في شخصيته وان يشمر
عن ساعد الماد لخدمة وطنه والاخذ باباب تكوين وحدتهم وسعادة وطنهم لئلا
الله ان يعزهم الاسلام كما عزه بسلافهم وكنت أريد أن أقول كلمتي في هذا السفر
الجليل ونائر عقده ولكن - يبقى الى ذلك جوهرة العلماء المشاهير فلا يسعني الا ان
اتمثل بقول القائل لا حطر يد عروس نشكر الله سعي مؤلفه ونفع به وأنا له
الحسنى وزياده أمين والحمد لله أولا وآخرا املاه افتير الى - نوربه محسن بن
ناصر بن صالح الشهير بابي حريه في ٢٣ رجب سنة ١٣٥٠ هـ

وقد ختمه اعدته انتماريط بقصيدة عصباجات با تريمجة صاحب الفضيلة
العلامة والشاعر الاديوب صابقي الابرار السيد حامد بن أبي بكر بن الحسين بن أبجد
المحضار الدلوي

بنى اليمن الميمون هذا كتابكم يقص عليكم ما لكم من فضائل
بنى اليمن الميمون هذا كتابكم يخلد للاحفاد مجد الاوائل
لكم فيه ما يحدو النفوس الى العلا ويزجر أن تاتى بفعل الاراذل
فما حرك الالباء نحو العلا كما يحركها مجد الجود انقطاعا

خلوه كسنا جاء فيه فخاركم
 قبه لكم مقى وما عنه من غنى
 له مرى لقد وفى المقام فلم يدع
 أكب على تأليفه من شتاته
 خير بها ما زال ينشئ خدورها
 قضى في تقاضيهما من الكتب ما قضى
 فلما تقاضاها كما شاء صاغها
 وجماعت كما شاء الكمال لازها
 محمد قللت اليها من مئة
 نزلت بها منا القلوب وانبا
 أفضت عليهم حيا من مناقب
 سيد كوا به بدر الطوح الى العلا
 وتصرفوا فوس الشراء عند سماعه
 ويهتز منهم للتدويع بشعهم
 يهون بالشعب الآن الى الملا
 فها نبى الائمة والسن هيوا
 فشعكم شعب كريم نجاره
 قد يماسمى فوق الشعوب ونذا
 له المجد فى الاسلام والمجد قبله
 سلوا كتب التاريخ عنو خيرها
 محمد من ر المائين وسمه
 كاتيب بانوار الفضائل مشرق
 نثرت به در القضايل حياى الرجال
 خلوه طلاء من كرم وأرخوا
 لثرائر المكون أها نائل

٧٨٠ - ٢٣٥ - ١٩٧ - ٤٧ - ٨١ - ١٣٥٠

(بيان واعتذار) كتاب أول من مر فى دهر طعننا الوافى قل وضع الجامعة حضرة المحدث الدهير الشيخ محمد الحيد
 الششيطى والزعمه الرحالة فقد الاسلام العلامة حاجة القادة أحد نواع علماء الهدى الملوقة للرحوم سيد محمد
 بن عقيل ومع أسفى القديد قندها فى حال ارادة طبعها كما أنى أقدمه الى السالكين كتحضر امت من صرفوق
 بتقريرهم ولم أنبئ بأن يا مسوالى عددنا من سببهم من غير طروف جز القابل جميع أحسن الجزاء أمين

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الحسين	الحسين	١	١
جمع	جمع	٦	٢
١٣ حينا	سبعة احاديث	١٤	٣
اليمن	اليمن	١٣	١١
تحذف	قال	١٣	٥
وبعدها	وبعدها	١٥	١٤
يفتح	يفتح	١٧	١٣
صحيح	الصحيح	٧	٢٦
صلى على	صلى الله على	١٣	٢٧
من خمس	من ست طرق	٢٥	٢٨
ذكرت غلط	وفي قصة عمان	٢٦	٢٩
وفي باب قدم	والبحرين	٢٩	٣٠
الاشعريين	وفي قصة عمان	٢٩	٣١
إن أبي	والبحرين	١٨	٣٢
خير من بني	أن أبي	١٠	٣٣
فلا	من خير بني	٢٥	٣٤
قدم لاشعريين	فلاة	١٦	٣٥
ايضا	وباب قدم إلى البحرين	٢٢	٣٦
شيب	ايضا	٢٤	٣٧
ترجمه	شيب	٤	٣٨
سبل	ترجمه	٢١	٣٩
نوسا	سبل	١٨	٤٠
اقصريين	نوسا	١٥	٤١
ماتسيون	اقصريين	٦	٤٢
قبي	ماتسيون	٢٧	٤٣
من الميزان للذهبي	قبي	٢٨	٤٤
تحذف	ما بعد وهو صحيح السند	٢٩	٤٥
في ذكر	قال شيخ	١٣	٤٦
الكثيب	فما ذكر	١٥	٤٧
حيث ذاك	الكثيب	١٥	٤٨
	حيث ذاك		٤٩

صواب	خطا	مسطر	ص ه يقة
بحيره	بحيره	٢٣	٤
بحرير	أبحرير	١٠	٦٤
أى الحجارة	أربا حجارة	١٧	٦٥
أمره	مره	٣٠	٦٦
فأقنا	فأقسا	٢١	٧٣
بعث	بعث	٩	٤
أنه	أنه	٩	٧٤
ثياب	ثياب	٢٣	٧٥
سل	سل	٢١	٧٦
معاذا	معاذا	٢٥	٧٩
بن	من	٩	٨٠
ذو الكراع	ذو الكراع	٨	٨١
ذو الكراع	ذو الكراع	١٠	٨١
ومعها	ومعها	٤	٨٢
مسلم	أسلم	١٥	٤
هذه	عده	١٦	٤
وارحب	وارحب	١٨	٨٣
بقاتكم	بقاتكم	٥	٨٥
نورا - بثية	وار - ثنية	١٠	٨٦
الى	لى		٤
فهو	ماو	١٢	٨٨
الدينية	الدينية	١٥	٤
مراره	مراه	٣٠	٤
كلال	كيلال	١٧	٤
أنخوم	أنخوم	٢	٩٣٠
ذكرنا	ذكرنا	٣	٩٤
خليك من راد	خليك مراد	١٨	٩٤
الى	ان	٢٢	٤
بشر	بشر	٢٤	٤
سعد	سنة	٥	٩٥
وقفوا	رفضوا	١٤	٩٦
عليها	عليه	٢٦	١٠١

صواب	خطأ	ط	صحيفة
تعار	يتار	٥٢	١٠٣
المنجل	المثلج	٢٠	١٠٤
بسط	بطس	٢٩	١٠٧
يتخذ	يتخذ	٧	١٠٩
في وفاده	في وفد	١٠	١١
فمن	فن	٢٥	١١٩
المطا	خطا	٦	١٢٠
بالجور	بالجود	٥	١٢١
أصلح	أصلح	١٧	١٢٤
غفرت	غفرت	١٩	١٢٥
محمد	محمد	١٢	١٢٦
يراد	يرد	١٧	١٢٦
تشهد	تشهد	٢٧	١٢٦
العقبة	الفقبة	٧	٢٢٨
جمل	يجمل	٢	٢٣٠
الزوار	والزار	١٣	١٣٢
إذا لقي	القي	٢٣	...
ولقرايتي	ولقرايتي	١	١٣٣
مع تلخيص	وتلخيص	٢٧	...
غرسها	غسها	١٢	...
ابن عباس	ان عباس	١١	...
وليتد	ولقند	١٣	...
هذا	هذا	١٥	...
فكيف بين		١٥	١٣٤
ان نذر	أندر	١٨	...
ما هو	مماو	٢٠	...
عله	عليه	٢٤	...
شك	شكك	١٢	١٣١
أمر	أمن	٧	١٤٤

فهرست الكتاب

٥٠	مقدمة مختصرة عن جملة المزايا والاعمال	٥٦	فصل في استنباط
١٩	الباب الأول في الآيات الواردة	٥٧	فصل في شبه خليل الله إبراهيم
	في فضائل أهل البيت		عليه الصلاة والسلام
٢٢	الباب الثاني في تشييد رسول الله صلى	٥٩	فصل في ذكر الأنبياء المدفونين باليمن
	الله عليه وآله وسلم المجاهد بإسلام أهل	٥٩	الباب السابع في كتب رسول الله
	اليمن وإن الله سيعزيهم بالإسلام الخ		إلى أهل اليمن قبل إسلامهم
٢٦	الباب الثالث في الأحاديث العمومية	٦٠	الباب السابع في كتب رسول الله
	في فضائلهم بعد إسلامهم		صلى الله عليه وآله وسلم إلى عظماء
	أما في الرابع في الأحاديث الواردة		اليمن
٤	منه من كتب بعض الفضائل	٦٠	فصل في كتب صلى الله عليه وآله
٥	فصل فيما جاء في النسخ		وسلم لعموم أهل اليمن : عوهم إلى
٤	منه من كتب فيما جاء في الأشعرين		الأكلام
٢٦	فصل فيما جاء في الأزاد	٦٣	فصل في كتب صلى الله عليه وآله
٧	فصل فيما جاء في الأزاد والأشعرين		وسلم بعد إسلامهم
٧	فصل فيما جاء في أحسن	٣٦	فصل في كتب صلى الله عليه وآله
١	فصل فيما جاء في حمير		وسلم لعموم أهل اليمن في الفرائض
٤٦	فصل فيما جاء في دوس	٣٦	والصدقات الخ
٥٠	فصل فيما جاء في حضرموت	٧٠	فصل في كتاب أن بكر رضى الله
٥٠	فصل فيما جاء في المنج		عنه لعموم أهل اليمن في الصدقة
٥٠	فصل فيما جاء في جمع من القبائل اليمنية		والجهاد الخ
١٥	الباب الخامس في لباس رسول الله	٧٢	الباب الثامن في عوهم صلى الله
	صلى الله عليه وآله وسلم ولباس		عليه وآله وسلم إلى أهل اليمن
	أصحابه وصحابة رسول الله عليهم وكسوة	٧٣	فصل في بحث على عليه السلام إلى
	الحكمة من منسوجات اليمن		ممدان
٥٣	فصل في تكفينه صلى الله عليه وآله	٧٤	فصل في بحث عليه السلام إلى منج
	وسلم من منسوجات اليمن	٧٦	فصل في بحث إلى بني زيد
٥٥	الباب السادس في مناقب بعض	٧٦	فصل في بحث عليه السلام إلى نجران
	الثلاثين ممدان أويس المرادي		

٧٧	فصل في عهد ویر بن عیس الكلبی	١٠٧	فصل في عهد ملج
٧٧	فصل في بيت أبي موسى	١٠٧	فصل في قدوم وائل بن حجر ملك
٧٨	فصل في بيت معاذ		حضر موت
٨٠	فصل في عهد خالدة الى نجران	١٠٧	فصل في عهد أحس
٨١	فصل في بيت جرير	١٠٧	فصل في عهد حشاش
٨٢	الباب التاسع في الوفود	١٠٧	فصل في عهد الرعاء بن
٨٣	فصل في عهد الأشعرين	١٠٧	في وفد زيد
٨٣	فصل في وفد همدان	١١٠	في وفادة عبد الله بن ذباب الأنسي
٨٥	فصل في وفد دوس	١١٠	في وفادة ربيعة العنسي
٨٧	فصل في وفد حولايب	١١١	في وفادة أبي سيرة
٨٨	فصل في وفد رسول ملوك حمير	١١١	في وفد مالك الأرحبي
٨٩	فصل في وفد كندة	١١٢	في وفادة كليب الحضرمي
٩٠	فصل وفد تميم	١١٢	في وفادة رامل
٩٢	فصل في وفد الأزدي	١١٢	في وفادة عبد الرحمن الأسدي
٩٢	فصل في وفد مراد	١١٣	في وفادة النعمان الكندي
٩٣	فصل في وفد زيد	١١٤	فصل في وفادة قيس
٩٥	فصل في وفادة رسول النخع	١١٤	فصل في وفادة عبد كلال
٩٦	فصل في وفد بني الحراث	١١٤	فصل في وفد جهمي
٩٧	فصل في وفد أردشوة	١١٤	فصل في وفادة ثمالو الجندار
٩٨	فصل في وفد صداد	١١٥	فصل في وفادة أبي ظبيان
١٠٠	فصل في وفد يبراء	١١٦	فصل في وفادة سعد بن مالك
١٠٠	فصل في وفد غامد	١١٦	فصل في وفد بجيلة
١٠٢	فصل في وفد سعد هذيم	١١٧	في : جرهم
١٠٢	فصل في وفادة فيروز الديلمي	١١٧	في وفادة سواد بن قارب
١٠٢	فصل في وفد النخع	١١٩	في أبي ذباب المنحجي
١٠٣	فصل في وفد نهد	١١٩	في حجر
١٠٤	فصل في تفسير الفاظ طهفه	١٢١	في ترجمه صفيب الكندي
١٠٥	فصل في تفسير الفاظ رسول الله	١٢٢	في وفادة ايمن بن حمال
	صلی الله عليه وآله وسلم	١٢٣	خاتمه في بعض فضائل آل البيت

١٤٤	تقریظ فضيلة السيد سعيد العرقى	١٢٤	حديثه الثلاثين
١٤٦	تقریظ فضيلة الشيخ يوسف الدجوى	١٢٨	حديث السفينة
١٤٧	تقریظ فضيلة الشيخ محمد بن الحسن	١٢٨	حديث المهدي
	ازهد الكوثرى	١٣٩	احاديث حسبه ونسبه صلى الله عليه
١٤٨	تقریظ فضيلة غلام الحديث السيد		والله وسلم
	أنجب بن محمد الصدوق الحنفى	١٣٠	حديث الشفاعة
١٤٩	تقریظ فضيلة شيخ رواق السلام	١٣٠	حديث وجوب محبة آل الرسول
	اليمنه الشيخ محسن ناصر أبى حرر		صلى الله عليه وآله وسلم مولاه
١٤٩	قصيده صاحب الفضيلة الايب		الاثمة الاربعة لهم وأشعار الامام
	السيد حامد انى ابى كرى حسين		الشافعى رضى الله عنه الخ
	المحضر العلوى	١٤٠	تقریظ فضيلة محمد حب الله

مطبعة زهران

(لاصحابها)

عبداللطيف زهران - وعبدالرؤف السيد عبدالصمد

حلقوم الجبل بالترعة بمصر بوسته النورية

مستعده لطبع جميع الكتب الدينية والمدرسية وغيرها والمجلات
والجرائد والاشغال التجارية وجميع المطبوعات العربية والافرنكية
ومستعده لعمل جميع الاكيشعات والاختام الكاوتشوك وغير ذلك

سرعه واتقان مع المهارده في الاثمان

